وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

دور الأنشطة التقنية في تحسين مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المتعرضين للمحتوى الإباحي

بمؤسسة Erinov ولاية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي.

إعداد الطالب:

تامتلت علي

إشراف الأستاذ :

د. خطارة رشيد

أعضاء لجنة المناقشة		
الأستاذ	الرتبة العلمية	الصفة
تيشعبت ياسمينة	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا ومناقشا
خطارة رشيد	أستاذ محاضر -أ-	مشرفا ومقررا
قدوري يوسف	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

الموسم الجامعي:

2024_2025م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

دور الأنشطة التقنية في تحسين مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المتعرضين للمحتوى الإباحي

بمؤسسة Erinov ولاية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي.

إعداد الطالب:

تامتلت علي

إشراف الأستاذ :

د. خطارة رشيد

أعضاء لجنة المناقشة		
الأستاذ	الرتبة العلمية	الصفة
تيشعبت ياسمينة	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا ومناقشا
خطارة رشيد	أستاذ محاضر -أ-	مشرفا ومقررا
قدوري يوسف	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

الموسم الجامعي:

2024_2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى كل من وضع حجرا في بناء علمي ... فكان نبراسا يهديني نحو المعرفة

إلى عائلتي الغالية ... سندي وملاذي: والديّ الحبيبان، وجديّ وجداتي،

وإخوتي الأعزاء، الذين كان حبهم ودعمهم مصدر قوتي وإلهامي

إلى حبيبة القلب ورفيقة الدرب ... زوجتي المستقبلية

إلى زملائي وأصدقائي الأعزاء، الذين تشرفت بالدراسة معهم وشاركوا معي

رحلة التعلم والتحديات

وإلى كل من تمنى لي التوفيق من قريب أو بعيد ... أهدي هذا العمل ثمرة جهد

طويل وعرفانا صادقا بكل دعم ومساندة

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أتم نعمته علينا ووفقنا لاستكمال هذا البحث، ونسأله أن ينفع به الجميع

نأمل أن يحوز هذا العمل على رضا الله،
مصداقًا لقول الحبيب عليه أزكى الصلوات وأتم التسليم: "لا زال الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه"

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من كان له فضل علينا ولو بمقدار ذرة، من قريب أو بعيد، موجها أو مرشدا، مؤيدا أو مؤنبا، وساهم في إنجاز هذا العمل

وأخص بالذكر الأستاذ المشرف: خطارة رشيد، الذي وقف إلى جانبي بإرشاده ونصائحه المشجعة طوال مسيرتي الجامعية فلك كل التقدير والامتنان وجزاك الله عنا كل خير

كما أشكر سيادة نائب العميد المكلف بالبيداغوجيا: تامتلت إبراهيم، على دعمه وحرصه على مصلحة الطلبة وممارسته لمهامه بكل أمانة وضمير

وأخص بالشكر مؤسسة Erinov على استقبالها الحار ودعمها المتواصل، وتوفيرها البيئة المناسبة للتعلم والبحث، ومساهمتها الفعّالة في إنجاز هذا البحث

كما لا أنسى شكر كافة أساتذة قسم علم النفس وإدارتها، وكل من ساعد في إنجاز هذا العمل المتواضع

والشكر الجزيل للجنة التي ستناقش هذا العمل

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة دور الأنشطة التقنية في تحسين مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المتعرضين للمحتوى الإباحي، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث حالات مراهقين تم اختيارهم بطريقة غرضية قصدية، وقد اندمجوا في تكوين تقني على مستوى مؤسسة Erinov بولاية غرداية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع المنهج التجريبي تصميم الحالة المفردة بصيغة (A – B)، واستخدمت أدوات البحث التالية: المقابلة العيادية نصف الموجهة، مقياس تقدير الذات (لكوبر سميث)، واستبانة الأنشطة التقنية من إعداد الطالب.

أظهرت النتائج أن مستوى تقدير الذات كان متوسطًا لدى المراهقين قبل الانخراط في البرنامج، ولكنه ارتفع بشكل ملموس بعد استكمال الأنشطة التقنية. وتشير النتائج إلى أن الأنشطة التقنية قد تمثل بديلاً إيجابيًا لاستخدام الإنترنت بشكل سلبي، مثل مشاهدة المحتوى الإباحي، وتدعم فكرة تعزيز تقدير الذات لدى المراهقين من خلال المشاركة الفعالة في أنشطة تقنية مفيدة.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة التقنية / تقدير الذات / المراهقين / المحتوى الإباحي.

Abstract

This study examined the role of technical activities in improving self-esteem among adolescents exposed to pornographic content. The study sample consisted of three adolescents, purposefully selected, who participated in a technical training program at Erinov Institute in Ghardaia. To achieve the study objectives, a clinical case study approach was adopted, utilizing the following research tools: a semi-structured clinical interview, the Coopersmith Self-Esteem Inventory, and a technical activities questionnaire developed by the researcher.

The results showed that the adolescents' self-esteem was at an average level before participating in the program, but it increased noticeably after completing the technical activities. The findings suggest that technical activities may serve as a positive alternative to the negative use of the Internet, such as viewing pornographic content, and support the idea of enhancing self-esteem among adolescents through active participation in beneficial technical activities.

Keywords : Technical activities /Self-esteem /Adolescents /Pornographic content.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الإهداء	أ
شكر وتقدير	ب
ملخص الدراسة	ث
فهرس المحتويات	خ
قائمة الجداول	ر
قائمة الملاحق	ر
مقدمة عامة	1
الجانب النظري الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
إشكالية الدراسة	7
فرضيات الدراسة	9
أهداف الدراسة	9
أهمية الدراسة	9
التعاريف الإجرائية المستخدمة في الدراسة	10
الدراسات السابقة والتعقيب عليها	10
الفصل الثاني: الأنشطة التقنية وتقدير الذات	
تمهيد	16
أولا: الأنشطة التقنية	
1. مفهوم الأنشطة اللامنهجية	17
2. مفهوم الأنشطة التقنية	17
3. مجالات الأنشطة التقنية	18
4. أدوات الأنشطة التقنية	19
ثانيا: تقدير الذات	

5. مفهوم الذات	21
6. مفهوم تقدير الذات	22
7. الفرق بين الذات ومفهوم الذات وتقدير الذات	23
8. النظريات المفسرة لتقدير الذات	24
9. أهمية تقدير الذات	26
10. العوامل المؤثرة في تقدير الذات	27
أ. العوامل الشخصية	27
ب. العوامل البيئية والمحيطة	28
خلاصة الفصل	29
الفصل الثالث: مرحلة المراهقة	
تمهيد	32
1. مفهوم مرحلة المراهقة	33
2. النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة	34
3. مراحل المراهقة	35
4. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة	36
5. خصائص مرحلة المراهقة	38
6. حاجات مرحلة المراهقة	39
7. مشكلات مرحلة المراهقة	41
خلاصة الفصل	43
الفصل الرابع: المحتوى الإباحي	
تمهيد	46
1. مفهوم المحتوى الإباحي	47
2. أشكال المحتوى الإباحي	48
3. دوافع التعرض للمحتوى الإباحي	48
4. خصائص المتعرض للمحتوى الإباحي	51

أ. الخصائص النفسية	49
ب. الخصائص الاجتماعية	50
5. الآثار المترتبة عن التعرض للمحتوى الإباحي	51
أ. الآثار النفسية	51
ب. الآثار الاجتماعية والأسرية	54
خلاصة الفصل	55
الجانب التطبيقي الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	58
1. منهج الدراسة	59
2. عينة الدراسة	59
3. حدود الدراسة	61
4. أدوات الدراسة	61
أ. المقابلة العيادية النصف موجهة	61
ب. مقياس تقدير الذات (كوبر سميث)	62
ج. استبانة الأنشطة التقنية	65
5. ظروف الإجراء ومراحل التطبيق	68
خلاصة الفصل	70
الفصل السادس: عرض النتائج وتحليلها	
1. عرض نتائج الحالة (1) وتحليلها	73
2. عرض نتائج الحالة (2) وتحليلها	76
3. عرض نتائج الحالة (3) وتحليلها	80
4. مناقشة الفرضيات وتحليلها	83
5. الاستنتاج العام	84
6. التوصيات	85

7. صعوبات البحث	88
المراجع	91
الملاحق	99

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	**جدول يوضح خصائص حالات الدراسة**	62
02	**جدول يبين البنود الإيجابية والبنود السلبية لمقياس تقدير الذات**	65
03	**جدول يوضح بدائل مقياس تقدير الذات ومفتاح التصحيح**	66
04	**جدول يبين البنود الإيجابية والبنود السلبية للإستبانة**	70
05	**جدول نتائج الأنشطة التقنية للحالة (01)**	77
06	**جدول نتائج الأنشطة التقنية للحالة (02)**	80
07	**جدول نتائج الأنشطة التقنية للحالة (03)**	84

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	دليل المقابلة	99
02	مقياس تقدير الذات	115
03	استبانة الأنشطة التقنية في صورتها الأولية	117
04	استمارة التحكيم لاستبانة الأنشطة التقنية	119
05	أعضاء لجنة التحكيم	126
06	استبانة الأنشطة التقنية في صورتها النهائية	127

مقدمة:

تُعد مرحلة المراهقة (Adolescence stage) من أكثر المراحل حساسية في مسار النمو الإنساني، لما تشهده من تغيرات بيولوجية ونفسية واجتماعية متسارعة ومتداخلة. في هذه المرحلة يسعى المراهق إلى بناء الهوية (Identity formation) وتحقيق الاستقلال النفسي والاجتماعي واكتشاف ذاته وقدراته، ويواجه خلالها تحديات متعددة تمس صورته عن ذاته ونظرته إلى جسده ومكانته داخل الجماعة. وتعد هذه المرحلة حاسمة في تكوين مفهوم الذات (Self-concept) وتقديرها (Self-esteem) ، إذ يكون المراهق في بحث دائم عن التوازن بين حاجاته الداخلية وتوقعات المحيط الاجتماعي، وبين رغبته في الحرية والانتماء في الوقت نفسه.

في ظل هذه التحولات، فرضت الثورة الرقمية (Digital revolution) واقعا جديدا ألقى بظلاله على مختلف جوانب الحياة النفسية والاجتماعية للمراهقين. فقد أصبح الإنترنت فضاءً مفتوحاً يتيح فرصاً هائلة للتعلم والتفاعل، لكنه في المقابل يمثل مصدراً للمخاطر النفسية والسلوكية، ومن أبرزها التعرض للمحتوى الإباحي (Exposure to pornographic content) وتشير الدراسات النفسية الحديثة إلى أن هذه الظاهرة تعرف انتشارا متزايدا في صفوف المراهقين بسبب سهولة الوصول إلى هذا النوع من المحتوى وضعف الرقابة الأسرية والفضول الطبيعي المرتبط بالنمو الجنسي. غير أن خطورتها لا تكمن فقط في محتواها، بل في آثارها العميقة على البناء النفسي للمراهق (Psychological development)، خاصة على مستوى الصورة الذاتية (Body image) وتقدير الذات.

من الناحية النفسية، يؤدي التعرض المتكرر للمحتوى الإباحي إلى اضطراب في إدراك الذات الجسدية، وإلى تكوين صورة مثالية وغير واقعية عن الجسد والعلاقات الإنسانية، مما يولد مشاعر النقص والدونية والعار. كما أن المراهق الذي يجد في هذا المحتوى وسيلة للهروب من القلق أو الضغط النفسي يواجه لاحقاً صعوبات في التحكم في الدوافع (Impulse control difficulties) والعزلة الاجتماعية وضعف الكفاءة الذاتية (Self-efficacy)في مواجهة المشكلات الواقعية. وتشير الأدبيات إلى أن العلاقة بين التعرض للمحتوى الإباحي وضعف تقدير الذات علاقة محتملة، إلا أن الأبحاث المباشرة التي تناولتها ما تزال نادرة أو شبه غائبة، ما يجعل دراستها ذات أهمية علمية خاصة.

أمام هذه التحديات، تبرز الحاجة إلى بدائل بناءة (Constructive alternatives) تسهم في توجيه طاقات المراهقين نحو مجالات أكثر إيجابية وتساعدهم على إعادة بناء ثقتهم بأنفسهم وتعزيز احترامهم لذواتهم. ومن بين هذه البدائل، تبرز الأنشطة التقنية (Technological activities) التي تشمل مجالات متعددة مثل

البرمجة(Programming) ، الروبوتيك(Robotics) ، التصميم الرقمي(Digital design) ، والإلكترونيات (Electronics).وتعتبر هذه الأنشطة وسيلة حديثة تجمع بين التحفيز الذهني (Cognitive stimulation) والإنجاز العملي(Practical achievement) ، وتتيح للمراهق فرصة لاكتشاف قدراته وتنمية حس الكفاءة الذاتية، وهو أحد المقومات الأساسية لتقدير الذات وفق نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theoryعند Albert Bandura.

الانخراط في الأنشطة التقنية لا يمثل مجرد تعلم مهارة جديدة، بل هو تجربة نفسية وتربوية شاملة توفر بيئة آمنة تسمح للمراهق بالتعبير عن ذاته وتحقيق الإبداع (Creativity) والنجاح في مهام ملموسة، مما يعزز شعوره بالكفاءة والسيطرة على البيئة .(Environmental mastery) كما تتيح هذه الأنشطة فرصاً للتفاعل الاجتماعي الإيجابي (Positive social interaction) مع الأقران والمشرفين، مما يسهم في تحسين التواصل الاجتماعي وتقوية الإحساس بالانتماء(Sense of belonging) ، وهي كلها عوامل تسهم في رفع تقدير الذات وتحسين التوافق النفسي والاجتماعي.(Psychosocial adjustment)

من هذا المنطلق، يسعى هذا البحث إلى استكشاف الدور العلاجي والوقائي (Therapeutic and preventive role) للأنشطة التقنية في تحسين تقدير الذات لدى المراهقين المتعرضين للمحتوى الإباحي، من خلال توجيه استخدام التكنولوجيا من مسار سلبي يعتمد على الإشباع اللحظي للمثيرات الجنسية (Instant gratificationإلى مسار إيجابي يعتمد على الإنجاز، الإبداع، والتعلم الهادف (Goal-oriented learning). وتكمن أهمية هذا التحول في كونه لا يقوم على المنع أو القمع، بل على إعادة التوظيف الإيجابي للتكنولوجيا (Positive use of technology) بما يخدم النمو النفسي السليم للمراهق.

تتجلى أهمية هذا البحث في عدة مستويات:

- من الناحية النظرية :(Theoretical importance) يسهم في إثراء الدراسات النفسية من خلال معالجة علاقة لم يتم تناولها بصفة مباشرة من قبل، وهي العلاقة بين التعرض للمحتوى الإباحي وتقدير الذات، في ظل ندرة الأدبيات العربية التي تربط بين الظاهرتين.
- من الناحية الإكلينيكية :(Clinical importance) يقدم البحث مقاربة علاجية وقائية تدمج بين الدعم النفسي والممارسة التقنية، ما يفتح المجال أمام اعتماد برامج تدخل تجريبية (Experimental intervention programsموجهة لفئة المراهقين.

- من الناحية المجتمعية :(Social importance) تبرز أهمية البحث في دعوته إلى استثمار التكنولوجيا كوسيلة لبناء الذات (Technology for self-development) بدل أن تكون وسيلة انحراف أو إدمان رقمي(Digital addiction) ، مما يسهم في نشر ثقافة الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا في المجتمع.

انطلاقاً من هذه الرؤية، تتمحور الإشكالية العامة للبحث حول السؤال التالي:

هل يمكن أن تسهم الأنشطة التقنية في تحسين مستوى تقدير الذات (Improvement of self-esteem) لدى المراهقين المتعرضين للمحتوى الإباحي؟

ويتفرع عن هذا التساؤل العام الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل يؤدي الانخراط المنتظم في الأنشطة التقنية إلى رفع مستوى تقدير الذات لدى المراهقين؟
2. هل يمكن اعتبار الأنشطة التقنية بديلاً إيجابياً عن الاستخدام السلبي للإنترنت والمحتوى الإباحي؟
3. إلى أي مدى يمكن لهذه الأنشطة أن تحسن التوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين المتأثرين بالمحتوى الإباحي؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات، تم اعتماد المنهج التجريبي (Experimental method) بتصميم الحالة المفردة (Single-case design)بصيغة (A-B) ، حيث تم تطبيق تدخل قائم على الأنشطة التقنية على مجموعة من المراهقين، بهدف ملاحظة أثر هذا البرنامج على مستوى تقدير الذات لديهم قبل وبعد الانخراط فيه.

وبناء على أهداف البحث وأهميته، تم تقسيم الدراسة إلى قسمين رئيسيين:

الجانب النظري (Theoretical part) ، ويضم أربعة فصول:

- الفصل الأول :الإطار العام للدراسة، ويتناول الإشكالية، الفرضيات، الأهداف، الأهمية، التعاريف الإجرائية، والدراسات السابقة.
- الفصل الثاني :الأنشطة التقنية وتقدير الذات، ويتناول المفاهيم الأساسية، النظريات المفسرة، العوامل المؤثرة، وأهمية تقدير الذات.

- الفصل الثالث :مرحلة المراهقة، ويعرض مظاهر النمو، وخصائص المرحلة، وحاجاتها، والمشكلات النفسية والاجتماعية المرتبطة بها، والنظريات المفسرة.

- الفصل الرابع :المحتوى الإباحي، ويستعرض المفهوم، الأشكال، الدوافع، الخصائص النفسية والاجتماعية للمتعرضين، والآثار النفسية والاجتماعية لهذه الظاهرة.

الجانب التطبيقي(Applied part) ، ويشمل فصلين:

- الفصل الخامس :الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، ويتضمن المنهج، الأدوات، خصائص العينة، خطوات الإجراء، وتصميم الحالة المفردة بصيغة (A-B).

- الفصل السادس :عرض النتائج وتحليلها، مناقشة الفرضيات، الاستنتاجات العامة، التوصيات العملية، وصعوبات البحث.

وبهذا، يأمل الباحث أن تسهم هذه الدراسة في تقديم نموذج تدخل تجريبي فعال يمكن من خلاله استخدام الأنشطة التقنية كوسيلة نفسية وتربوية تسهم في تعزيز تقدير الذات لدى المراهقين، وإعادة توجيه علاقتهم بالتكنولوجيا نحو مسارات بناءة وإيجابية تكرس النمو السليم والتوازن النفسي والاجتماعي.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. التعاريف الإجرائية المستخدمة في الدراسة
6. الدراسات السابقة والتعقيب عليها

1- إشكالية الدراسة:

يُعد تقدير الذات حجر الزاوية في بناء الشخصية السوية، فهو ليس مجرد شعور بالثقة بالنفس، بل هو منظومة متكاملة من القيم والمعتقدات التي يحملها الفرد عن قدراته وكفاءته الشخصية واستحقاقه للتقدير. ويعكس تقدير الذات مدى انسجام الفرد مع ذاته وقدرته على مواجهة تحديات الحياة المختلفة. وتُعتبر مرحلة المراهقة من أهم الفترات الحيوية والحاسمة في تشكيل هذا المفهوم، وهي مرحلة معقدة وحرجة تتخللها تغيرات نفسية وجسدية واجتماعية عميقة.

لقد وصفها عالم النفس ستانلي هول (1904) في نظريته بـ "مرحلة العواصف والضغوط (Storm and Stress)"، مُشيرًا إلى أن المراهقين في هذه الفترة يمرون باضطرابات نفسية وعاطفية نتيجة التحولات الفيزيولوجية والهرمونية. وقد عرفها موريس (1971) بأنها مجموعة من التحولات الجسمية والسيكولوجية التي تحدث بين الطفولة وسن الرشد. هذه التغيرات الجذرية تجعل المراهق أكثر عرضة للتأثيرات الخارجية، سواء كانت إيجابية أم سلبية، وتزيد من حاجته إلى التأكيد والاعتراف بالذات، مما يجعله يبحث عن وسائل لتعزيز ثقته بنفسه. وفي هذا السياق، تلعب التجارب التي يمر بها المراهق، والتحديات التي يواجهها في محيطه الاجتماعي والبيئي، دورًا محوريًا في صياغة مفهومه عن ذاته وتحديد مستوى تقديره لها.

مع التطور التكنولوجي الهائل وسهولة الوصول إلى الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبح المراهقون في العصر الرقمي يواجهون تحديات لم تكن موجودة من قبل. من بين هذه الظواهر المتزايدة في الانتشار، نجد التعرض للمحتوى الإباحي الذي أصبح متاحًا بسهولة. حيث أن هذا التعرض المتكرر يمكن أن يكون له تأثيرات نفسية سلبية خطيرة على المراهق، تتجاوز مجرد مشاهدة المحتوى.

في المقابل، فإن التكنولوجيا ليست فقط مصدرًا للتحديات، بل يمكن أن تكون جزءًا أساسيًا من الحل. فتقدم الأنشطة التقنية، مثل: البرمجة، والروبوتيك، وتصميم المواقع، والإعلام الرقمي، بيئة تعليمية وتفاعلية تُتيح للمراهقين فرصة استبدال الاستهلاك السلبي للمحتوى عبر الإنترنت بممارسة إيجابية ومُنتجة. إن الانخراط في هذه الأنشطة يوفر تجربة إيجابية تمنح المراهق فرصة لإثبات ذاته، واكتساب مهارات جديدة وملموسة، وتعزيز شعوره بالكفاءة والاستقلالية.

فمن خلال العمل على مشروع برمجي، أو بناء روبوت، أو تصميم تطبيق، يمر المراهق بسلسلة من التحديات التي تتطلب منه التفكير النقدي، وحل المشكلات، والعمل الجماعي، وهي مهارات تُساهم بشكل

مباشر في بناء شخصية قوية وواثقة. فالشعور بالإنجاز عند إكمال مشروع تقني يُعزز من الثقة بالنفس ويُؤكد للمراهق أن لديه القدرة على تحقيق أهداف ملموسة.

ورغم أن الأبحاث قد تناولت العلاقة بين الأنشطة اللامنهجية وتقدير الذات بشكل عام، إلا أن الأبحاث التي تربط بشكل مباشر بين الأنشطة التقنية كتدخل علاجي لتحسين تقدير الذات لدى الفئة المتأثرة بالمحتوى الإباحي لا تزال شبه معدومة، خصوصًا في المجتمعات المحافظة التي قد يكون فيها هذا الموضوع أكثر حساسية. من هنا، تأتي دراستنا لسد هذه الفجوة المعرفية وتقديم إطار عملي وتطبيقي لمعالجة هذه القضية الهامة.

وعلى ضوء ما سبق، يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

- ما هي أسباب التعرض للمحتوى الإباحي لدى المراهقين؟
- ما مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المتعرضين للمحتوى الإباحي قبل الانخراط في الأنشطة التقنية؟
- ما مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المتعرضين للمحتوى الإباحي بعد الانخراط في الأنشطة التقنية؟

2- فرضيات الدراسة:

1) من أهم أسباب التعرض للمحتوى الإباحي الانخفاض في مستوى تقدير الذات.
2) يبدي المراهقون المتعرضون للمحتوى الإباحي مستوى تقدير الذات منخفض قبل الانخراط في الأنشطة التقنية.
3) يبدي المراهقون المتعرضون للمحتوى الإباحي مستوى تقدير الذات مرتفع بعد الانخراط في الأنشطة التقنية.

3- أهداف الدراسة:

1) الكشف عن أسباب التعرض للمحتوى الإباحي لدى المراهقين.
2) التعرف على مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المتعرضين للمحتوى الإباحي قبل الانخراط في الأنشطة التقنية وبعده.
3) استكشاف دور الأنشطة التقنية في تحويل الاستخدام السلبي للتكنولوجيا إلى استخدام إيجابي ومنتج.

4- أهمية الدراسة:

1) **أهمية علمية** :إضافة معرفة جديدة حول تأثير المحتوى الإباحي على تقدير الذات، خاصة في المجتمعات المحافظة.
2) **أهمية اجتماعية** :المساعدة على فهم التحديات التي يواجهها المراهقون في بيئة محافظة مثل غرداية، وتقديم بدائل إيجابية لمواجهة التأثيرات السلبية للتعرض للمحتوى الإباحي.
3) **أهمية تطبيقية** :يمكن لمؤسسات التدريب مثل Erinov والمؤسسات التربوية الاستفادة من نتائج البحث لتطوير برامج تقنية تساعد المراهقين على تحسين تقديرهم لذواتهم.
4) **أهمية إرشادية وتربوية** :توفير أدوات علمية للأسر، المعلمين، والمختصين النفسيين لمساعدة المراهقين على استخدام التكنولوجيا بشكل إيجابي وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.
5) **أهمية لصناع القرار** :تقديم رؤى علمية يمكن أن تفيد في وضع استراتيجيات للتوعية والوقاية من التأثيرات النفسية السلبية للمحتوى الإباحي، مع تعزيز دور الأنشطة التقنية كبديل مفيد.

5- التعاريف الإجرائية المستخدمة في الدراسة:

1) الأنشطة التقنية: مجموعة من الدورات أو الورشات التي تقدم للمراهقين في مركز Erinov بغرداية، وتشمل تعلم الروبوتيك، البرمجة، الأردوينو، تصميم المواقع، والإعلام التكنولوجي.
2) مستوى تقدير الذات: مستوى ثقة المراهق في قدراته وكفاءته الشخصية بعد المشاركة في الأنشطة التقنية، ويتم قياسه من خلال مقياس كوبر سميث لتقدير الذات قبل وبعد فترة التدريب، بالإضافة إلى الملاحظات العيادية والتقارير الذاتية للمشاركين حول مشاعرهم تجاه أنفسهم ومدى رضاهم عن أدائهم الشخصي والاجتماعي.
3) المراهقون المتعرضون للمحتوى الإباحي: الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و18 سنة، والذين أبلغوا عن مشاهدة هذا النوع من المحتوى وفق استبيان سري ومقابلة عيادية، بغض النظر عن مستوى تعرضهم له (عرضي، متكرر، مفرط)، والتأثيرات النفسية والانفعالية المترتبة على ذلك.

6- الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

أ. **الدراسات السابقة:**

1) دراسة سينغاريدي وآخرون Singareddy and all (2024) :

درست هذه الدراسة العلاقة بين أعراض الاكتئاب والقلق وتواتر مشاهدة المواد الإباحية لدى الشباب في كاليفورنيا، حيث شملت عينة مكونة من 1864 مشاركًا تمت متابعتهم لمدة ستة أشهر. اعتمد الباحثون على استبيانات نفسية لقياس أعراض الاكتئاب وأعراض القلق، إضافة إلى استبيان سلوكي لقياس تكرار مشاهدة المواد الإباحية مقسمة إلى أربع فئات (أبدا، أقل من ثلاث مرات في الشهر، مرة إلى عدة مرات في الأسبوع، مرة إلى عدة مرات في اليوم). كما جمعوا بيانات خلفية عن الجنس، التوجه الجنسي، الرضا الجنسي، والتجارب السلبية في الطفولة، وتم تحليل النتائج باستخدام نماذج الانحدار اللوجستي متعدد الحدود مع ضبط المتغيرات المؤثرة. أظهرت النتائج أن المشاركين الذين يعانون من الاكتئاب والقلق معًا لديهم احتمال أكبر بمقدار 2.72 مرة لمشاهدة الإباحية بشكل متكرر يوميًا مقارنةً بمن لا يعانون من هذه الأعراض، بينما الاكتئاب فقط ارتبط بزيادة المشاهدة لكن دون دلالة إحصائية، والقلق فقط لم يكن مرتبطًا بالمشاهدة لدى العينة ككل، إلا أنه ظهر ارتباط بين القلق ومشاهدة الإباحية عند النساء دون الرجال. وتشير هذه النتائج إلى أن التداخل بين القلق والاكتئاب يمثل عاملًا رئيسيًا في زيادة تكرار مشاهدة المواد الإباحية بين الشباب، في حين أن القلق وحده يؤثر بشكل خاص لدى الإناث. (Singareddy and all, 2024).

2) دراسة هامل بوحايك 2018:

تحت عنوان فاعلية برنامج إرشادي رياضي مقترح في التقليل من أعراض الاكتئاب وأثرها على تنمية تقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط (13-15) سنة، هدفت الدراسة إلى التعرف على أعراض الاكتئاب ومستوى تقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط باستعمال مقياس تقدير الذات للدكتور (عبد الرحمان صالح الأزرق) ومقياس بيك للاكتئاب والبرنامج الرياضي المقترح على المجموعة التجريبية، وباستعمال المنهج التجريبي في عينة دراسة شملت 26 تلميذا (المجموعة التجريبية 13 تلميذا، المجموعة الضابطة 13 تلميذا) ممن حصلوا على أعلى الدرجات في مقياس تقدير الذات. بعد استخدام أدوات الدراسة وإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات تم التوصل إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات الكلية بين القياس القبلي والقياس البعدي لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وكذلك تم التوصل إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح التجريبية.

3) دراسة بولمفيلد وباردبر Blomfiled & Barber (2011):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأنشطة اللامنهجية وبين زيادة مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية في استراليا وخاصة في المناطق النائية الأقل حظا. تكونت عينة الدراسة من (1504) من طلاب المرحلة الثانوية تم اختيارهم من (26) مدرسة ثانوية في غرب استراليا. استخدمت الدراسة استبانة مسحية في عملية جمع البيانات. أشارت النتائج أن الطلاب الذين تم اختيارهم من المدراس النائية الأقل حظا والذين يشاركون في الأنشطة اللامنهجية لديهم مستوى أعلى من القيمة الذاتية لمفهوم الذات الاجتماعي مقارنة مع الطلاب من نفس المدرسة الذين لايشاركون في الأنشطة اللامنهجية بشكل عام. وأن الخبرات النمائية الايجابية التي تحدث خلال الأنشطة اللامنهجية كانت من المتنبئات الدالة إحصائيا لزيادة القيمة الذاتية ومفهوم الذات الأكاديمي والاجتماعي. وهذه العلاقة كانت أقوى لدى طلاب المدارس الأقل حظا. (المطيري، 2012)

4) دراسة كورت بتلر وهاجيوين Kort-Butler (2011):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المشاركة في الأنشطة اللامنهجية وبين الصحة النفسية وتقدير الذات لدى الطلاب. تكونت عينة الدراسة من (5399) طالبا وطالبة مشاركين في الدراسة الطولية الوطنية للمراهقين في الولايات المتحدة. تم متابعة الطلاب المشاركين في الدراسة لمدة (12) سنة أشارت النتائج لوجود علاقة خطية بين العمر وبين تقدير الذات وأن التغيرات في المستويات الأولية المسجلة في بداية الدراسة في مستوى

تقدير الذات ونمو تقدير الذات مع مرور الوقت كان يتأثر بشكل دال إحصائيا بنوع النشاط اللامنهجي الذي يشارك به المراهق (الأنشطة الرياضية، الأنشطة الموسيقية). (المطيري، 2012)

5) دراسة كولي Cooley (1991):

هدفت دراسة كولي، التي أجريت عام 1991 تحت عنوان "أثر النشاط المدرسي الصيفي في تنمية مفهوم الذات"، إلى الكشف عن كيفية تأثير الأنشطة المدرسية الصيفية على مفهوم الذات لدى الطلاب المشاركين، بالإضافة إلى مدى تقبل زملائهم لهم.

لتحقيق ذلك، قام الباحث بمتابعة ميدانية لمجموعة من الطلاب الذين انضموا إلى برنامج النشاط المدرسي الصيفي اللاصفي في بعض المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية. وأظهرت نتائج الدراسة أن تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض وتعاونهم في سياق هذه البرامج المختلفة كان له دور فعال في رفع مستوى مفهوم الذات لدى هؤلاء الطلاب، كما لوحظ ارتفاع في تحصيلهم العلمي.

في ختام الدراسة، خلصت إلى التأكيد على أهمية النشاط المدرسي اللاصفي في عملية توصيل المعرفة وزرع الأهداف السامية، وذلك ضمن إطار الإدارة الجيدة والفعالة لهذه الأنشطة.

ب. التعقيب على الدراسات السابقة:

1) أوجه الاتفاق:

من حيث الموضوع:

تتفق دراستنا مع الدراسات السابقة في الفكرة الأساسية وهي وجود علاقة إيجابية بين الانخراط في الأنشطة وتحسين تقدير الذات. فدراسات هامل بوحايك(2018) ، وبولمفيلد وباربر(2011) ، وكورت بتلر(2011) ، وكولي(1991) ، جميعها تؤكد أن الأنشطة اللامنهجية تساهم في تعزيز شعور الفرد بقيمته وكفاءته. دراستنا تبني على هذا الأساس القوي، ولكن في سياق مختلف ومحدد.

من حيث المنهج والأدوات:

نحن نتبع في دراستنا منطقًا مشابهًا للمنهج التجريبي في دراسة هامل بوحايك(2018) ، حيث نقوم بقياس مستوى تقدير الذات قبل وبعد تطبيق برنامج تدخلي (الأنشطة التقنية) لتقييم أثره، كما أننا نعتمد على مقياس علمي موثوق، وهو مقياس كوبر سميث لتقدير الذات، وهو ما يتوافق مع استخدام الدراسات السابقة لأدوات

قياس معتمدة، إضافة إلى ذلك، نستخدم المقابلات والملاحظات، وهو ما يتماشى مع بعض الدراسات التي لجأت إلى طرق كيفية لجمع بيانات أعمق.

2) أوجه الاختلاف:

من حيث الموضوع:

تتميز دراستنا بتركيزها على مشكلة لم تتناولها الدراسات السابقة بشكل مباشر وهي التعرض للمحتوى الإباحي وتأثيره على تقدير الذات. بينما تناولت دراسة سينغاريدي وآخرون (2024) العلاقة بين الاكتئاب والقلق ومشاهدة الإباحية، فإنها لم تقدم حلاً أو بديلاً إيجابيًا. نحن نملأ هذه الفجوة بتقديم حل عملي وملموس (الأنشطة التقنية) لمواجهة هذا السلوك السلبي. إضافة إلى ذلك، نحن نركز على نوع محدد من الأنشطة وهي الأنشطة التقنية، مما يجعل دراستنا أكثر حداثة وارتباطًا بتحديات العصر الرقمي.

من حيث المنهج والأدوات:

أبرز اختلاف هو في حجم العينة، حيث أننا نجري دراسة عيادية لثلاث حالات فقط، بينما اعتمدت الدراسات السابقة على عينات كبيرة جدًا. هذا المنهج يسمح لنا بالتعمق الشديد في تفاصيل كل حالة وفهم تجربتها الفريدة، ولكنه يحد من إمكانية تعميم النتائج. وأخيرًا، نحن ندمج البيانات العيادية والملاحظات الشخصية بشكل مكثف، مما يضيف بُعدًا نوعيًا لا توفره الدراسات الكمية الكبيرة التي تعتمد على الإحصائيات وحدها.

الفصل الثاني

الأنشطة التقنية وتقدير الذات

الفصل الثاني: الأنشطة التقنية وتقدير الذات

تمهيد

أولا: الأنشطة التقنية

1. مفهوم الأنشطة اللامنهجية
2. مفهوم الأنشطة التقنية
3. مجالات الأنشطة التقنية
4. أدوات الأنشطة التقنية

ثانيا: تقدير الذات

1. مفهوم الذات
2. مفهوم تقدير الذات
3. الفرق بين الذات ومفهوم الذات وتقدير الذات
4. النظريات المفسرة لتقدير الذات
5. أهمية تقدير الذات
6. العوامل المؤثرة في تقدير الذات
   - أ. العوامل الشخصية
   - ب. العوامل البيئية والمحيطة

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: الأنشطة التقنية وتقدير الذات

تمهيد:

يُعد تقدير الذات من المفاهيم المركزية في علم النفس، إذ يمثل حجر الأساس في البناء النفسي للفرد وتكيفه مع ذاته ومع محيطه الاجتماعي. فهو يعكس نظرة الفرد إلى نفسه، إحساسه بقيمته، ومدى ثقته في قدراته على مواجهة متطلبات الحياة وتحدياتها، ويرتبط بالتحصيل الدراسي، التوافق النفسي والاجتماعي، والدافعية. وفي هذا الإطار، تكتسب الأنشطة التقنية أهمية خاصة، إذ توفر للمتعلمين فرصًا للتطبيق العملي للمعرفة العلمية والهندسية في التصميم، التصنيع، البرمجة، والاختبار باستخدام أدوات مثل الروبوتات، الأردوينو، والطباعة ثلاثية الأبعاد. من خلال هذه التجارب العملية، يختبر المتعلم قدراته، يواجه التحديات، ويحل المشكلات، ما يعزز شعوره بالكفاءة الذاتية ويقوي ثقته بنفسه، فينعكس إيجابيًا على تقديره لذاته وتفاعله مع البيئة المحيطة به. وبذلك، يتيح دمج الأنشطة التقنية في العملية التعليمية وسيلة فعالة لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، وتعزيز الصحة النفسية والقدرات الشخصية للمتعلمين.

أولا: الأنشطة التقنية

1- مفهوم الأنشطة اللامنهجية:

تعرف الأنشطة اللامنهجية بأنها جميع البرامج والممارسات الطلابية التي تتم خارج الأوقات المخصصة للحصص الدراسية، والتي تخطط لها المدرسة ويشرف عليها معلمون مختصون، وتتمثل في الأنشطة الفنية، والأنشطة الثقافية والأنشطة الاجتماعية والأنشطة الرياضية. (صالح وآخرون، 2019)

كما تعرف بأنها أنشطة خارجية حرة تهدف إلى تهيئة مواقف يتفاعل معها المتعلم تجعله أكثر قدرة على مواجهة الحياة. (شمسية، 2022)

يعرفها (طالب إسماعيل، 2023) بأنها نشاط تعليمي وتعلمي يشارك فيه الطلبة بعد ساعات الدوام المنهجي، ويتسم بمعايير المشاركة الاختيارية والاهتمام الشخصي في المجال أو النشاط مع مجموعة أقران من أجل تطوير المهارات المعرفية والشخصية والاجتماعية وتحقيق الذات والمسؤولية الاجتماعية.

استنادًا إلى التعاريف السابقة، يمكن تعريف الأنشطة اللامنهجية بأنها برامج وممارسات تربوية وتعليمية يشارك فيها الطلاب طواعية خارج أوقات الدوام الرسمي، تحت إشراف معلمين مختصين، وتهدف إلى تنمية مهاراتهم المعرفية والاجتماعية والشخصية، وتعزيز القدرة على مواجهة الحياة، تحقيق الذات، والمسؤولية الاجتماعية، من خلال بيئة تعليمية داعمة وتفاعل بنّاء مع الأقران.

2- مفهوم الأنشطة التقنية:

الأنشطة التقنية هي ممارسات تعليمية وتكوينية تعتمد على استخدام المعرفة التقنية والمفاهيم العلمية والهندسية في سياق التصميم، التصنيع، الاختبار، والتشغيل، وتقوم على ممارسة متكرّرة للتجريب والاختبار بما يشبه ما يحدث في البيئات المهنية. وهي في جوهرها توليف بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، حيث تتضمن مهام تصميمية وتصنيعية واختبارية مشابهة لتلك الممارسة في مجالات الهندسة والتكنولوجيا، مما يجعلها وسيلة فعالة لتطوير التفكير التقني وربط المتعلم بمتطلبات الواقع التطبيقي. (Pavlova, 2018)

الأنشطة التقنية هي ممارسات تعليمية تعتمد على – التعلّم بالممارسة – (learning-by-doing)، حيث يعمل المتعلّم مع أدوات ومواد تقنية وتقنيات حرفية، ويجري تجارب، ويصمم ويصنع نماذج أو مشروعات، ويحل المشاكل العملية ضمن سياقات تُحاكي الحياة الحقيقية. تهدف هذه الأنشطة إلى تنمية الفهم التكنولوجي

لدى الطلاب، حيث تُحبّذ الأنشطة التي تدمج بين التفكير التصميمي، التجريب، التحقيق العملي، والتقييم المستمر للأداء، مما يعزز المهارات المعرفية واليدوية في آن واحد. (Rasinen. Jävinen, 2019)

الأنشطة التقنية هي ممارسات تعليمية في إطار تعليم STEM، يُشارك فيها المتعلمون في التصميم، البرمجة، التصنيع، والتجريب الفعلي باستخدام لوحات تحكم مثل الأردوينو Arduino، أدوات الطباعة ثلاثية الأبعاد، وأجهزة الروبوت. تهدف هذه الأنشطة إلى تطوير مهارات المعلّم أو الطالب في القرن الحادي والعشرين (مثل التفكير النقدي، الإبداع، التعاون، والقدرة على التعلم الذاتي) من خلال مشاريع تطبيقية تكون واقعية، متكرّرة التقييم والتعديل، وتربط بين المعرفة النظرية والممارسة التقنية. (Güleryüz & Dilber, 2022)

تأسيسا على التعريفات السابقة، يمكن تقديم تصور جامع للأنشطة التقنية يعرف كما يلي:

الأنشطة التقنية هي ممارسات تعليمية قائمة على التعلّم بالممارسة، توظّف المعرفة العلمية والهندسية في التصميم، التصنيع، البرمجة، والاختبار، بالاعتماد على التجريب المتكرر والتقييم المستمر في بيئات تحاكي الواقع المهني. وتشمل أدوات وتقنيات مثل الأردوينو، الطباعة ثلاثية الأبعاد، والروبوتات التعليمية، وتهدف إلى الدمج بين النظرية والتطبيق وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين كالإبداع، حل المشكلات، والتعاون.

3- مجالات الأنشطة التقنية:

1) 0610- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات غير معرّفة بمزيد (Information and Communication Technologies, not further defined):

تُستخدم هذه الفئة عندما يكون محتوى البرنامج عامًا في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دون تخصص محدد، ويتضمن موضوعات تمهيدية مثل الحوسبة والاتصالات الرقمية واستعمال الأجهزة والبرمجيات بشكل شامل، ويُصنف كمدخل عام عند غياب تفرع واضح.

2) 0611- استخدام الحاسوب(Computer use) :

يركز على الكفاءات الأساسية في تشغيل الحاسوب وتطبيقات المكتب مثل معالجة النصوص والجداول والعروض، ويهدف إلى تمكين المتعلم من أداء مهام تقنية يومية مرتبطة بالعمل أو الدراسة، دون الدخول في تصميم الأنظمة أو البرمجة المتقدمة.

3) 0612- تصميم وإدارة قواعد البيانات والشبكات (Database and network design and administration):

يغطي المهارات المتعلقة ببناء قواعد البيانات وإدارتها، إضافة إلى تصميم الشبكات وصيانتها، ويشمل موضوعات مثل نمذجة البيانات، لغات الاستعلام، إدارة الخوادم، وأساسيات أمن المعلومات، مع تركيز على البنية التحتية الرقمية أكثر من البرمجيات.

4) 0613- تطوير وتحليل البرمجيات والتطبيقات (Software and applications development and analysis):

يتناول منهجيات تطوير الأنظمة والبرمجيات من التحليل والتصميم إلى الترميز والاختبار، ويغطي لغات البرمجة، هياكل البيانات، الخوارزميات، وتصميم واجهات المستخدم، مع اهتمام بجودة التطبيقات ومواءمتها للاحتياجات العملية.

5) 0619- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات غير المصنفة في مكان آخر (Information and Communication Technologies, not elsewhere classified):

فئة مخصصة للتخصصات الجديدة أو المتداخلة في تكنولوجيا المعلومات مثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي أو تقنيات ناشئة لم يُعتمد لها تصنيف مستقل، وتُستخدم لتصنيف المجالات الحديثة غير المشمولة في الخانات الأخرى.

6) 0688- برامج متعددة التخصصات تتضمن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات-(Inter disciplinary programmes and qualifications involving Information and Communication Technologies):

تشمل البرامج التي تمزج بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومجالات أخرى مثل الروبوتيك أو نظم المعلومات الجغرافية، ويُعتمد هذا التصنيف عندما يكون عنصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هو المهيمن على المحتوى رغم الطابع البيني للبرنامج. (UNESCO Institute for Statistics, 2015)

4- أدوات الأنشطة التقنية:

1) بحث الأدوات والموارد في تعليم الـ STEAM والـ Maker:
(Tools and Resources for STEAM Maker Education)

ذكر هذا المصدر أنّ الأدوات الأساسية في أنشطة الـ Maker و STEAM تشمل:

- محركات صغيرة(Small motors) ، LEDs، مفاتيح كهربائية، بطاريات، أسلاك توصيل (jumper wires, alligator clips).
- أدوات يدوية: أداة تجريد الأسلاك، قواطع أسلاك، مفكات.
- مواد حرفية: ورق للحرف، أعواد خشبية، شفاطات، مغناطيسات، أشرطة لاصقة، بالونات.
- أدوات علمية: مرايا، مؤشرات ليزر، مجاهر بسيطة.(Foldscope)

2) بحث تعليم الـ Maker في المدارس K-12 في بدايات عشرينيات القرن الحادي والعشرين – مراجعة منهجية للأدبيات –:

K-12 Maker Education in the Early 2020s – A Systematic) (Literature Review

أوضح هذا البحث أن الأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة التقنية في المدارس تشمل:

- أدوات التصميم الرقمي: برمجيات التصميم، المحاكاة.
- الطباعة ثلاثية الأبعاد، النمذجة الرقمية.
- الحساسات والميكروكنترولرز مثل.Arduino, Raspberry Pi
- مواد خام للتصنيع اليدوي: خشب، بلاستيك، معادن خفيفة، وأدوات القطع والتشكيل. (Davies & Seitamaa-Hakkarainen, 2024)

3) بحث مراجعة منهجية للبحوث حول التعليم في مجالات STEM المعتمد على التكنولوجيا في الولايات المتحدة (2015-2022):

Systematic Review of Technology-Based STEM Education United States (2015-2022)) (Research in the

بيّن هذا البحث أنّ الأدوات المستعملة في الأنشطة التقنية (STEM) تشمل:

- برمجيات تحليل البيانات والتصوّر.
- منصات تعليم البرمجة.Coding platforms

4) السبورات التفاعلية. (Cheng & Kinoshita, 2024)

بحث التكنولوجيا كأداة لتعلّم الـ STEM:

(Technology as a Tool for STEM Learning)

ركّز هذا المرجع على المرحلة المبكرة (الأطفال) وأدواتها:

- الروبوتات التعليمية وألعاب البرمجة.
- تطبيقات وألعاب رقمية.(Digital apps, games)
- السبورات التفاعلية، الكتب الإلكترونية. (STEMIE, 2021)

5) بحث توفير أدوات ومعدات الورش: ضرورة لاكتساب خريجي التعليم المهني التقني للمهارات:

(Provision of Workshop Tools and Equipment: Necessity for Technical Vocational Education Graduates Skills Acquisition)

أشار هذا المرجع إلى الأدوات اللازمة للتكوين المهني التقني، ومنها:

- أدوات يدوية: مفكات، مفاتيح إنجليزية، مقصّات، كماشات، ملفات.
- أدوات القياس: القدّرات(Calipers) ، المقاييس.(Gauges)
- معدات أكبر: آلات قطع، أدوات اللحام، أدوات النجارة والحدادة. (Ogbuanya, 2014)

ثانيا: **تقدير الذات**

1- مفهوم الذات:

ظهرت فكرة الذات بشكل جديد في مجال علم النفس على يد الباحث (وليام جيمس William James1980م)، حيث قال عن الذات أو كما سماها (الأنا العملية) (Empirical me): أنه مجموعة ما يمتكله الإنسان أو ما يستطيع أن يقول أنه له: جسمه، سماته، قدراته، ممتلكاته المادية، أسرته، أصدقاؤه، أعداؤه. (العطا، 2014)

يرى كاتل Cattell(1950) أن الذات: هي الأساس في ثبات السلوك البشري، وهي تتكون من :

الذات المثالية، والذات الفعلية، وتعتمد كل منهما على عملية الملاحظة الذاتية، ويقصد بالذات المثالية تصور الفرد كما يود أن يرى نفسه، ويقصد بالذات الفعلية إدراك الفرد كما يتعين أن يقر أنه هو في أكثر لحظاته منطقيا. (دي، 2019)

2– مفهوم تقدير الذات:

تعددت تعاريف تقدير الذات من جانب الباحثين بالدراسات النفسية، ويمكن أن نشير إلى جانب من هذه التعريفات:

وتشتق كلمة تقدير الذات من الكلمة اللاتينية Estimo والتي تعني أنني ذو قيمة " إنها تعني تقدير قيمة أنفسنا وشعورنا نحوها ومعرفة أننا بأفضل حال وهذا يعني أنني أستطيع أن أقول بثقة إنني بأفضل حال كما أنا دائما. (الفرحاتي، 2012)

عرف معجم علم النفس تقدير الذات على أنه تقييم الفرد لذاته وآماله المستقبلية وميزاته ووضعه بين الآخرين. وتقدير الذات منظم هام لسلوك الفرد. وتعتمد علاقات الفرد مع غيره وصدقه مع نفسه ونقده لها وموقفه من نجاحه وفشله على تقدير الذات، وبهذه الطريقة يؤثر تقدير الذات في كفاءة الفرد ومواصلة تطور شخصيته. ويرتبط تقدير الذات بشكل وثيق بمستوى التطلعات، أي بمدى صعوبة الأهداف التي رسمها الفرد لنفسه. وعندما لا تتطابق مطالب الشخص مع قدراته الفعلية، يؤدي هذا الى تقدير خاطئ للذات، وما يترتب عليه من سلوك غير مناسب يتسم بالإحباط والقلق المتزايد (معمرية، 2011)

وعرف روزنبرغ تقدير الذات أنه مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وأن الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها " والذات إحدى هذه الموضوعات. فالاتجاه نحوها يختلف عن جميع الموضوعات الأخرى، ويرى أن تقدير الذات العالي لدى الفرد يعني شعوره بأهمية نفسه واحترامه لذاته في صورتها التي هي عليها. (أبو مغلي، 2002، ص: 108)

كما يعرف الدريني تقدير الذات: بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه يعبر فيه عن شعوره بقيمته وكفاءته الشخصية وحكمه العام على ذاته ومدى أهميتها سلبا أو إيجابا والإحساس بالرضا عنها أو عدم الرضا في المواقف المختلفة (نادية، 2008)

ويعرف عسكر تقدير الذات : الشعور بالفخر والرضا عن النفس.ويكتسب الفرد التقدير من خلال خبرات النجاح التي يمر بها، ويستند الفرد في حكمه على نظرة الآخرين له ومن الشعور الذاتي. (مرق، 2015)

من خلال ما سبق تجد ان تقدير الذات هو التقييم العام الذي يصدره الفرد عن نفسه، ويعكس مدى إدراكه لقيمته واحترامه لذاته وتقبّله لها كما هي، في ضوء وعيه بقدراته وإمكاناته وتجاربه الحياتية. ويُعدّ تقدير الذات من العوامل النفسية الهامة المؤثرة في سلوك الفرد وتفاعلاته الاجتماعية، حيث ينظّم استجاباته للنجاح والفشل، ويحدد مستوى طموحاته وأهدافه. ويتأثر هذا التقدير بدرجة التوافق بين متطلبات الفرد وإمكاناته الواقعية، مما ينعكس على شعوره بالرضا أو الإحباط.

3– الفرق بين الذات ومفهوم الذات وتقدير الذات:

يعد التمييز بين مفاهيم الذات، ومفهوم الذات، وتقدير الذات أمرًا ضروريًا لتوضيح أبعاد الشخصية الإنسانية، نظرًا لما بينها من ترابط في المعنى والوظيفة، مع وجود اختلافات جوهرية من حيث المضمون. فالذات تشير إلى الجزء الواعي من النفس، وإلى شعور الفرد بوجوده وتميزه عن الآخرين، وهي خاصية مكتسبة تتطور من خلال التفاعل مع البيئة والخبرات الحياتية والنضج والسعي نحو تحقيق الأهداف. وتمنح الأهداف الحياة معناها، إذ تكشف للفرد عن تفرده وفرادته. ولا تُولد الذات مكتملة، بل تنمو تدريجيًا عبر الخبرة الاجتماعية والتواصل الرمزي، وتستمر في التطور طوال حياة الفرد. وتُعد الذات بنية تنظيمية تسهم في تحديد شخصية الفرد، ورؤيته للعالم، ومنح المعنى لخبراته، بما يجعلها سمة فارقة لكل إنسان.

أما مفهوم الذات، فيمثل بناءً عقليًا منظمًا يتكون من الأفكار والمعتقدات والانطباعات التي يكوّنها الفرد عن نفسه عبر تفاعلاته وخبراته مع الآخرين، ويعبر عن الجانب الإدراكي للشخصية. ويتضمن مفهوم الذات تصورات الفرد عن ذاته في عدة مجالات، تشمل الجوانب العقلية والجسدية والانفعالية والاجتماعية والأخلاقية. ويُصنف هذا المفهوم إلى ثلاثة أبعاد رئيسية: الذات المدركة، وهي الصورة التي يرى الفرد نفسه عليها في الواقع؛ والذات الاجتماعية، وهي الصورة التي يعتقد أن الآخرين يرونه بها؛ والذات المثالية، وهي الصورة التي يتمنى الفرد أن يكون عليها. كما يتضمن مفهوم الذات ما يُعرف بصورة الذات أو التصور الذاتي، والذي يعكس إجابات الفرد عن أسئلة الهوية الأساسية، مثل: من أنا؟ ومن أكون؟ ولماذا أكون؟ ويتألف مفهوم الذات من بعدين أساسين هما: التصور الذاتي (Self-Image)، ويشير إلى الوصف الذي يقدمه الفرد عن نفسه، وتقدير الذات (Self-Esteem)، وهو التقييم الذي يمنحه الفرد لهذه الصورة.

أما تقدير الذات، فهو التقييم الذي يمنحه الفرد لصفاته وخصائصه، ويعكس درجة ثقته بنفسه وإحساسه بقيمتها وأهميتها. ويُعد تقدير الذات الجانب التقييمي لمفهوم الذات، ويمثل تطبيقًا عمليًا له. ويتميز تقدير الذات الإيجابي بشعور الفرد بالرضا عن نفسه ورؤيته لذاته كشخص ذي قيمة وجدير بالاحترام، بينما يتسم تقدير الذات السلبي

بعدم الرضا والشعور بخيبة الأمل وانتقاص الفرد من شأن نفسه عند مقارنتها بالآخرين. ويرتبط تقدير الذات بمستوى النجاح أو الفشل في المواقف الحياتية، إذ يعزز النجاح تقدير الذات الإيجابي، بينما يؤدي الإخفاق إلى إضعافه. وتشير العديد من الدراسات إلى أن تقدير الذات يمثل البعد الأكثر تأثيرًا في مفهوم الذات، نظرًا لدوره الحاسم في تحديد اتجاهات الفرد نحو ذاته، سواء كانت اتجاهات قبول أو رفض.

كما تذكر عفاف الكثيري أن هامتشيك Hamatchech ميز بين ثلاثة مصطلحات في هذا المجال:

الذات Self: وتمثل الجزء الواعي من النفس وشعور الفرد بوجوده وتميزه عن غيره، وتتكون نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته ونضاله للوصول لأهداف معينة، فبدون تلك الأهداف تصبح الحياة بلا معنى، ومن خلال تلك الأهداف يتبين الفرد وجود نفسه المتفردة عن سواه من أفراد نوعه.

مفهوم الذات Self-Concept: ويشير إلى تلك المجموعة الخاصة من الأفكار والاتجاهات والتي تكونت لدى الفرد من خلال التفاعل مع الآخرين، أو هو ذلك البناء الذهني المنظم الذي ينشأ من الخبرة الذاتية والمعلومات المدركة عن الذات وبهذا يكون مفهوم الذات متعلقا بالجانب الإدراكي من شخصية الفرد.

تقدير الذات Self-Esteem: هو حكم الفرد على أهميته الشخصية حيث يعكس الثقة بالنفس ويتضمن الإحساس بالرضا عن الذات أو عدمه بمعنى أنه تقييم للصفات المدركة عن الذات فهو الترجمة العملية لمفهوم الذات وبهذا يكون تقدير الذات متعلقا بالجانب التقييمي للذات. (نادية، 2008)

مما سبق نستنتج أن الذات، ومفهوم الذات، وتقدير الذات تشكل منظومة مترابطة تحدد هوية الفرد واتجاهاته نحو نفسه. فالذات تمثل البنية الوجودية التي تتطور بالتفاعل والخبرة، ومفهوم الذات هو الإطار الإدراكي الذي ينظم تصورات الفرد عن خصائصه في المجالات العقلية والاجتماعية والانفعالية والجسدية، في حين يعد تقدير الذات البعد التقييمي الذي يحدد مستوى الرضا أو عدم الرضا عن هذه الخصائص. ويتيح إدراك الفروق بين هذه المفاهيم فهمًا أدق لعمليات التكيف النفسي وتفسير أنماط السلوك الإنساني.

4- النظريات المفسرة لتقدير الذات:

نظرية روجرز : ركزت على مفهوم الذات كتنظيم معرفي مرن ومتماسك يتشكل من إدراك الفرد لواقعه ومجاله الظاهري.

اعتبرت أن الفرد يسعى دائمًا إلى تحقيق ذاته والتغلب على مشكلاته عبر النضج والاستقلالية وزيادة الوعي بالذات.

طرحت حاجتين أساسيتين لنمو تقدير الذات:

1) الحاجة للاعتبار الإيجابي من الآخرين (الحب، القبول، الاحترام).
2) الحاجة للاعتبار الذاتي (تقدير الفرد لذاته انطلاقًا من خبراته).

يتحقق التكيف النفسي عند الاتساق بين الاعتبار الذاتي والاعتبار الإيجابي من الآخرين. (نادية،2015)

نظرية روزنبرغ : تدور أعمال "روزنبرج " حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته ، وذلك من خلال المعايير السائدة في المجتمع المحيط به ،وقد إهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم ،وأوضح أنه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع بينما التقدير المنخفض أو المتدني يعني رفض الذات أو عدم الرضى عنها .

كذلك اهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد للذات وعلى توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة، وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلا، والمنهج الذي استخدمه روزنبرج هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه بإعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق في الأحداث والسلوك.

واعتبر "روزنبرج " أن تقدير الذات مفهوم يعكس إتجاه الفرد نحو نفسه، وطرح فكرة أن الفرد يكون إتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات، ولكنه عاد واعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى.

معنى ذلك أن تقدير الذات عند روزبرج هو (التقييم الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة لنفسه وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض). (العطا، 2014)

نظرية زيلر: اعتبرت أن تقدير الذات بناء اجتماعي يتشكل في إطار المرجعيات الاجتماعية التي يعيشها الفرد.

يلعب تقدير الذات دور المتغير الوسيط بين البيئة الاجتماعية وتقييم الفرد لذاته.
يرتبط تقدير الذات بـ تكامل الشخصية وقدرة الفرد على الاستجابة للمثيرات بفعالية.
الشخصية المتكاملة تتمتع عادةً بدرجة أعلى من تقدير الذات، ما ينعكس على الكفاءة في الوسط الاجتماعي. (نورا،2014)

نظرية كوبر سميث: درست تقدير الذات عند الأطفال والمراهقين، واعتبرته مفهومًا متعدد الجوانب

ميّز بين:

1) التعبير الذاتي: إدراك الفرد لذاته ووصفه لها.
2) التعبير السلوكي: السلوكيات التي تكشف تقدير الذات وتُلاحظ خارجيًا.

فرّق بين "تقدير الذات الحقيقي (إحساس فعلي بالقيمة) وتقدير الذات الدفاعي (إخفاء الشعور بعدم القيمة) حدد أربع مجموعات تؤثر في تقدير الذات: النجاحات، القيم، الطموحات، الدفاعات.

أشار إلى أن تنمية تقدير الذات العالي يرتبط بـ: تقبل الأهل، تدعيم السلوك الإيجابي، واحترام المبادرة والحرية في التعبير. (نادية،2015)

نظرية ابراهام ماسلو: هدفت الى تفسير الدوافع الإنسانية من خلال تسلسل هرمي للحاجات، يبدأ بالحاجات الفسيولوجية الأساسية كالطعام والماء، ثم حاجات الأمان، يليها حاجات الانتماء والحب، وحاجات التقدير، وصولًا إلى قمة الهرم وهي الحاجة إلى تحقيق الذات. يرى ماسلو أن إشباع الحاجات الدنيا يعد شرطًا أساسيًا للانتقال إلى الحاجات الأعلى، وأن الإنسان يسعى بشكل متواصل إلى النمو وتحقيق إمكاناته الكاملة.

وقد قسم حاجات الفرد لتقدير الذات إلى:

1) حاجة المرء إلى تقدير ذاته بمعنى الرغبة في القوة، والانجاز، والكفاءة.
2) حاجة المرء إلى تقدير الآخرين له بمعنى الرغبة في السمعة الحسنة، والمكانة، والاعتراف أو التقدير من جانب الآخرين. ويرى ماسلو أن المجموعة الأولى من الرغبات تتلخص جميعها في حاجة المرء لتقدير ذاته، والثقة بالنفس، في حين تتمثل المجموعة الثانية في حاجة المرء لتقدير الآخرين له أو الشهرة، والمكانة، والإقدام من جانب الآخرين، والحيلولة دون إتاحة الفرص لإشباع هذه الحاجات أو تحقيقها يمكن أن ينتج الشعور بالنقص أو الدونية. (سمور، 2015)

النظرية السيكولوجية المعرفية: يؤكد (إليس 1961) أن أساليب التفكير الخاطئة والسلبية عن الذات تؤثر في سلوك الفرد تأثيرا سلبيا، فإذا كان نسق التفكير واقعيا والنظرة موضوعية فإن النتائج تكون تقديرا مرتفعا للذات ، أما إذا كان هذا النسق غير عقلانيا فإن الاضطراب الانفعالي هو المتوقع والمصاحب لتقدير الذات المنخفض. (رزيقة، 2011)

5– أهمية تقدير الذات:

تأتي أهمية تقدير الذات خلال ما يصنعه الفرد لنفسه ويؤثر بوضوح في تحديد أهدافه واتجاهاته واستجاباته نحو الآخرين ونحو نفسه، مما جعل المنظرين في مجال الصحة النفسية يشيرون إلى أهمية تأثير تقدير الذات في حياة

الأفراد، وكان(فروم) أحد الأوائل الذين لاحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه ومشاعره نحو الآخرين وأن تقدير الذات المنخفض يعتبر شكلاً من أشكال العصاب ويقول عبد الرؤوف 1985م (أن الذات هي أساس التوافق بالنسبة للفرد، وأن الإنسان يسعى لتحقيق ذاته عن طريق اشباع حاجاته المختلفة دون حدوث تعارض مع متطلبات وظروف البيئة المحيطة به). (العطا، 2014)

ولتقدير الذات دورٌ هام في توجيه سلوك الفرد وهذا ما يؤكد عليه الديب فيرى أن الفكرة الجيدة عن الذات تدعِّم الشعور بالأمن النفسي وتدفع الفرد نحو مزيد من تحقيق الذات، ولاسيما في المواقف الصعبة والتي تتطلب من الفرد المواجهة والمرونة والفعالية أو تلك المواقف الجديدة والتي لابد من الشجاعة عند اقتحامها أو مواجهة الفشل في الحب أو العمل دون أن يشعر بالحزن أو الاضهار. (نادية، 2008)

6- العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

يتحدد تقدير الذات نتيجة تفاعل عوامل شخصية وبيئية متعددة، يمكن تصنيفها إلى:

أ. العوامل الشخصية:

المتغيرات النفسية والعقلية: يختلف تقدير الفرد لذاته تبعًا للمواقف التي يواجهها وقدراته العقلية، حيث يعزز النمو العقلي والتفوق الابتكاري تقدير الذات، بينما يؤدي التأخر العقلي أو صورة سلبية عن المظهر الجسمي إلى انخفاضه. (نسرين جمبي، 2008)

صورة الجنس: بينت مجموعة من الدراسات أن هناك فروقات فردية بين الجنسين في تقدير الذات من بينها: دراسة بلوك وروبينزRobins ، Block (1993)، حيث قاما بدراسة طولية امتدت من المراهقة المبكرة إلى المراهقة المتأخرة على عينة مكونة من (91) تلميذا، من بينهم (44) ذكرا و(47)أنثى، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات بين الجنسين ولصالح الذكو ، وأن تقدير الذات لدى الإناث يتناقص عبر الوقت، في حين أن تقدير الذات للذكور يرتفع بمرور الوقت. (قدي، 2019)

صورة الجسم: إن فكرة الفرد عن نفسه تتكون بصورته عن جسده، حيث يعطي تقويما خاصا لجسمه، وتشكل صورته عن جسده جزءا هاما من مفهومه عن ذاته، فالطفل الذي يرى صفاته الجسدية لاتتماشى مع معايير مجتمعه، غالبا مايكون لديه مفهوم سلبي عن الذات والعكس صحيح. (قدي، 2019)

وتذكر **سميرة شند**(314:2001) أن كلا من **فيتس وريد** Fitts/ Read عام 1974م قد سبق وقررا العلاقة بين تقدير الذات وصورة الجسم، حيث أن صورة الجسم وكل مايتعلق بها من جاذبية أو ملابس أو غيرها تلعب دورا هاما في تقدير الفرد لذاته.

وبوجه عام فإن الأشخاص الذين لديهم مشاعر وأحاسيس إيجابية عن مظهرهم يكون لديهم في الغالب مستوى أعلى من تقدير الذات. (نادية، 2008)

ب. العوامل البيئية والمحيطة:

المتغيرات الأسرية: حيث يحتاج الطفل في مراحل نموه المختلفة إلى جو أسري هادئ ومستقر وإلى التقبل في جو أسرته والمجتمع فقد يؤدي شعوره بالرفض لتكوين مفهوم خاطئ عن ذاته وتقديره له. (العطا، 2014)

وتذكر دراسة عكاشة في اليمن بعنوان: "تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والشخصية لمجموعة من أطفال مدينة صنعاء"، وتكونت عينة الدراسة من (197) طفلا تراوحت أعمارهم بين(9و12) سنة، واستخدمت الدراسة أدوات منها مقياس "لويزك" لقياس تقدير الذات، وتوصلت الدراسة إلى أن حرمان الطفل من أحد والديه يؤثر تأثيرا سلبيا على تقديره لذاته. (قدي، 2019)

المتغيرات البيئية: يتأثر تقدير الذات بالمثيرات البيئية ويقصد بها تلك الظروف التي يعيشها الفرد، فيكون تقدير الذات إيجابيا إذا كانت مثيرات البيئة إيجابية، وتحترم الذات الإنسانية، وتكشف قدراتها وطاقاتها، وتحارب فيها عوامل الشعور بالإحباط، أما إذا كانت البيئة محبطة فإن الفرد يشعر بالدونية ويسوء تقديره لذات. (نادية، 2008)

جماعة الرفاق: للأصدقاء دور كبير في تقدير الفرد لذاته خاصة في مرحلة المراهقة حيث يساعد الأصدقاء المراهق على حل الصراع النفسي الذي يعانيه في تلك المرحلة، فيشبع بهم حاجته للانتماء، وفي نفس الوقت حاجته إلى الاستقلال عن الوالدين ، وتؤكد الدراسات المختلفة رغم قلتها العلاقة الموجبة بين تقدير الذات والعلاقات مع الأصدقاء كدراسة "شوكت" على عينة من طلاب الصف الثانية ثانوي، حيث يتبين من خلالها أن العلاقات الاجتماعية بين الأصدقاء قد تساهم في تقدير الفرد لذاته ، فهي تساعده على التكيف من خلال مناقشته مع من في سنه، ومشاركته مشكلاته وصراعاته ومشاعره المعقدة، مما يبث الثقة في نفسه، ويعمل على تنمية مفهومه لذاته، وذلك من خلال تقبلهم له أو رفضه والطرق التي يتعاملون بها معه، فعلى ضوئها يستطيع الفرد النظر إلى ذاته بشكل أكثر واقعية مدركا لنواحي ضعفه وقوته. (نادية، 2008)

خلاصة الفصل:

انطلاقًا مما تناولناه في هذا الفصل، يمكن القول إنّ تقدير الذات يمثل حجر الأساس في البناء النفسي للفرد، ويعكس شعوره بقيمته وثقته بقدراته، ويتأثر بالعوامل الشخصية والبيئية والاجتماعية. ويساهم مفهوم الذات في تنظيم تصورات الفرد عن نفسه، بينما يمثل تقدير الذات البعد التقييمي لهذا التصور. وتكتسب الأنشطة التقنية أهمية خاصة في هذا الإطار، إذ تتيح التعلم بالممارسة والتطبيق العملي للمعرفة العلمية والهندسية باستخدام أدوات مثل الروبوتات، الأردوينو، والطباعة ثلاثية الأبعاد، ما يعزز الكفاءة الذاتية والثقة بالنفس، ويطور مهارات القرن الحادي والعشرين، مثل الإبداع وحل المشكلات والتعاون، ويعزز الصحة النفسية والنمو الشخصي للمتعلمين.

الفصل الثالث

مرحلة المراهقة

الفصل الثالث: مرحلة المراهقة

تمهيد

1. مفهوم مرحلة المراهقة
2. النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة
3. مراحل المراهقة
4. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة
5. خصائص مرحلة المراهقة
6. حاجات مرحلة المراهقة
7. مشكلات مرحلة المراهقة

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: مرحلة المراهقة

تمهيد:

تُعدّ مرحلة المراهقة من أهم المراحل النمائية في حياة الإنسان، إذ تشكّل الجسر الذي يعبر به الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد. فهي فترة تتسم بالتحولات الجسدية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تجعل منها محطة حاسمة في بناء الشخصية وتحديد الهوية. ولأهمية هذه المرحلة، فقد حظيت باهتمام واسع من طرف علماء النفس والتربية والاجتماع الذين سعوا إلى فهم خصائصها ومشكلاتها، لما تتركه من آثار عميقة على التكيف النفسي والاجتماعي للفرد في حياته المستقبلية.

1- مفهوم مرحلة المراهقة:

لغة:

المراهقة مشتقة من الفعل رهق أي لحق واقترب ودنى، والمراهق هو الفتى الذي يدنو من الحلم واكتمال الرشد. ويقابل هذا المصطلح في اللغة الفرنسية مصطلح (Adolescence) المشتقة من الكلمة اللاتينية (Adolescere) التي تعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي (الحفيظ، 2013 . 2014)

اصطلاحا:

هول ستانلي Hall Stanely من أوائل الباحثين الذين اهتموا بهذا المفهوم، فهو يرى أن المراهقة مرحلة صراع تتماثل مع المراحل البدائية لحياة الإنسان، حيث يؤكد أنه مهما يكن السياق الثقافي والاجتماعي، فالمراهقة مرحلة أزمة وعدم توازن، وأن الفرق الكائن من مراهق لآخر، ومن ثقافة لأخرى، هو في الحدة أو الشدة الأزمة وفي الأشكال التي تتخذه والحلول التي تعطى له، ورغم أن وجهة نظر ستانلي هول وجدت الكثير من النقد ولم تتم طويلا، إلا أنها شكلت دفاعا كبيرا للاهتمام بدراسة هذه المرحلة لتأتي بعدها العديد من النظريات والتعارف التي تناولت مختلف جوانب المراهقة. (ميخائيل معوض، 1971)

المراهقة هي الفترة التي تلي الطفولة، وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد. وفيها يعتري الفرد فتى أو فتاة تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي وينتج عن هذه التغيرات والاضطرابات مشكلات كثيرة متعددة تحتاج إلى توجيه وإرشاد من الكبار المحيطين بالمراهق سواء الوالدين أو المدرسين أو غيرهم من المتصلين به حتى يتمكن من التغلب على هذه المشكلات حتى يسير في نموه الطبيعي. (الخالدي وآخرون، 2009)

ويعرف دورتي روجرز Dourty Rogers فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية كما أنها مرحلة تحولات نفسية عميقة. (ناصر، لكحل، 2017-2018، ص52) محمود عبد الرحمان يعرف المراهقة على أنها مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد والتي تشمل الفترة الزمنية ما بين الثانية عشر والحادي والعشرين من العمر، ثم قال: هي الفترة التي تبدأ بالبلوغ في الجانب الجسدي نتيجة التغيرات الهرمونية والتي تتبعها تغيرات سريعة في الأعضاء الجسدية لكل من الذكور والإناث مما يحدث ارباكا للمراهق في التكيف مع الأجزاء البارزة في جسده. (بن صالح،2015)

من خلال الاطلاع على التعريفات السابقة الخاصة بالضغوط النفسية، يمكن أن نستخلص تعريفا للمراهقة على أنها مرحلة انتقالية حرجة تمتد بين الطفولة وسن الرشد، تبدأ بالبلوغ الجنسي وما يصاحبه من تغيرات هرمونية سريعة، وتشمل تحولات جسدية ونفسية واجتماعية وانفعالية عميقة. وقد اعتبرها ستانلي هول فترة أزمة وصراع وعدم توازن تختلف حدتها باختلاف الأفراد والثقافات، في حين نظر إليها باحثون آخرون كظاهرة طبيعية للنمو والتحول. وتمثل هذه المرحلة مجالاً لظهور اضطرابات ومشكلات متعددة تستلزم التوجيه والإرشاد، كونها فترة حاسمة في تشكيل الهوية وبناء الاستقلالية وتحقيق التكيف السليم.

2- النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة:

تُعد مرحلة المراهقة من أدق مراحل النمو الإنساني وأكثرها تعقيدًا، وقد تناولتها مختلف الاتجاهات والنظريات النفسية بتفسيرات متعددة، يمكن تصنيفها ضمن ثلاثة أبعاد رئيسية: التحليلية، المعرفية، والاجتماعية.

1) الاتجاه التحليلي: يرى التحليل النفسي أن المراهقة هي نتاج لصراعات لاشعورية مرتبطة بالخبرات المبكرة، أبرزها ما قدمه "سيغموند فرويد" من خلال نظريته السيكو جنسية. فقد اعتبر أن المراهقة تتوافق مع المرحلة التناسلية التي تعيد إحياء النزوات الجنسية الكامنة، ما يجعلها فترة حاسمة في التكيف النفسي-الجنسي. أي تثبيت في المراحل السابقة قد يؤدي إلى اضطرابات في الشخصية أو الوظائف الجنسية لاحقًا. من جانب آخر، أكدت " انا فرويد" أن المراهقة مرحلة تتسم بالصراع الداخلي وعدم التوازن النفسي نتيجة نضج الدوافع الجنسية، وهو ما يفسر التناقض في سلوك المراهق بين الأنانية والتفاني. كما أوضحت أن المراهق قد يلجأ إلى آليات دفاعية متطرفة مثل الانغماس في اللذات أو الزهد الشديد، ما يعكس محاولته السيطرة على اندفاعاته. (رغدة،2006-2007)

2) أما "إريكسون" فقد ركز على الجانب الاجتماعي-النفسي، معتبرا أن المراهقة تمثل صراعًا بين تكوين الهوية وتشتت الدور، حيث يسعى الفرد إلى إثبات ذاته عبر اختيارات تحدد مسار شخصيته المستقبلية. نجاح هذا الصراع يؤدي إلى هوية قوية، في حين أن الفشل يولد هشاشة وضعفًا في الأنا.

3) الاتجاه المعرفي: يختلف هذا الاتجاه عن التحليلي في تركيزه على العمليات الشعورية والقدرات العقلية. ويُعد "جان بياجي" أبرز ممثليه، حيث بيّن أن النمو المعرفي للمراهق يتجسد في مرحلة العمليات الشكلية (11 سنة فما فوق)، التي تتميز بقدرة الفرد على التفكير المجرد، الافتراضي، والاستدلالي. هذا التطور يتيح للمراهق التخطيط للمستقبل، حل المشكلات المعقدة، وبناء تصورات عقلية تتجاوز حدود الواقع المباشر.

4) الاتجاه الاجتماعي: يركز على التفاعل بين الفرد والمجتمع، حيث اعتبر "هافهرست" أن نجاح النمو في المراهقة مرتبط بمدى قدرة الفرد على التوفيق بين حاجاته الخاصة ومتطلبات المجتمع. وقد حدد مهامًا أساسية للمراهق تشمل: التكيف مع التغيرات الجسدية، الاستقلال عن الأسرة، بناء علاقات ناضجة، وتحديد طموحاته المستقبلية. الفشل في تحقيق هذه المهام يؤدي إلى القلق وصعوبات في التكيف الاجتماعي. (شريم رغدة،2006-2007)

تتفق هذه الاتجاهات، رغم اختلاف منطلقاتها، على أن المراهقة مرحلة انتقالية مليئة بالتوترات والتحولات الجذرية في شخصية الفرد. فبينما يربط التحليل النفسي سلوك المراهق بالصراعات اللاشعورية والخبرات المبكرة، يرى الاتجاه المعرفي أنها ثمرة لتطور القدرات العقلية، في حين يركز الاتجاه الاجتماعي على التفاعل مع البيئة ومتطلبات المجتمع. ومن ثمّ، فإن فهم المراهقة يتطلب مقاربة شمولية تراعي العوامل النفسية، المعرفية، والاجتماعية في آن واحد.

3- مراحل مرحلة المراهقة:

يقسم العديد من الباحثين المراهقة إلى ثلاث مراحل متتالية، تتدرج فيها التحولات البيولوجية والنفسية والاجتماعية التي يمر بها الفرد، وهي كالتالي:

1) مرحلة المراهقة المبكرة (12 – 14 سنة):

تتزامن هذه المرحلة مع بداية البلوغ وما يرافقه من تغيرات فيزيولوجية واضحة، مثل ظهور الصفات الجنسية الثانوية وتغيرات في وظائف الجسم. وتتميز باضطرابات انفعالية حادة نتيجة ضغوط الدوافع الجنسية والمشاعر المتضاربة التي لا يستطيع المراهق السيطرة عليها. ويُلاحظ في هذه الفترة تقلب المزاج بين الحزن والفرح، والشعور بالقلق والصراع والتوتر، إضافة إلى الإحساس بالضياع وعدم وضوح المستقبل. (ناصر، لكحل، 2017-2018)

2) مرحلة المراهقة الوسطى (15 – 17 سنة):

تتسم هذه المرحلة بقدر من الهدوء النسبي مقارنة بالمرحلة السابقة، حيث يبدأ المراهق في تقبل ذاته والحياة من حوله، ويظهر لديه شعور أكبر بالمسؤولية. كما يتميز بطاقة عالية وقدرة على العمل وإقامة علاقات اجتماعية أكثر نضجًا. من أبرز سماتها: الميل إلى مساعدة الآخرين، الاهتمام بالجنس الآخر، وضوح الميولات و الاتجاهات الشخصية. (ناصر، لكحل، 2017-2018)

3) مرحلة المراهقة المتأخرة أو بداية الرشد (17 – 20 سنة):

تُعد هذه المرحلة بمثابة انتقال تدريجي نحو الرشد، حيث يسعى المراهق إلى توحيد مكونات شخصيته وتحقيق التناسق بين جوانبها المختلفة. وتتميز بالقوة والشعور بالاستقلالية، فضلاً عن وضوح الهوية الفردية والالتزام بالمسؤوليات. في هذه الفترة يضع المراهق أهدافًا واضحة لحياته ويستقل في قراراته، بعد أن يكون قد أجاب عن التساؤلات التي رافقته في المراحل السابقة مثل: "من أنا؟" و "ما هدفي؟". (رزيقة، 2011)

يتضح أن مراحل المراهقة مترابطة ومتداخلة، بحيث تُمثل كل مرحلة امتدادًا للمرحلة التي تسبقها. ففي حين تتسم البداية بالاضطراب والصراع النفسي والانفعالي، ينتقل المراهق تدريجيًا نحو الاستقرار والتوازن، ليصل في المرحلة الأخيرة إلى تكوين هوية واضحة واستقلالية شخصية أكثر نضجًا. ويظل الاختلاف بين الأفراد قائمًا تبعًا للفروق الفردية في بداية ونهاية كل مرحلة.

4– مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

تُعد مرحلة المراهقة فترة انتقالية شاملة، حيث يشهد الفرد تغيرات جوهرية في مختلف جوانب شخصيته. ويمكن حصر أبرز مظاهر النمو خلال هذه المرحلة فيما يلي:

1) النمو الجسمي:

يمثل النمو الجسمي المظهر الأكثر بروزًا واهتمامًا في المراهقة، إذ يبدأ الجهاز التناسلي في أداء وظائفه الكاملة، فتظهر علامات النضج الجنسي المميزة لكل من الذكور والإناث. عند الذكور يبرز نمو شعر الوجه كالذقن والشارب، وعند الإناث يبدأ نمو الثدي وتظهر سمات الأنوثة. كما يشهد الجسم زيادة ملحوظة في الطول والوزن، مع تضخم بعض الأعضاء، مما يمنح المراهق ملامح الرجولة أو الأنوثة الكاملة.

2) النمو العقلي:

الذكاء والقدرات الخاصة: يكتمل الذكاء في هذه المرحلة، حيث يواصل نموه المطرد قبل أن يستقر تدريجيًا. كما تظهر القدرات الخاصة بشكل أوضح، ويبرز التباين بين الأفراد في مستويات التفكير. الوظائف العقلية العليا: تتطور بشكل بارز، فيزداد الانتباه والتركيز مقارنة بمرحلة الطفولة. يصبح التذكر أكثر اعتمادًا على الفهم والاستيعاب بدلاً من الحفظ الآلي. كما يظهر التفكير المجرد والقدرة على معالجة القضايا الافتراضية، وهي سمات أساسية في انتقال المراهق نحو التفكير المنطقي والعلمي.

3) النمو الانفعالي:

تتسم الانفعالات في هذه المرحلة بالشدة والحدة مقارنة بمرحلة الطفولة، حيث يميل المراهق إلى ردود فعل عنيفة وسريعة التغير. ويُنظر إلى هذه المرحلة باعتبارها ميلادًا انفعاليًا جديدًا يميز شخصية المراهق عن صورة الطفل الهادئ التي كان عليها سابقًا.

4) النمو الاجتماعي:

يتأثر النمو الاجتماعي السوي في المراهقة بالتنشئة الاجتماعية من جهة وبالنضج من جهة أخرى، وكلما كانت بيئة الطفل ملائمة ساعد ذلك على تكوين علاقات اجتماعية ملائمة تساعد على اتساع دائرة معاملاته.

خصائص النمو الاجتماعي للمراهقين:

الميل إلى الجنس الآخر: ويؤثر هذا الميل في نمط سلوكه ونشاطه ويحاول أن يجذب انتباه الجنس الآخر بطرق مختلفة.

الثقة وتأكيد الذات: يحقق الاستقلال العاطفي عن والديه ويؤكد شخصيته ويشعر بمكانته.

الخضوع لجماعة الأقران: يخضع لأساليب أصدقائه وأقرانه وسلوكياتهم ومعاييرهم ونظمهم ويتحول بولائه الجماعي من الأسرة إلى الأقران.

يدرك العلاقات القائمة بينه وبين الأفراد الآخرين: ويطور اهتماماته بهم فيتعدى اهتمامه بذاته.

اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي: تتسع دائرة نشاطه الاجتماعي ويدرك حقوقه وواجباته ويخفف من أنانيته ويقترب بسلوكه من معايير المجتمع ويتعاون معهم في نشاطه ومظاهر حياته الاجتماعية (الشيباني، 2003)

يتضح أن المراهقة مرحلة تتسم بتكامل مظاهر النمو الجسمي، العقلي، الانفعالي والاجتماعي. فالنمو الجسمي والجنسي يمنح الفرد ملامح النضج البدني، بينما يعزز النمو العقلي قدرته على التفكير المجرد وحل المشكلات. في المقابل، تجعل الانفعالات الحادة المراهق في حالة صراع داخلي، في حين يسهم النمو الاجتماعي في انفتاحه على العالم الخارجي وتأسيس علاقات أوسع. كل هذه المظاهر متداخلة، وتشكل في مجموعها شخصية المراهق وتحدد مسار انتقاله نحو مرحلة الرشد.

5- خصائص مرحلة المراهقة:

1) الخصائص النمائية والعضوية:

هي مجموعة التحولات العضوية والفيزيولوجية التي تغير المراهق جذريا، إد تنقله من فرتة الطفولة إلى الرجولة وتسمى هذه التحولات البنية الجسدية، التناسلية والوجه والبنية الدماغية وغيرها ومن بين التحولات العضوية التي تلحق بالمراهق النمو العضوي والجسدي الذي يشبه نمو الطفل خلال 9 أشهر الأولى بعد ميلاده، ويلاحظ أن النمو يحقق قبل سنة في التغيرات العضوية والجسدية.

2) الخصائص النفسية:

التي تحدث التحولات العضوية والفيزيولوجية لدى المراهق بصفة عامة مجموعة من التغيرات النفسية الشعورية واللاشعورية كالإحساس بنوع من الشعور الغامض والمضطرب واللامتوازن يسبب عدم فهم تلك التغيرات فهما حقيقيا والشعور بتغير ذاته فيزيولوجيا وعضويا مما يؤثر على نفسيته بالإيجاب والسلب، كذلك الاضطراب المراهق حين ادراكه لذاته وجسده يولد له حالات توتر وقلق وشعور بالنقص.

3) الخصائص العقلية:

إن الطفل يختلف عن المراهق فالطفل عالمه محدود وضيق أما المراهق فعالمه واسع ومرحلة المراهقة هي مرحلة الفلسفة المعقلنة بعد أن كانت في مرحلة الطفولة الفلسفة الساذجة والبسيطة، وعليه تتسم هذه المرحلة بقوة الإدراك والملاحظة عند المراهق ونمو قدراته العقلية والمعرفية والكفاية واتساع دماغه الذهني والعصبي والذكائي وقدراته العقلية والمعرفية على التمثل والاستيعاب والحفظ والتجريب والتخلي والإبداع.

4) الخصائص الانفعالية:

تتميز هذه الخصائص بالقلق والاضطراب والتوتر الشديد بسبب التغيرات التي تنتاب المراهق على المستوى العضوي والنفسي والاجتماعي وتزداد انفعالات المراهق أثناء فشله الدراسي وأثناء شعوره بالخيبة مما يدفعه إلى العنف، وعليه فتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة معروفة بالانفعالات المتقلبة والاضطرابات المختلفة.

5) الخصائص الجنسية:

تتميز فترة المراهقة بخاصية البلوغ الجنسي وازدياد قوة الفحولة لدى المراهق بقدرته على التناسل والإخصاب، والممارسة الجنسية وعليه فالمراهقة مرحلة تتميز بالميول الجنسي وخاصية البلوغ والتناسل. (بوناب وقرايرية، 2021-2022)

نستخلص من خلال خصائص المراهقة المذكورة أن هناك تنوع مختلف في الخصائص النمائية والعضوية وتعتبر تغير جذري للمراهق فهي تسمى بالتحولات الجسدية كذلك الخصائص النفسية فهي تغيرات نفسية شعورية ولا شعورية تحدث بسبب التغيرات العضوية، كذلك بالنسبة للخصائص العقلية والانفعالية تغير على مستوى التفكير وسرعة الانفعال والغضب، وما يميز المراهقة على غرار كل الخصائص في الخصائص الجنسية بحيث تزداد الرغبة في ممارسة العلاقات الجنسية والقدرة على التناسل والإخصاب

6- حاجات مرحلة المراهقة:

إن التغيرات التي تحدث مع البلوغ تؤدي إلى تغيرات في حاجات المراهقين، والتي تبدو نفس حاجات الراشدين إلا أن بعد التدقيق نجد فروقا واضحة خاصة بمرحلة المراهقة فنجد حاجات الميول والرغبات تصل إلى أقصى درجة من التعقيد في المراهقة، وقد وضع الباحث أبراهام ماسلو 1955 ترتيبا هرميا لمختلف هذه الحاجات وتتمثل هذه الحاجات في: (ناصر، لكحل، 2017-2018)

1) الحاجة إلى الأمن:

الأمن من أهم الحاجات الدافعة لسلوك الإنسان منعناها الحاجة إلى الشعور بأمن البيئة الاجتماعية صديقة ودودة تشعر الفرد بأن الآخرين يحبونه ويحترمونه بعبارة أخرى الرغبة في الأمن معناها حاجة الفرد إلى الشعور بأنه مقبول اجتماعيا وهذه الرغبة تكمن جذورها في أعماق حياتنا الطفلية. نلاحظ أن المراهق بحاجة ضرورية للأمن وهي الحاجات السياسية المطلوبة لنموه نموا سويا فهو بحاجة إلى الأمن على نفسه ومستقبله والطمأنينة أثناء التحولات والتغيرات التي تحدث له وحاجته إلى الشعور بأنه مقبول اجتماعيا. (ناصر، لكحل، 2017-2018)

2) الحاجة إلى الحب والقبول:

كل الأفراد يشتركون في الحاجة إلى الاستجابة والحب والمحبة والقبول الاجتماعي وهي أهم الحاجات النفسية اللازمة لصحة الفرد النفسية وكل إنسان يرغب أن يكون مقبولا عند الآخرين ويهمهم ما يعتقدونه فيه ولذلك فهو بحجاة إلى الصداقة والمحبة والعلاقات الاجتماعية، وبكره أن يكون منبوذا من طرف الآخرين وهذه الحاجات تتجسد في انضمامه كجماعة وإلى بيئة اجتماعية تلائمه من حيث الميول والعواطف، ويجمع بينهم رباط العواطف يستجيبون بسهولة لعواطفه ويتبادلون مشاعر السعادة بينهم. ويتبين لنا أيضا لصحة المراهق النفسية الحب والقبول، فهو بحاجة دائمة إلى الصداقة والعلاقات الاجتماعية. ويهمه كثيرا أن يعرف ما يعتقدونه الآخرين فيه ويكره أن يكون منبوذا من طرفهم وهذه الحاجة تتجسد في الانضمام إلى جماعة الرفاق من نفس السن،

فالمراهق يجد في أقرانه الملجأ الوحيد الذي يلجأ إليهم لأنهم يعيشون نفس الأزمة التي يعيشها وجماعة الأقران تعتبر البديلة للأسرة التي يرغب المراهق الاتصال عنها والاستقلال بعيدا على ضغوطاتها.

3) الحاجة إلى القيمة الذاتية:

إن أقوى نوازع الإنسان في تحقيق ذاته، لأن الذات هدف إنساني وتحقيقها يكون نفسيا واجتماعيا ينسلك في كيان المرء كله. فالمراهق بحاجة إلى تحقيق ذاته التي يشعر بتضخمها ونرجسيتها وكبريائها، أن عدم التأكيد لذاته يؤدي إلى التمرد والضياع والتهمش. ويرى مصطفى عشوي 2004، أن الذات من الحاجات النفسية العليا عند الإنسان فهو بحاجة إلى احترام وتقدير الآخرين إلى شخصيته سواء كان ذلك بفضل سمات جسمية أو أخلاق معينة أو أدوار أو مراكز يتمتع بها الفرد في المجتمع، ثم بعد تقدير الذات يسعى الإنسان إلى إثبات وتأكيد الذات سواء كان بالناجح فغي أداء دورا اجتماعيا يستطيع من خلاله تأكيد ذاته.

4) الحاجة إلى الاستقلال:

المراهق يريد دائما التخلص من قيود الأهل والاعتماد على ذاته، ونجده دائما يجب غرفة خاصة به ولا يجب أحد التدخل فيها، ونجده أيضا يكره زيارة والديه إلى المدرسة، وهذا على المعلم أن لا يشعر بأن المراهق طفل صغير، ولا يعطيه مسؤولياته ويتركه يخطط أعماله ويقوم بها، وهذا ما يدفع المراهق إلى أن يقوم بعمله على أحسن وجه وكذلك يظهر القردة على الابداع والإنجاز. نلاحظ أن الحاجة إلى الاستقلال عند المراهق تختلف عنها عند الطفل الصغير الذي يصر أن يربط بنفسه شريط، فالمراهق تكون حاجة إلى الاستقلال وهو التخلص من قيود الأهل والاعتماد على نفسه في كل شيء يقوم به.

5) الحاجات الجنسية:

جذب فرويد وغير الانتباه إلى الطفل على أنه قد يكون لديه إلحاح وفضول جنسي، وهذه الحاجة تزداد وتوقى في مرحلة المراهقة، وهذا ما دلت عليه دراسة الباحث كنري عن المراهقين دليل واضح على أن المراهقة هي فترة الرغبات الجنسية القوية، وثبتت على أنه يزيد عن 95 من المراهقين الذكور في المجتمع الأمريكي يكونون فعالين جنسيا حتى بلوغهم 15 سنة وهو يبين انغماسهم في فعاليات مثل: الاستمناء والاحتلام. (بوناب وقرايرية، 2021-2022)

نلاحظ من خلال عرضنا لحاجات المراهقة أبراهام ماسلو (1955) ترتيبا هرميا لكل حاجات الفرد في حياته أولها الحاجة إلى الأمن بحيث يشعر فيها الفرد بتقبل ذاته وتقبل البيئة الخارجية ككل، والحاجة إلى الحب

والقيمة الذاتية وتحقيقها يكون نفسيا واجتماعيا بالإضافة إلى الحاجة إلى الاستقلال وهي سمات المراهق نجده دائما يريد التخلص من قيود الأهل والاعتماد على الذات، ومن أهم حاجات مرحلة المراهقة هي الحاجات الجنسية لأنها تطغو جميع الجوانب بالنسبة للمراهق حيث تزداد الرغبة الجنسية والقدرة على التزاوج والنسل وقد دلت بعض الدراسات على مرحلة المراهقة، بأن المراهقة في فترة الرغبات الجنسية القوية.

7- مشكلات مرحلة المراهقة:

تُعد مرحلة المراهقة من أكثر المراحل العمرية حساسية، حيث يواجه المراهق فيها جملة من التغيرات الجسدية، النفسية والاجتماعية التي قد تُفضي إلى ظهور العديد من المشكلات. وقد صنف الباحثون هذه المشكلات إلى أنواع مختلفة، نوجزها فيما يلي:

1) المشكلات النفسية والاجتماعية:

تتجلى في القلق، الاكتئاب، ضعف الثقة بالنفس، التمرد على السلطة الأبوية والمدرسية، إضافة إلى الشعور بعدم الاستقرار الداخلي، وقد أكدت دراسة (الشهري، 2005) أنّ الطالبات المراهقات في جدة أشرن إلى معاناتهن من القلق والاضطرابات الانفعالية بشكل بارز، وهو ما ربطته الباحثة بالتغيرات الهرمونية والنفسية الملازمة لهذه المرحلة.

2) المشكلات السلوكية:

تشمل الميل إلى العدوانية، السلوكيات المتمردة، العصيان المدرسي، وأحيانًا الانخراط في سلوكيات غير مقبولة اجتماعيًا، وقد أشار (البدري، 2008) إلى أنّ طلاب المرحلة الثانوية في طرابلس يواجهون مشكلات سلوكية أبرزها الغياب المتكرر عن الدراسة، والعنف اللفظي، والميل للعزلة أو الانحراف السلوكي.

3) المشكلات التعليمية والأكاديمية:

تنعكس التغيرات الانفعالية والسلوكية على التحصيل الدراسي، فيجد المراهق صعوبة في التركيز، ضعف الدافعية، أو العزوف عن الدراسة. ففي دراسة (الشهري، 2005)، تبيّن أن نسبة كبيرة من الطالبات تعانين من ضعف التحصيل نتيجة الضغوط النفسية والاجتماعية، كما لاحظ (البدري، 2008) أن مشكلات التحصيل الدراسي كانت من أكثر ما يشكو منه الذكور في مرحلة المراهقة الثانوية، حيث ترتبط بغياب التوجيه الأسري والضغط الاجتماعي.

4) المشكلات الاجتماعية:

تتمثل في صعوبة التكيف مع الأسرة أو الزملاء، الميل إلى تكوين جماعات الأقران، النزاعات مع الوالدين، وأحيانًا الانطواء أو العزلة الاجتماعية، وقد أشارت (البدري، 2008) إلى أن العلاقات الأسرية المتوترة تسهم بشكل مباشر في تفاقم مشكلات المراهقين في ليبيا، خاصة في ظل غياب قنوات حوار واضحة بين الأبناء والآباء.

المشكلات الجسدية والصحية: ترتبط هذه المشكلات بالتحولات البيولوجية السريعة، مثل نمو الأعضاء الجنسية، التغيرات الهرمونية، وما يترتب عنها من قلق بشأن الصورة الجسدية، وقد ذكر محمود عبد الرحمن (بن صالح، 2015، ص. 18) أنّ التغيرات الجسدية السريعة تُحدث ارتباكًا في التكيف لدى المراهق، خاصة مع بروز الأعضاء الجنسية واختلاف شكل الجسد.

خلاصة الفصل:

خلاصة القول إن المراهقة مرحلة انتقالية حرجة بين الطفولة والرشد، تبدأ بالبلوغ الجنسي وما يرافقه من تغيرات جسدية ونفسية واجتماعية وانفعالية عميقة، وقد اختلفت النظريات في تفسيرها، فبينما رأى ستانلي هول أنها فترة أزمة وصراع، اعتبرها آخرون مرحلة طبيعية للنمو والتحول، وأكد بياجي على تطور التفكير المجرد، فيما ركز إريكسون على صراع الهوية وتشتت الدور. تتدرج المراهقة عبر ثلاث مراحل: المبكرة التي تتميز بالاضطراب الانفعالي، الوسطى التي يسودها نسبيًا الاستقرار، والمتأخرة التي تتسم بالاستقلالية وتحديد الهوية. وخلالها يبرز النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي بشكل متكامل، فتزداد القدرات العقلية وتظهر الانفعالات الحادة ويتسع التفاعل مع الأقران. كما يسعى المراهق لإشباع حاجاته الأساسية كالقبول، الاستقلال، وتقدير الذات، إلى جانب الحاجات الجنسية. غير أن هذه التغيرات غالبًا ما تفرز مشكلات نفسية وسلوكية وتعليمية واجتماعية، مما يجعل هذه المرحلة حاسمة في تشكيل شخصية الفرد وتحديد مساره المستقبلي.

الفصل الرابع

المحتوى الإباحي

الفصل الرابع: المحتوى الإباحي

تمهيد

1. مفهوم المحتوى الإباحي
2. أشكال المحتوى الإباحي
   أ. المحتوى الإباحي التقليدي
   ب. المحتوى الإباحي الرقمي الحديث
3. دوافع التعرض للمحتوى الإباحي
4. خصائص المتعرض للمحتوى الإباحي
   أ. الخصائص النفسية
   ب. الخصائص الاجتماعية
5. الآثار المترتبة عن التعرض للمحتوى الإباحي
   أ. الآثار النفسية
   ب. الآثار الاجتماعية والأسرية

خلاصة الفصل

الفصل الرابع: المحتوى الإباحي

تمهيد:

نظرًا لما يشهده العالم المعاصر من تطور تكنولوجي متسارع، أصبح الوصول إلى مختلف أنواع المعلومات والمضامين متاحًا بضغطة زر، وهو ما أفرز ظاهرة انتشار المحتوى الإباحي على نطاق واسع عبر الوسائط الرقمية ووسائل الإعلام. هذه الظاهرة لم تعد حكرًا على فئة البالغين، بل امتد تأثيرها إلى فئة المراهقين الذين يُعدّون في مرحلة حساسة من نموهم النفسي والاجتماعي. وبما أنّ التعرض لهذا النوع من المحتوى قد ينعكس على إدراك الذات، وبناء الهوية، وتقدير الفرد لذاته، فقد بات من الضروري التوقف عند مفهوم "المحتوى الإباحي" من حيث جذوره اللغوية والدلالية والاصطلاحية، وذلك تمهيدًا لفهم أعمق لآثاره المحتملة على المراهقين موضوع الدراسة.

1– مفهوم المحتوى الإباحي:

لغة:

المحتوى: من مادة "حَوَى"، أي ما اشتمل عليه الشيء وتضمنه. الإباحي: مأخوذ من مادة "أباح"، أي أظهر وكشف ورفع المنع، فيُقال "أباح الشيءَ" أي جعله مباحًا وظاهرًا بعد أن كان مستورًا. وعليه فالمحتوى الإباحي هو ما يَكشف ويُظهر أمورًا ينبغي أن تكون مستترة. (ابن منظور، 1999)

اصطلاحا:

المحتوى الإباحي هو كل مادة إعلامية أو أدبية أو بصرية، تقدَّم بطريقة مكشوفة وصريحة لإثارة الرغبة الجنسية، وتؤثر في النمو النفسي والاجتماعي للمراهقين. (بن عيسى، فتيحة. 2018)

يرى (Fisher وBarak 2001) أن الإباحية تشير إلى المواد الجنسية الصريحة المصممة لإحداث الإثارة الجنسية لدى المشاهدين، وتشمل النصوص والصور والمحتوى السمعي البصري.

يعرّف (Paul 2005) الإباحية بأنها تسليع واستهلاك للمواد الجنسية الصريحة، التي تُنتَج وتُوزّع بغرض الإثارة والربح التجاري.

وقد عرّفت الموسوعة النفسية الجنسية (الدباغ، 1993) "الإباحية" بأنها: كل ما يُعرض أو يُكتب أو يُصوَّر بهدف إثارة الدافع الجنسي، خارج الأطر الأخلاقية والاجتماعية المتعارف عليها. وورد في كتاب علم نفس المراهقة (جرادات، 2010) أن المحتوى الإباحي: "هو المواد المكتوبة أو المرئية أو المسموعة التي تُمثل الأفعال الجنسية أو الأعضاء التناسلية بشكل صريح بغرض الإثارة الجنسية، ولا تحمل قيمة تعليمية أو ثقافية محايدة".

من خلال التعاريف السابقة يمكننا القول إن المحتوى الإباحي هو كل ما يتضمنه النص أو الصورة أو المادة السمعية البصرية من مضامين جنسية صريحة تُعرض بشكل مكشوف ومباشر بغرض إثارة الرغبة الجنسية لدى المتلقي، سواء لأهداف تجارية أو استهلاكية أو تسويقية، وهو في جوهره يكشف ويُظهر ما يُفترض أن يبقى مستورًا، ويُقدَّم خارج الأطر الأخلاقية والاجتماعية والثقافية، مما يجعله ذا تأثير سلبي محتمل على النمو النفسي والاجتماعي خاصة لدى فئة المراهقين.

2- أشكال المحتوى الإباحي:

أ. المحتوى الإباحي التقليدي:

1) الإباحية المرئية: تشمل الأفلام الإباحية، مقاطع الفيديو، الصور الفوتوغرافية، والمجلات، وتعتبر الشكل الأكثر شيوعًا وانتشارًا (Dines، 2010).

2) الإباحية النصية: تظهر في الروايات، القصص، المقالات، والمحادثات المكتوبة ذات الطابع الجنسي الصريح، سواء مطبوعة أو رقمية (Attwood، 2002)

3) الإباحية السمعية: تقوم على التسجيلات الصوتية أو البرامج الإذاعية ذات المضمون الجنسي، وهي أقل انتشارًا من الأشكال المرئية (McKee، 2010)

ب. المحتوى الإباحي الرقمي الحديث:

1) الإباحية التفاعلية: تتجسد في المواقع التي تتيح تفاعلًا مباشرًا مع العارضين عبر البث الحي أو باستخدام تقنيات الواقع الافتراضي (Owensوآخرون، 2012، ص. 108)

2) الإباحية المصورة بالكرتون أو الأنمي: وهي صور ورسوم متحركة أو أنمي(Hentai) ، وهي شائعة خاصة في الثقافة اليابانية (Zillmann & Bryant، 1989)

3) الإباحية الافتراضية / الألعاب الإباحية: تتضمن ألعاب الفيديو التي تحتوي على محتوى جنسي صريح، وتنتشر مع تطور تقنيات المحاكاة (Paul، 2009)

3- دوافع التعرض للمحتوى الإباحي:

1) الدوافع البيولوجية – الفسيولوجية:

إن مرحلة المراهقة تتميز بزيادة كبيرة في النشاط الهرموني الناتج عن التغيرات البيولوجية، خاصة ارتفاع معدلات التستوستيرون لدى الذكور والإستروجين لدى الإناث، وهو ما يؤدي إلى إثارة الرغبة الجنسية والبحث عن قنوات بديلة لتفريغها. وفي ظل غياب القنوات المشروعة للتعبير عن هذه الرغبات، يلجأ العديد من المراهقين إلى المحتوى الإباحي عبر الإنترنت بوصفه وسيلة يسهل الوصول إليها وتحقق الإشباع اللحظي. وقد أكدت الدراسات أن هذه العوامل الفسيولوجية تشكل محفزًا أساسياً للتعرض للإباحية، خاصة عند الفئة العمرية ما بين 15 و19 سنة.(Malamuth & Huppin, 2007)

2) الدوافع المعرفية – الفضولية:

يُعد الفضول المعرفي أحد أبرز الدوافع التي تفسر تعرض المراهقين للمحتوى الإباحي، حيث يسعى الفرد في هذه المرحلة العمرية لاكتساب المعرفة حول الجنس والتجارب المرتبطة به. وبسبب ضعف حضور التربية الجنسية في المؤسسات التربوية، غالبًا ما يُعوّض المراهقون هذا النقص باللجوء إلى المصادر الرقمية. وتبين أبحاث ميدانية أن نسبة معتبرة من المراهقين يعتبرون الإنترنت مصدرهم الأساسي للتعرف على القضايا الجنسية، وأن الفضول يشكل العامل الأول الذي يدفعهم لمشاهدة المواد الإباحية.(Peter & Valkenburg, 2016)

3) الدوافع الانفعالية:

يلجأ العديد من المراهقين إلى استهلاك المحتوى الإباحي كآلية للتعامل مع حالات القلق، التوتر أو الشعور بالوحدة. فالإباحية بالنسبة لهم تعمل كاستراتيجية للتنظيم الانفعالي، إذ توفر لحظة من النسيان أو المتعة المؤقتة تعوض عن الضغوط اليومية أو الصعوبات الشخصية. وقد أظهرت دراسات طولية أن استهلاك الإباحية لا يرتبط فقط بالفضول أو الرغبة الجنسية، وإنما أيضًا بوظائف نفسية تعويضية تهدف إلى تخفيف المشاعر السلبية (Doornwaard and all., 2015).

4) الدوافع الاجتماعية:

تؤثر البيئة الاجتماعية في سلوك المراهقين بشكل كبير، إذ يشكل ضغط الأقران، تقليد الأصدقاء، أو تبادل الروابط في المجموعات الشبابية عوامل مشجعة على التعرض للمحتوى الإباحي. كما أن التناقض القائم بين القيم الأخلاقية والدينية السائدة، والرسائل الإعلامية والثقافة الرقمية التي تشرعن الانفتاح الجنسي، يؤدي إلى تعزيز الفضول لدى المراهقين وزيادة احتمالية التعرض. وتشير أبحاث ميدانية إلى أن الجماعة المرجعية من الأصدقاء تلعب دورًا حاسمًا في تحديد وتوجيه سلوكيات التعرض.(Wright, 2015)

5) الدوافع التقنية – الرقمية:

تمثل الخصائص التقنية للوسائط الرقمية عاملاً أساسيًا في تفسير ارتفاع معدلات التعرض للإباحية. إذ يتيح الإنترنت سهولة كبيرة في الوصول إلى هذه المواد، بتكلفة شبه منعدمة، مع ضمان الخصوصية وسرعة التصفح عبر الهواتف الذكية. هذه المميزات التكنولوجية – والتي لا نجدها في الوسائط التقليدية – تجعل التعرض للإباحية أكثر

إغراءً وانتشارًا بين المراهقين، حيث ينعدم الإشراف الأسري المباشر على الاستهلاك الفردي (Grubbs and all., 2015).

6) الدوافع الاقتصادية:

لا يمكن إغفال البعد الاقتصادي لصناعة الإباحية، إذ توظف هذه الصناعة استراتيجيات تسويقية متطورة تستهدف المراهقين بشكل مباشر أو غير مباشر. فالمنصات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي كثيرًا ما تعرض إعلانات أو روابط لمحتوى إباحي، ما يؤدي إلى تعرض المستخدمين له بشكل قسري أو فضولي. وقد بينت دراسات تحليلية أن صناعة الإباحية تعتمد على أساليب تشبه في بنيتها الحملات الإعلانية التجارية، ما يساهم في تطبيع استهلاكها وزيادة انتشارها.(Attwood, 2010)

7) الدوافع النفسية (الإدمان):

مع تكرار الاستهلاك، قد يتحول الدافع من مجرد فضول أو رغبة معرفية إلى دافع إدماني، حيث يصبح التعرض للمحتوى الإباحي حاجة قهرية يصعب ضبطها. في هذه الحالة، يتطور الاستهلاك إلى ما يشبه الحلقة المفرغة: يبدأ المراهق بمشاهدة مواد بسيطة ثم يسعى تدريجيًا إلى محتوى أكثر تنوعًا أو شدة للحصول على نفس مستوى الإشباع. وقد وصف Cooper وزملاؤه هذه الحالة بأنها نوع من " Compulsive cybersex use" "الاستخدام القهري للمواد الجنسية عبر الإنترنت" الذي يقترب في طبيعته من الإدمان السلوكي (Cooper, Delmonico, & Burg, 2000).

8) الدوافع التعليمية:

يشكل غياب التربية الجنسية أحد العوامل المركزية التي تدفع الشباب والمراهقين إلى اللجوء للإنترنت كمصدر بديل للمعرفة الجنسية، فالمقررات الدراسية غالبًا ما تتجنب طرح المواضيع الجنسية، مما يترك المراهق في حالة فراغ معرفي يسعى لتعويضه من خلال المحتوى الإباحي. وقد أشارت دراسات إلى أن ضعف التثقيف الجنسي يمثل أحد الأسباب الأساسية التي تجعل المراهقين يتعلمون عن الجنس من خلال المصادر الرقمية غير الموجهة (العدوي، 2019؛ بن عيسى، 2021).

4- خصائص المتعرض للمحتوى الإباحي:

أ. الخصائص النفسية:

من الجدير بالتوضيح منذ البداية أنّ الخصائص النفسية المرتبطة بالتعرض للمحتوى الإباحي لا تنطبق على جميع الأفراد بشكل حتمي، وإنما تتفاوت تبعًا لعوامل متعددة. فالأبحاث العلمية تؤكد أنّ معظم النتائج المتوفرة تُظهر علاقات ارتباطية أكثر من كونها سببية، أي أنّ التعرض لا يؤدي بالضرورة إلى ظهور نفس التأثيرات عند كل شخص. ويعود هذا التباين إلى عدة محددات مثل: العمر عند أول تعرض، كثافة ومدة المشاهدة، نوعية المحتوى (عنيف، رومانسي، منحرف)، سمات الشخصية الفردية (مثل البحث عن الإثارة أو ضعف الضبط الذاتي)، إضافة إلى السياق الثقافي والديني والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد. فبينما قد يعاني بعض المراهقين مثلاً من تدني تقدير الذات أو القلق أو الانخراط في سلوكيات جنسية محفوفة بالمخاطر، قد لا يظهر ذلك لدى آخرين. وعليه فإنّ ما يرد في الأدبيات العلمية يُمثل اتجاهات عامة تزيد من احتمالية التأثر، ولا يعني بالضرورة أنّ كل المتعرضين يكتسبون الخصائص نفسها. (Peter & Valkenburg, 2016)

1) اتجاهات ومواقف جنسية أكثر تساهلاً:

المراهقون والشباب الذين يتعرضون للمحتوى الإباحي يميلون أحيانًا إلى تبني مواقف جنسية أكثر تساهلاً، مثل قبول العلاقات خارج إطار الزواج أو تقبل سلوكيات جنسية متنوعة، بسبب تعرضهم المستمر لنماذج سلوكية تُعيد تشكيل التصورات الجنسية لديهم. (Peter & Valkenburg, 2016)

2) ترسيخ وتطبيع القوالب النمطية الجنسانية:

المشاهدة المتكررة للإباحية تعزز القوالب النمطية حول أدوار الرجال والنساء، مثل تصوير المرأة كشيء جنسي، مما يؤثر على توقعات الأفراد وسلوكهم الاجتماعي والجنسي. (Brown & L'Engle, 2009)

3) زيادة احتمال السلوك الجنسي المبكر أو المحفوف بالمخاطر:

تشير الدراسات إلى أنّ التعرض للإباحية مرتبط بزيادة احتمال الانخراط في تجارب جنسية مبكرة، أو السلوك الجنسي غير المحمي، وذلك عبر تعديل المعرفة والمعتقدات المتعلقة بالجنس. (Owens and all, 2012)

4) ارتباط ببعض أشكال العدوان أو المواقف المؤيدة للعنف الجنسي:

تُظهر الأبحاث أن بعض أنواع الإباحية، خصوصًا العنيفة جنسياً، ترتبط بتبنّي مواقف تُبرر العنف ضد النساء أو تدعم السلوك العدواني في السياق الجنسي، مع ملاحظة أن العلاقة تتأثر بالعوامل الشخصية والاجتماعية. (Hald & Malamuth, 2008)

5) آثار على الصحة النفسية: اكتئاب وقلق وتدني الرضا عن الذات:

التعرض المتكرر للإباحية قد يرتبط بزيادة عرضية في أعراض الاكتئاب والقلق، أو انخفاض الرضا عن الذات لدى بعض المراهقين، خصوصًا في سياقات ثقافية محافظة حيث يرافق التعرض شعور بالذنب والسرية. (Peter & Valkenburg, 2016)

6) الاستخدام الإشكالي أو القهري للإباحية:

بعض الأفراد يطورون أنماط استخدام قهرية، تشمل البحث المستمر عن الإثارة أو مشاهدة متكررة تؤثر على أنشطة حياتية أخرى، مما يشبه بعض خصائص الإدمان السلوكي. (Grubbs and all., 2015)

7) تغييرات عصبية ومعرفية مرتبطة بالإثارة والمكافأة:

دراسات تصوير الدماغ أظهرت ارتباطات بين التعرض للإباحية ووظائف مناطق القشرة الجبهية والمناطق المرتبطة بالمكافأة، لكن النتائج ارتباطية ولا تثبت السببية. (Kuhn & Gallinat, 2014)

8) خصوصية السياق الثقافي: صراع بين المعايير والفضول:

في المجتمعات المحافظة، يرتبط التعرض بالإباحية بالشعور بالذنب والخجل، مما يزيد العزلة وصعوبة الحوار الأسري أو التثقيف الجنسي، وقد يؤدي إلى سلوكيات تعويضية أو محفوفة بالمخاطر. (Alsharif, 2018)

ب. الخصائص الاجتماعية:

1) تراجع جودة العلاقات الأسرية:

تشير الدراسات إلى أنّ الانغماس في مشاهدة المحتوى الإباحي قد يرتبط بضعف الحوار الأسري، زيادة الخلافات، وتراجع مستوى الثقة بين الأبناء ووالديهم، خصوصًا في مجتمعات تعتبر الموضوع محرّمًا أخلاقيًا ودينيًا. *(Willoughby and all., 2016)*

2) العزلة والانطواء الاجتماعي:

الاستخدام المفرط للإباحية قد يدفع بعض المراهقين إلى الانعزال عن أقرانهم، والانشغال بالأنشطة الفردية على حساب التفاعلات الاجتماعية الطبيعية، مما يزيد الشعور بالوحدة والبعد عن الدعم الاجتماعي. *(Owens and all., 2012)*

3) تقليد أنماط سلوكية غير واقعية في العلاقات:

يؤدي التعرض المستمر للإباحية إلى ترسيخ صور غير واقعية عن العلاقات بين الجنسين، مما ينعكس في محاولات تقليد هذه السلوكيات في الحياة الواقعية، وهو ما قد يؤدي إلى علاقات سطحية أو مشكلات في التكيف الاجتماعي. *(Peter & Valkenburg, 2007)*

4) تراجع الالتزام بالمعايير الاجتماعية والدينية:

في السياقات الثقافية المحافظة، قد يؤدي التعرض للإباحية إلى نوع من التناقض الداخلي بين ما يراه الفرد من محتوى وما تفرضه البيئة من قيم، وهذا التناقض قد يترجم إلى ضعف في الالتزام بالضوابط الاجتماعية أو ظهور سلوكيات مخالفة للقيم السائدة. *(Alsharif, 2018)*

5) اضطراب في العلاقات العاطفية والزواجية:

الأفراد الذين يتعرضون للإباحية بشكل مفرط قد يواجهون صعوبات في بناء علاقات عاطفية أو زوجية مستقرة، بسبب المقارنة المستمرة بالشركاء الافتراضيين في المحتوى الإباحي، مما يضعف الرضا في العلاقة ويؤدي إلى صراعات زوجية.
(Miller and all., 2019)

5- الآثار المترتبة عن التعرض للمحتوى الإباحي:

أ. الآثار النفسية:

1) فقدان السيطرة وضبط النفس:

كثير من الأفراد يعانون من صعوبة مقاومة الرغبة في استعراض المحتوى الإباحي، وقد تتطور الحالة إلى سلوك قهري مع الحاجة المتزايدة إلى محتوى أشد صراحة. (حريري، 2023، ص. 12)

2) الشعور بالذنب والخجل والتوتر النفسي:

يظهر هذا الأثر نتيجة التناقض بين السلوك الجنسي عبر الإباحية وبين القيم الدينية والاجتماعية، ما يولّد حالة من الصراع الداخلي والشعور بالقلق والاكتئاب. (حريري، 2023، ص. 14)

3) تأثر الهوية الجنسية والمعتقدات والقيم:

مشاهدة المواد الإباحية تؤدي إلى بناء تصورات غير واقعية عن العلاقات الجنسية، كما تسهم في تغيير اتجاهات الشباب نحو الجنس، بما في ذلك قبول ممارسات كانت مرفوضة. (محمود، 2021، ص. 77)

4) العزلة الاجتماعية والانطواء:

الانشغال بالمحتوى الإباحي يدفع بعض الأفراد إلى الانسحاب التدريجي من الحياة الاجتماعية، ما يؤدي إلى الوحدة والشعور بالاغتراب النفسي. (حريري، 2023، ص. 15)

5) الأثر النفسي الناتج عن تجارب الطفولة الصادمة:

هناك علاقة بين التعرض المبكر لصدمات الطفولة (إهمال، إساءة، عنف) وبين قابلية أكبر للوقوع في إدمان المواد الإباحية لاحقًا، وهو ما يعمّق المشكلات النفسية. (حريري، 2022، ص. 9)

6) تغيير في السلوك الجنسي والاتجاهات:

يؤدي التعرض المكثف للإباحية إلى رغبة في تجربة سلوكيات جديدة، والتأثر بالممارسات غير الواقعية التي يتم عرضها، مما قد يسبب اضطرابًا في العلاقات الواقعية. (محمود، 2021، ص. 80)

7) تدني تقدير الذات وصورة الجسم:

مقارنة النفس بما يُعرض في المواد الإباحية يؤدي إلى شعور بالنقص وعدم الكفاية، مما يضعف من تقدير الذات ويؤثر على الصحة النفسية.

8) اضطرابات المزاج (القلق والاكتئاب):

أشارت عدة دراسات إلى أنّ الاستخدام المفرط للمحتوى الإباحي يرتبط بارتفاع ملحوظ في مستويات القلق والاكتئاب. ويعود ذلك غالبًا إلى الصراع الداخلي الذي يعيشه الفرد بين سلوكه الفعلي وما يحمله من قيم ومعتقدات دينية أو اجتماعية، مما يولّد حالة من الذنب والخجل المستمر. كما أنّ الشعور بفقدان السيطرة والانشغال الذهني المتكرر بهذا النوع من المحتوى يعزز الإحساس بالعجز النفسي، وهو ما يفتح المجال لظهور أعراض الاكتئاب بدرجات متفاوتة.(Grubbs and all., 2015)

9) اضطرابات النوم والإرهاق الذهني:

يميل الكثير من الأفراد إلى استهلاك المواد الإباحية في أوقات متأخرة من الليل، وهو ما يؤدي إلى السهر المتكرر وانخفاض ساعات النوم الفعّال. هذا النقص ينعكس مباشرة على الصحة النفسية من خلال زيادة مستويات التوتر والقلق، وضعف القدرة على مواجهة الضغوط اليومية. كما أنّ الإثارة البصرية والذهنية الناتجة عن الإفراط في مشاهدة هذا المحتوى تسبب إرهاقًا للجهاز العصبي، وتجعل من الصعب على الفرد الاسترخاء أو الدخول في نوم عميق وهادئ.(Doan, 2020)

10) تشتت الانتباه وضعف الأداء الدراسي/المهني:

من أبرز الآثار التي تناولتها الأبحاث الأجنبية أنّ الانغماس في الإباحية يستحوذ على قدر كبير من الوقت والجهد المعرفي، ما ينعكس على التحصيل الدراسي والأداء المهني للفرد. إذ يعاني المستخدم المفرط من ضعف في التركيز أثناء أداء مهامه، إضافة إلى تراجع مستوى الإنتاجية في العمل أو الدراسة. كما أنّ محاولات إخفاء هذا السلوك والتستر عليه تزيد من الضغوط النفسية، وتستهلك جزءًا من طاقة الفرد الذهنية، وهو ما يؤدي إلى تشتت الانتباه وانخفاض الكفاءة في إنجاز الأعمال اليومية.(Brown, 2017)

11) التبلد العاطفي:

يُعتبر التبلد العاطفي من النتائج الثانوية البارزة للتعرض المتكرر للإباحية، حيث يفقد الفرد تدريجيًا قدرته على التفاعل العاطفي مع العلاقات الطبيعية. ويرجع ذلك إلى اعتياد الجهاز العصبي على مستويات عالية جدًا من الإثارة البصرية، مما يجعل المثيرات الواقعية أقل قدرة على إحداث التأثير المطلوب. هذه الحالة قد تؤدي إلى برود عاطفي تجاه الشريك، وتراجع الدافعية نحو بناء روابط إنسانية حقيقية، وهو ما ينعكس سلبًا على جودة الحياة الاجتماعية والزوجية للفرد.(Kraus and all., 2016)

12) زيادة احتمالية السلوكيات الإدمانية الأخرى:

تُظهر الأدبيات الحديثة أنّ إدمان المواد الإباحية يرتبط بشكل وثيق بسلوكيات إدمانية أخرى مثل الإفراط في استخدام الإنترنت والألعاب الإلكترونية أو تعاطي الكحول والمواد المخدرة. ويُعزى هذا الترابط إلى أنّ جميع هذه السلوكيات تنشّط دوائر المكافأة في الدماغ، مما يرفع من قابلية الفرد العامة للإدمان. وهذا التداخل يجعل من الصعب على الفرد ضبط سلوكه، ويعرضه إلى خطر الانتقال من إدمان إلى آخر أو الجمع بين عدة أنماط إدمانية في وقت واحد.(Laier & Brand, 2014)

ب. الآثار الاجتماعية والأسرية:

1) التأثير على رضا الزوجين وجودة العلاقة الزوجية:

تشير الدراسات إلى أن مشاهدة المحتوى الإباحي من طرف أحد الزوجين أو كليهما تُسهم في انخفاض مستوى الرضا الجنسي والعاطفي بين الزوجين، إذ تولّد المقارنات غير الواقعية مع ما يُعرض في المشاهد الإباحية شعورًا بالنقص وعدم الكفاية، ما يؤدي إلى برود عاطفي وجنسي داخل العلاقة. كما أظهرت نتائج دراسة مصرية أنّ هذا السلوك يؤدي إلى اضطراب في العلاقة الزوجية وتراجع في جودة الحياة الأسرية بشكل عام (Menoufia Medical Journal, 2019).

2) تآكل الثقة والالتزام بين الزوجين:

يُعتبر اكتشاف أحد الزوجين أنّ الطرف الآخر يشاهد المواد الإباحية خرقًا للثقة وأحيانًا خيانة عاطفية، وهو ما يُنتج مشاعر الغضب والخذلان. وقد بيّنت دراسة أمريكية أنّ العديد من الزوجات ينظرن إلى هذا السلوك كفعل مدمّر للعلاقة، حتى وإن استمر الزواج شكليًا، حيث تتراجع مستويات التواصل والالتزام بشكل ملحوظ (Hertlein & Weeks, 2023).

3) الاستقرار الأسري وفرص الطلاق:

تشير الأبحاث إلى أنّ بداية استهلاك المحتوى الإباحي مرتبطة بزيادة احتمال حدوث الطلاق أو الانفصال العاطفي على المدى المتوسط. فالأزواج الذين يشرعون في مشاهدة المواد الإباحية خلال الحياة الزوجية يكونون أكثر عرضة لاضطرابات العلاقة والانفصال لاحقًا مقارنةً بغيرهم.(Perry & Schleifer, 2018)

4) تأثير على العلاقة بين الأبوين والأطفال:

تؤكد الدراسات أنّ استهلاك الأبوين للإباحية ينعكس سلبًا على علاقتهم بالأبناء، حيث ينخفض مستوى التفاعل الأسري والمودة المتبادلة. ويظهر هذا الأثر بشكل أوضح في الأسر المتدينة، حيث يتفاقم الشعور بالذنب أو الخجل، مما يعمّق فجوة التواصل العاطفي مع الأبناء.(Willoughby and all., 2016)

5) التأثير الاجتماعي العام:

1. انتشار القيم والممارسات:

لا يقتصر أثر الإباحية على النطاق الأسري فحسب، بل يتعداه إلى المجتمع الأوسع، حيث يساهم في إعادة تشكيل الاتجاهات والسلوكيات الجنسية لدى الشباب. فقد أوضحت دراسة ميدانية على عينة من الجامعات المصرية أنّ التعرض المستمر للمحتوى الإباحي يقود إلى تبني ممارسات وسلوكيات جنسية دخيلة على المجتمع، مما يضعف القيم التقليدية ويزيد من الفجوة القيمية بين الأجيال (عبد المجيد، 2021)

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يمكن القول إنّ المحتوى الإباحي يمثل ظاهرة مركّبة ذات أبعاد نفسية واجتماعية وأسرية متشابكة، إذ يُعرّف بأنه كل مادة مكتوبة أو مرئية أو سمعية – بصرية ذات مضمون جنسي صريح تُعرض بغرض إثارة الرغبة، وغالبًا خارج الأطر الأخلاقية والثقافية. وتتنوع أشكاله بين التقليدي (الأفلام والصور والنصوص) والرقمي الحديث (التفاعلي، الكرتوني، الألعاب). أما دوافع التعرض له فتتوزع بين عوامل بيولوجية ومعرفية وانفعالية واجتماعية وتقنية، إضافة إلى البعد التجاري والإدماني. وقد بينت الدراسات أن المراهقين المتعرضين له قد يتبنون مواقف جنسية أكثر تساهلًا، ويعانون من تدني تقدير الذات أو اضطرابات القلق والاكتئاب، فضلًا عن احتمالية الانخراط في سلوكيات محفوفة بالمخاطر أو أنماط استخدام قهرية شبيهة بالإدمان. كما يؤثر على الحياة الاجتماعية من خلال العزلة وضعف الالتزام القيمي، وينعكس على الأسرة بزيادة الخلافات الزوجية وتراجع الثقة والرضا، وصولًا إلى اضطراب العلاقات مع الأبناء. وبذلك يُعد المحتوى الإباحي عاملًا ذا أثر سلبي محتمل على النمو النفسي والاجتماعي للمراهقين، واستقرار الأسرة والمجتمع على حد سواء.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. عينة الدراسة
3. حدود الدراسة
4. أدوات الدراسة
   أ. المقابلة العيادية النصف موجهة
   ب. مقياس تقديرالذات (كوبر سميث)
   ج. استبانة الأنشطة التقنية
5. ظروف الإجراء ومراحل التطبيق

خلاصة الفصل

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد الانتهاء من استعراض الجانب النظري، الذي شكّل الركيزة الأساسية لفهم أبعاد موضوع الدراسة وتحديد إطارها المفاهيمي، يأتي الدور الآن للجانب التطبيقي، الذي يسعى إلى اختبار الفرضيات وتحقيق أهداف البحث على أرض الواقع. في هذا الفصل، سنقدم عرضًا منهجيًا مفصلًا للخطوات التي تم اتباعها في الدراسة، بدءًا من تحديد منهج البحث، مرورًا باختيار عينة الدراسة، واستعراض الأدوات المستخدمة، وصولًا إلى بيان ظروف إجراء البحث ومراحل تطبيقه، بما يضمن الحصول على صورة دقيقة وشاملة للظاهرة قيد الدراسة.

1- منهج الدراسة:

يُعد المنهج التجريبي تصميم الحالة المفردة صيغة (A – B) المنهج الأنسب لطبيعة موضوعنا ولفرضيات دراستنا، حيث يقوم المنهج التجريبي تصميم الحالة الواحدة من نوع A-B على مقارنة أداء الفرد في مرحلتين زمنيتين متتاليتين بهدف تحديد أثر متغير تجريبي محدد على السلوك أو الظاهرة النفسية قيد الدراسة. ففي المرحلة الأولى (A) التي تُعرف بمرحلة الخط القاعدي، يتم قياس السلوك المستهدف بشكل متكرر ومنتظم دون تطبيق أي تدخل، لتحديد المستوى الطبيعي للأداء وتوفير أساس للمقارنة. أما المرحلة الثانية (B) فهي مرحلة التدخل التجريبي، حيث يُقدَّم المتغير المستقل (كالبرنامج العلاجي أو النشاط التقني) مع الاستمرار في رصد السلوك نفسه بنفس أدوات القياس. يقوم هذا التصميم على مبدأ التحكم في المتغيرات الخارجية لضمان أن أي تغير يطرأ بين المرحلتين يُعزى إلى أثر المتغير التجريبي، كما يعتمد على المقارنة داخل الفرد نفسه بدلاً من المقارنة بين مجموعات، مما يتيح فهماً دقيقاً للتغيرات الفردية. ويُحلَّل السلوك عادةً باستخدام التحليل البصري للبيانات لرصد الاتجاهات والتغيرات بين المرحلتين، بهدف التحقق من وجود علاقة سببية محتملة بين التدخل والتغير الحاصل في السلوك أو المتغير النفسي محل الدراسة.

يصفانه (Gast & Ledford, 2014) أنه أحد أبسط تصاميم الحالة الواحدة، ويتألف من مرحلتين أساسيتين تمثلان تسلسلا زمنيا لدراسة السلوك المستهدف. في المرحلة الأولى (A) التي تعرف بمرحلة الخط القاعدي، يقوم الباحث بملاحظة السلوك وجمع البيانات حول مستواه الطبيعي قبل تطبيق أي تدخل تجريبي، بهدف تكوين صورة واضحة عن الأداء الأصلي للفرد. أمّا المرحلة الثانية (B) فهي مرحلة التدخل التجريبي، حيث يُقدم فيها المتغير المستقل (كالبرنامج العلاجي أو النشاط الموجه)، مع الاستمرار في قياس السلوك نفسه خلال فترة التدخل. تتمثل الغاية الأساسية من هذا التصميم في مقارنة مستوى السلوك قبل التدخل وبعده لمعرفة مدى فعالية المتغير المستقل. ومع ذلك، فإن تصميم A-B يعد محدودا من حيث الصدق الداخلي، إذ لا يسمح بتأكيد العلاقة السببية بشكل قاطع لغياب مرحلة الانسحاب أو إعادة التطبيق التي تُستخدم عادة في التصاميم الأكثر ضبطا.

2- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة حسب طبيعة البحث العلمي وقد تم هذا الاختيار بطريقة غرضية وقصدية، إذ أن الغرض مناسبة للتعرف على أنواع معينة من الحالات لدراستها دراسة معمقة أما القصدية فيعتمد عليها الباحث لاختياره حالات معينة مما يحقق له الغرض من الدراسة.

وقد تكونت العينة من 03 حالات مراهقين بصدد الالتحاق بمؤسسة Erinov بغرداية، والذين هم متعرضين للمحتوى الإباحي وخصائصهم كالتالي:

الجدول رقم (01) جدول يوضح خصائص حالات الدراسة

الحالة	السن	المستوى الدراسي	نوع الجهاز الممتلك	أول مرة تعرض للمحتوى الإباحي
01	16 سنة	أولى ثانوي	جهاز الهاتف	قبل حوالي عام ونصف
02	17 سنة	ثانية ثانوي	جهاز هاتف جهاز حاسوب	قبل خمس سنوات
03	16 سنة	أولى ثانوي	جهاز حاسوب	قبل أربع سنوات

التعليق على الجدول:

الحالة 01

يبلغ من العمر 16 سنة، أنهى السنة الأولى ثانوي ويستعد للانتقال إلى السنة الثانية ثانوي. يمتلك جهاز هاتف شخصي، وأول مرة تعرض للمحتوى الإباحي كانت قبل حوالي عام ونصف.

الحالة 02

يبلغ من العمر 17 سنة، أنهى السنة الثانية ثانوي ويستعد للانتقال إلى السنة الثالثة ثانوي. يمتلك جهاز هاتف شخصي وحاسوب، وأول مرة تعرض للمحتوى الإباحي كانت قبل حوالي خمس سنوات، أي في سن حوالي 12 سنة.

الحالة 03

يبلغ من العمر 16 سنة، أنهى السنة الأولى ثانوي ويستعد للانتقال إلى السنة الثانية ثانوي. يمتلك جهاز حاسوب شخصي، وأول مرة تعرض للمحتوى الإباحي كانت قبل حوالي أربع سنوات، أي في سن حوالي 12 سنة.

تتراوح أعمار الحالات بين 16 و17 سنة والمستويات التعليمية بين الأولى والثانية ثانوي، مع اختلاف أنواع الأجهزة بين هاتف وحاسوب أو كلاهما. أول تعرض للمحتوى الإباحي يختلف بين عام ونصف وخمس سنوات، حيث تمثل الحالة 02 أقدم تعرض والحالة 01 أحدث تعرض.

3– حدود الدراسة:

1) **الحدود المكانية:**

تمت الدراسة بمؤسسة Erinov (electronics & robotics innovation) فرع غرداية، وهي مؤسسة تقدم خدمات عالية الجودة في مجال الروبوتيك والالكترونيات والذكاء الاصطناعي، نشأت من فريق من المهندسين والمصممين المختصين هدفهم صياغة مكتسباتهم وخبراتهم في تبسيط العلوم التكنولوجية الحديثة للشباب بمناهج تعليمية ودروس تدريبية فعالة من خلال تسهيل تعلم واكتساب المهارات البرمجية والهندسية للمساهمة والمشاركة بفاعلية في التنمية والإنتاج وهذا وفاء لمسؤوليتها الاجتماعية، فروعها تتواجد في: مدينة غرداية، مدينة الجزائر العاصمة، مدينة وهران.

2) **الحدود الزمانية:**

تمت الدراسة في الفترة الممتدة من 19 جوان إلى 28 جويلية 2025 أي خلال العطلة الصيفية للسنة الجامعية 2024 - 2025م.

3) الحدود البشرية:

تمت الدراسة على 03 مراهقين متعرضين للمحتوى الإباحي ملتحقين ببرنامج الفترة الصيفية بمؤسسة Erinov ولاية غرداية، تتراوح أعمارهم بين 16 و 17 سنة.

4– أدوات الدراسة:

يحتاج الباحث إلى أدوات لجمع البيانات حول الظاهرة المراد دراستها، وفي دراستنا الحالية الأنشطة التقنية ودورها في تحسين مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المتعرضين للمحتوى الإباحي اعتمدنا على الأدوات التالية:

1) المقابلة العيادية النصف موجهة (انظر الملحق رقم 01):

المقابلة هي تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة بغية التعرف عليهم بعمق وهي لا تستعمل فقط لحصر الوقائع و إنما أيضا للتعرف على المعاني التي يمنحها الأشخاص للأوضاع التي يعيشونها، و

ينبغي أن لا تكون المقابلة جامدة و لا جد لينة لذا يجب أن تكون المواضيع المطروحة للنقاش محضرة مسبقا ما يستلزم إعداد دليل للمقابلة (أنجرس،2004) .

إن طبيعة الدراسة التي نقوم بها يستدعي استعمال المقابلة النصف موجهة لأنها تخدم موضوع دراستنا، فهي ليست مفتوحة تماما إذ أنها تحدد للمفحوص مجال السؤال وتعطيه نوعا من الحرية في التعبير في حدود السؤال المطروح، ويعرف غانم (2004) المقابلة النصف موجهة بأنها سلسلة من الأسئلة التي يأمل منها الباحث الحصول على إجابة من المفحوص، ومن المفهوم طبعا أن هذا الأسلوب لا يتخذ شكل تحقيق وإنما تدخل فيه الموضوعات الضرورية للدراسة خلال محادثة تكفل قدرا كبيرا من الحرية والتصرف، ويحرص الباحث على ألا يقترح أية إجابات مباشرة أو غير مباشرة.

لإثراء المقابلات لجأنا إلى تحديد المحاور التي تتماشى مع الدراسة للوصول إلى الهدف المنشود وذلك بتحضير مجموعة من الأسئلة لا يستلزم طرحها التسلسل وإنما التكييف حسب إجابات العميل، ولقد اعتمدنا في دليل المقابلة الخاص بدراستنا على أربعة محاور:

المحور الاول: محور التعرض للمحتوى الإباحي.

المحور الثاني: محور مستوى تقدير الذات.

المحور الثالث: محور الاستعداد للأنشطة التقنية.

المحور الرابع: محور التطلعات المستقبلية.

2) مقياس تقديرالذات لكوبر سميث (انظر الملحق رقم 02):

هو مقياس أمريكي صمم سنة (1967) لقياس الاتجاه نحو الذات، وهو الحكم الشخصي للفرد نحو نفسه، وأن الصورة الصادقة التي يكونها الفرد نفسه تعتمد بالدرجة الاولى على تقديره لذاته ويحتوي المقياس على أربعة مقاييس فرعية هي:

الذات العامة.

الذات الاجتماعية.

العمل.

المنزل والوالدان.

يتكون المقياس من 25 بند يحوي عبارات إيجابية وأخرى سلبية، كما أنه يتضمن على بديلين هما: تنطبق، لاتنطبق. (إيمان، 2018)

حيث أن عدد فقراته تنقسم إلى بنود موجبة وبنود سالبة:

الجدول رقم (02) جدول يبين البنود الإيجابية والبنود السلبية لمقياس تقدير الذات

الأداة	البنود الموجبة	البنود السالبة	المجموع الكلي
مقياس تقدير الذات	1،4،5،8،9،11،14،19،20	2،3،6،7،10،12،13،15،16، 17،18،21،22،23،24،25	25
	09	16	

الخصائص السيكومترية لمقياس كوبر سميث لتقدير الذات على عينة جزائرية:

قام الباحث بشير معمريه (2012) بتقنين مقياس كوبر سميث لتقدير الذات على عينة جزائرية تضم 419 فردا، من بينهم 198 ذكرا و221 أنثى، تراوحت أعمارهم ما بين 16 و46 سنة، بمتوسط عمري قدره 28.41 وانحراف معياري بلغ 4.26. أمّا أعمار الذكور والإناث المشاركين فقد تراوحت بين 17 و46 سنة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفئة العليا 63.87 بانحراف معياري 2.10، بينما قدّر المتوسط الحسابي للفئة الدنيا بـ 48.12 بانحراف معياري 5.60.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مقياس كوبر سميث لتقدير الذات يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، إذ بلغت القيمة الكلية للصدق حوالي 0.75 (من خلال استخدام عدة مؤشرات مثل الصدق التمييزي، الاتفاقي، والتعارضي)، في حين تراوحت معاملات الثبات بين 0.70 و0.82 اعتمادًا على أسلوب إعادة الاختبار ومعامل ألفا كرونباخ.

تعليمة الاختبار:

يقدم الفاحص ورقة الاختبار للحالة ثم يعطي له التعليمة التالية:

هذا الاستبيان يهدف إلى التعرف على بعض الجوانب المتعلقة بشعورك تجاه نفسك، ولا توجد فيه إجابات صحيحة أو خاطئة، لذا يرجى الإجابة بصدق وفقًا لما تشعر به .جميع إجاباتك ستبقى سرية تمامًا، ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، ولن تُشارك معلوماتك مع أي جهة أخرى .أمامك مجموعة من العبارات، اقرأ كل واحدة بعناية ثم اختر الإجابة أمام أحد الخيارين (X) التي تعبر عنك بشكل أفضل بوضع علامة : تنطبق أو لا تنطبق.

الجدول رقم (03) جدول يوضح بدائل مقياس تقدير الذات ومفتاح التصحيح

البدائل / نوعية البنود	تنطبق	لاتنطبق
البنود الإيجابية	1	0
البنود السلبية	0	1

- ✦ الدرجة النهائية العظمى للمقياس هي: 1× 25 = 25.
- ✦ الدرجة النهائية الصغرى للمقياس هي: 0×25 = 0.

تم تصنيف مستويات المقياس من خلال (طرح أعلى درجة في المقياس من أدنى درجة في المقياس) تقسيم ثلاثة، فتحصلنا على المستويات التالية:

- ✓ . من 0 إلى 8 (تقدير الذات منخفض).
- ✓ . من 9 إلى 16 (تقدير الذات متوسط).
- ✓ . من 17 إلى 25 (تقدير الذات مرتفع).

3) استبانة الأنشطة التقنية (انظر الملحق رقم 06):

1. وصف الأداة:

نظرًا لعدم توفر أداة جاهزة تقيس ممارسة الأنشطة التقنية وعلاقتها بتقدير الذات في البيئة العربية أو الأجنبية –بحسب ما توصل إليه الباحث بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة– قام الباحث بإعداد استبانة جديدة تتناول هذا الموضوع.

2. بناء الأداة:

تم تصميم بنود الاستبانة بالاعتماد على الإطار النظري لمفهوم الأنشطة التقنية، وما تتضمنه من مجالات مثل: البرمجة، الروبوتيك، استخدام الأدوات التقنية، وحل المشكلات التقنية. كما استندت صياغة البنود إلى مراجعة أدبيات التعلم النشط والأنشطة التعليمية التفاعلية.

3. طريقة الإجابة:

تعتمد الاستبانة على ثلاثة بدائل للإجابة وفق مقياس تقديري ثلاثي، وهي: (دائما – أحيانا – أبدا)، مما يسمح بتقدير درجة استجابة الحالة بشكل مباشر وبسيط.

4. الخصائص السيكومترية:

لم تُجر دراسة استطلاعية للأداة، ويُعتمد على نتائج التحكيم الأكاديمي للأساتذة كمؤشر مبدئي على صلاحيتها للاستخدام في الدراسة الحالية.

5. صدق المحكمين:

بعد إعداد الاستبانة الأولية التي تضمنت (43) بندًا، عُرضت في البداية على المشرف العلمي الذي اقترح بعض التعديلات الأولية، لتصبح أكثر دقة وملاءمة لأهداف الدراسة (انظر الملحق رقم 03).

وبعد ذلك، تم عرض النسخة المعدلة على مجموعة من الأساتذة المحكّمين من ذوي الخبرة في الميدان التربوي والنفسي، إلى جانب مختص نفسي عيادي ممارس (انظر الملحق رقم 05)، وذلك لتوسيع زوايا التقييم وضمان شمولية الملاحظات (انظر الملحق رقم 04).

وقد أسفر تحكيمهم عن جملة من الملاحظات والتوصيات التي أخذها الباحث بعين الاعتبار من خلال إجراء التعديلات اللازمة على صياغة بعض البنود وتحسين وضوحها وارتباطها بمحاور الدراسة، وهي كالتالي:

التعديل في التعليمة:

قبل التعديل	بعد التعديل
أخي الطالب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته	السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التعديل في بعض البنود:

قبل التعديل	بعد التعديل
أستمتع أثناء ممارستي للنشاط التقني	أستمتع أثناء برمجة الروبوت أو المشروع التقني
ألتزم بأبجديات الحوار أثناء المناقشة	ألتزم بأخلاقيات الحوار أثناء المناقشة في الحصة
يتم عرض الأنشطة التقنية بطرق متنوعة	حذفه، لكونه يخص فئة الأولياء أو المشرفين أو المعلمين أكثر
يتصرف المشرف مع السلوك غير المرغوب فيه بهدوء	حذفه، لكونه غير مناسب كبند في مقياس للمتعلمين
نخصص وقتًا لحل المشكلات التي تواجهنا	نخصص وقتا لحل المشكلات التقنية التي تواجهنا
يتم التعامل بإنصاف مع المخالفين للنظام	ألاحظ أن التعامل مع المخالفين للنظام يتم بإنصاف
ألتزم بوثيقة التعهد داخل النادي	ألتزم بوثيقة التعهد التي أمضيت عليها داخل المؤسسة
تنظَّم جلسة خاصة مع المخالف قبل اتخاذ قرار اتجاهه.	حذفه، لكونه إجراء تنظيمي
صرت أستطيع تنفيذ مشروع إلكتروني أو روبوتي صغير بنفسي	صرت أستطيع تنفيذ مشروع إلكتروني بنفسي
طورت مهاراتي في حل المشكلات بفضل النشاط	طورت مهاراتي في حل المشكلات التقنية بفضل مشاركتي في برنامج الصائفة للأنشطة التقنية
أستطيع تنفيذ مشروع بسيط باستخدام الاردوينو	أستطيع تنفيذ مشروع تقني بسيط باستخدام الأردوينو

تعلمت المبادئ الأساسية للبرمجة	حذفه، لكونه أوضح في البنود الأخرى
ننظم خرجات ميدانية للاحتكاك بالواقع	حذفه، لكونه لا يقيس أداء الفرد
أقوم بربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي.	أطبق ما أتعلمه في الدروس بشكل عملي
يتم استضافة شخصيات ناجحة في الميدان	يساعدني استضافة شخصيات ناجحة في الميدان على فهم المهنة بشكل واقعي
يتم برمجة الأنشطة حسب ما توفره الإدارة	ألاحظ أن برمجة الأنشطة تراعي الإمكانات المتاحة
يوجد مكان مخصص لتنفيذ النشاط	حذفه، لطبيعة البرنامج تجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي في نفس القاعة، مما يجعل صياغة البند غير دقيقة وقد تربك المبحوثين

بعد إجراء التعديلات التي اقترحت من المحكمين، **الملحق رقم (06) يوضح الإستبانة في صورتها النهائية.**

من خلال الخطوات السابقة تم إعداد الاستبانة الخاصة بالأنشطة التقنية في صيغتها النهائية، وقد تكوّنت من ستة أبعاد وهي كالتالي:

البعد01: التحفيز الداخلي والاستمتاع بالنشاط.

البعد 02: الانتماء والعلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة.

البعد 03: تحمل المسؤولية والانضباط.

البعد 04: الكفاءة التقنية واكتساب المهارات.

البعد 05: الربط بين المعرفة النظرية والتطبيق.

البعد 06: الدعم الإداري والتأطير التربوي.

البعد 07: الاتجاه والميول نحو النشاط داخل النادي.

تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من 37 بند (الأنشطة التقنية)، وقد استخدم المقياس الثلاثي لتقدير الاستجابات على الفقرات، حيث وضع أمام كل فقرة التقديرات التالية: (دائما- أحيانا- أبدا)، وتأخذ هذه التقديرات الدرجات التالية (2 - 1 - 0) في البنود الإيجابية ، أما بالنسبة للبنود السلبية تكون العكس (0 - 1 - 2). تتكون الاستبانة من خمسة وثلاثون (35) عبارة صيغتها إيجابية وبندين صيغتهما سلبية.

الجدول رقم (04) جدول يبين البنود الإيجابية والبنود السلبية للإستبانة

البعد	أرقام البنود الإيجابية	أرقام البنود السلبية	مجموعها
التحفيز الداخلي والاستمتاع بالنشاط	15، 18، 14، 20	05	05
الانتماء والعلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة	17، 22، 04، 09، 27، 32، 25	لا توجد	07
تحمل المسؤولية والانضباط	29، 10، 06، 01	لا توجد	04
الكفاءة التقنية واكتساب المهارات	03، 24، 21، 36، 07، 28، 13	لا توجد	07
الربط بين المعرفة النظرية والتطبيق	12، 37، 33	لا توجد	03
الدعم الإداري والتأطير التربوي	11، 16، 23، 26، 08، 02	لا توجد	06
الاتجاه والميول نحو النشاط داخل النادي	34، 19، 31، 35	30	05
المجموع	35	02	37

الدرجة النهائية العظمى للمقياس هي: 2×37 = 74.

الدرجة النهائية الصغرى للمقياس هي: 0×37 = 0.

5- ظروف الإجراء ومراحل التطبيق:

تم تنفيذ الدراسة الميدانية بمؤسسة Erinov فرع ولاية غرداية، حيث تم استقبال الباحث من طرف مسؤول الفرع، الذي قدّم التسهيلات اللازمة لانطلاق العمل. وقد جرت المقابلات مع المراهقين المشاركين في هذه الدراسة داخل المؤسسة نفسها، في ظروف مناسبة تضمن لهم الراحة والخصوصية، بما يسهم في تعزيز مصداقية البيانات المستخلصة.

انطلقت المرحلة الأولى من البحث بعد الحصول على موافقة المؤسسة، حيث أُجريت المقابلات الإكلينيكية الأولية مع سبع حالات من المراهقين لتحديد مدى تعرضهم للمحتوى الإباحي، وأسفرت عن اختيار ثلاث حالات لمواصلة الدراسة. أُجريت جلسات المقابلة مع كل حالة على حدة في يوم منفصل، حفاظًا على

الخصوصية وتهيئة بيئة مناسبة للتعبير الحر، وتم خلالها تطبيق دليل المقابلة النصف موجهة ومقياس كوبر سميث لتقدير الذات. أما المرحلة الثانية فجاءت بعد استكمال برنامج التكوين في الأنشطة التقنية، حيث أعيد تطبيق أداة مقياس تقدير الذات لكوبر سميث بالإضافة لاستبانة الأنشطة التقنية مع الثلاث حالات نفسها بغرض قياس مستوى تقدير الذات والاطلاع على نتائج الاستبانة بعد انتهاء البرنامج، مع تبسيط الشرح عند الحاجة دون التأثير في مضمون البنود. بعد استكمال جمع البيانات، جرى التحقق من اكتمالها ودقتها، ثم تصنيفها وتحضيرها للتحليل وفق أهداف الدراسة وفرضياتها.

خلاصة الفصل:

كما تبين فقد تم اختيار المنهج التجريبي تصميم الحالة المفردة صيغة (A – B) لإجراء الدراسة نظرًا لملاءمته للتعامل مع الحالات الفردية للمراهقين، مع بعض التحديات المتعلقة بإجراء المقابلات وضمان التعبير الصادق. وتم اختيار ثلاث حالات من أصل سبع بعد المقابلات الأولية، وتم تطبيق أدوات البحث المناسبة، منها قائمة كوبر سميث لتقدير الذات والاستبانة الخاصة بالأنشطة التقنية، في مرحلتين: قبل الانخراط في برنامج التكوين وبعده. وقد جرت جميع الجلسات داخل مؤسسة Erinov – فرع غرداية مع توفير بيئة مناسبة وخصوصية للمشاركين، وبعد جمع البيانات تم التحقق من اكتمالها وتصنيفها للتحليل. وفي الفصل الموالي سيتم عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها.

الفصل السادس

عرض النتائج وتحليلها

الفصل السادس: عرض النتائج وتحليلها

1. عرض نتائج الحالة (1) وتحليلها
2. عرض نتائج الحالة (2) وتحليلها
3. عرض نتائج الحالة (3) وتحليلها
4. مناقشة الفرضيات وتحليلها
5. الاستنتاج العام
6. التوصيات
7. صعوبات البحث

المراجع

الملاحق

1- عرض نتائج الحالة (1) وتحليلها:

مراهق يبلغ من العمر 16 سنة، أنهى السنة الأولى ثانوي ويستعد للانتقال إلى السنة الثانية ثانوي. يمتلك جهاز هاتف شخصي، وأول مرة تعرض للمحتوى الإباحي كانت قبل حوالي عام ونصف.

تمت مقابلته مرتين:

المقابلة الأولى أجريت قبل الانخراط في برنامج الصائفة للأنشطة التقنية بتاريخ 19 جوان من 10:30 إلى 11:45 لتطبيق دليل المقابلة ومقياس تقدير الذات بعد التعارف وبناء الثقة.

المقابلة الثانية أجريت بعد استكمال برنامج الصائفة للأنشطة التقنية بتاريخ 26 جويلية من 11:20 إلى 12:00 لتطبيق استبانة الأنشطة التقنية ومقياس تقدير الذات.

1) مجريات المقابلة وتحليلها:

مجريات المقابلة مع المراهق بدأت بتحديد معلوماته الشخصية وسياق حياته الدراسية والاجتماعية وكذلك الاجهزة التي يستخدمها للوصول الى المحتوى الرقمي، ثم تم الانتقال الى محور التعرض للمحتوى الاباحي، حيث وصف اول تجربة له مع الرسوم المتحركة والافلام، وكيف توسع التعرض بعد وصول الانترنت الى المنزل، اشار الى ان المشاهدة كانت متكررة تقريبا يوميا، وان التفكير في المحتوى يسيطر على تركيزه وأداء انشطته اليومية، تم التطرق أيضا الى شعوره بالندم والذنب بعد المشاهدة، وتأثير ذلك على علاقاته بالأسرة والاصدقاء، سئل عن العوامل التي تدفعه للعودة لمشاهدة هذا المحتوى، فأوضح انها تتعلق بالفراغ، الملل، وانخفاض تقدير الذات نتيجة الانتقادات او السخرية من الاخرين.

ثم تناولت المقابلة محور مستوى تقدير الذات، من خلال اسئلة عن الثقة بالنفس عند اتخاذ القرارات، القدرة على تحقيق الاهداف الشخصية والدراسية، والتعامل مع الفشل والانتقادات، اشار الى تذبذب ثقته بنفسه بين الشعور بالكفاءة احيانا والشعور بالعجز احيانا اخرى، مع محاولاته للتغلب على الاحباط بالاعتماد على شجاعته الذاتية ودعم والديه أحيانا.

في محور الاستعداد للأنشطة التقنية، عبر عن اهتمامه بمجالات مثل الروبوتيك والطباعة ثلاثية الابعاد، ورغبته في العمل بشكل فردي، مع شعوره بالحماس والرغبة في اكتساب مهارات جديدة، رغم توتره وخوفه من عدم النجاح، اخيرا تناول محور التطلعات المستقبلية، مؤكدا رغبته في التخلص من العادات السلبية دون تغيير

صفاته الجوهرية، مع شعوره بالاعتماد على ذاته في التحكم بسلوكه وتعزيز ثقته بنفسه، وعدم وجود إضافات أخرى حول تجربته او مشاعره. (انظر الملحق رقم 01 أ)

2) تحليل المقابلة:

تعرض المراهق للمحتوى الإباحي منذ سن مبكرة، ما أدى إلى شعور بالندم وتأثير على تركيزه وأنشطته اليومية وعلاقاته بالآخرين. يرتبط التعرض بهذا المحتوى بانخفاض تقديره لذاته عند مواجهة الانتقادات أو الملل والفراغ، ما يدفعه للبحث عن وسائل لتعزيز شعوره بالقيمة. رغم ذلك، يظهر المراهق قدرة على تقييم ذاته بشكل متذبذب بين الثقة بالنفس والشعور بالعجز، مع رغبة في مواجهة الصعوبات بالاعتماد على نفسه. أبدى استعدادًا وحماسًا لتعلم الأنشطة التقنية والعمل الفردي، ما يعكس إمكانية تحويل اهتمامه إلى اكتساب مهارات مفيدة. التطلعات المستقبلية تركزت على التخلص من العادات السلبية، مما يشير إلى وعيه بأثر سلوكه على ذاته ورغبته في تحسينه.

3) نتيجة مقياس تقدير الذات قبل الانخراط في برنامج الصائفة للأنشطة التقنية:

تحصل الحالة الأولى على درجة تقدر بـ 13 على مقياس كوبر سميث النسخة المختصرة 25 بند يعني تقدير ذات متوسط.

وهذا يتوافق مع الملاحظات السابقة حول تذبذب ثقته بنفسه بين الشعور بالكفاءة أحيانًا والشعور بالعجز أحيانًا أخرى، كما يعكس تأثير التعرض المتكرر للمحتوى الإباحي على وعيه الذاتي ومشاعره تجاه ذاته. مستوى تقدير الذات المتوسط يشير إلى وجود قدرة على مواجهة التحديات والاعتماد على النفس، لكنه يحتاج إلى دعم أو استراتيجيات لتعزيز الثقة بالنفس والحد من الانعكاسات السلبية لسلوكياته السابقة.

4) نتائج استبانة الأنشطة التقنية:

بعد ترتيب النتائج المتحصل عليها من الاستبانة وحساب متوسط كل بعد، كانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (05) جدول نتائج الأنشطة التقنية للحالة (01)

البعد	القيمة
تحمل المسؤولية والانضباط.	**2**
الكفاءة التقنية واكتساب المهارات.	**2**
الربط بين المعرفة النظرية والتطبيق.	**2**
الدعم الإداري والتأطير التربوي.	**2**
الاتجاه والميول نحو النشاط داخل النادي.	**2**
الانتماء والعلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة.	**1,85**
التحفيز الداخلي والاستمتاع بالنشاط.	**1,8**

تشير المتوسطات المحسوبة لأبعاد استبانة الأنشطة التقنية بالنسبة لهذه الحالة إلى مستويات مرتفعة من المشاركة والانضباط والكفاءة التقنية. فقد وصل كل من بعد تحمل المسؤولية والانضباط، والكفاءة التقنية واكتساب المهارات، والربط بين المعرفة النظرية والتطبيق، والدعم الإداري والتأطير التربوي، والاتجاه والميول نحو النشاط داخل النادي إلى الحد الأعلى للمتوسط (2)، مما يعكس درجة كبيرة من الالتزام والقدرة على التطبيق العملي والرضا عن الدعم المقدم من المشرفين والإدارة، بالإضافة إلى اهتمام المراهق بالأنشطة التقنية.

أما بعد التحفيز الداخلي والاستمتاع بالنشاط والانتماء والعلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة فقد كان المتوسط مرتفعًا أيضًا (1.8 و1.85 على التوالي)، مما يدل على شعور إيجابي نسبي بالمتعة والتحفيز والانتماء، مع بعض التفاوت البسيط الذي قد يعكس فروقًا فردية في الاستجابة لهذه الأبعاد.

5) نتيجة مقياس تقدير الذات بعد استكمال برنامج الصائفة للأنشطة التقنية:

تحصل الحالة الأولى على درجة تقدر بـ 17 على مقياس كوبر سميث النسخة المختصرة 25 بند يعني تقدير ذات مرتفع.

بعد تطبيق البرنامج، ارتفعت درجة الحالة الأولى على مقياس كوبر سميث النسخة المصغرة من 13 إلى 17، ما يشير إلى تحسن ملموس في مستوى تقدير الذات من متوسط إلى أعلى المتوسط .هذا الارتفاع يعكس أثر الأنشطة التقنية في تعزيز الثقة بالنفس لدى المراهق، وزيادة قدرته على مواجهة التحديات واتخاذ القرارات بثبات

أكبر. كما يدل على تحسن وعيه الذاتي وانخراطه الإيجابي في الأنشطة البديلة التي تعزز مهاراته ومعرفته، مما يقلل من الانشغال بالمحتوى الإباحي ويزيد من شعوره بالقيمة الشخصية. بشكل عام، يمكن اعتبار هذا التغير مؤشرًا إيجابيًا على فاعلية البرنامج في تحسين تقدير الذات لدى المراهق.

6) الربط بين المقابلة ومقياس تقدير الذات واستبانة الأنشطة التقنية:

السياق النفسي والسلوكي قبل البرنامج:

أظهرت المقابلة تعرض المراهق للمحتوى الإباحي منذ سن مبكرة وتأثيره على تركيزه، علاقاته، ومشاعره تجاه ذاته، مع تذبذب في تقدير الذات بين الثقة بالنفس والشعور بالعجز، وهو ما يتوافق مع نتيجة مقياس كوبر سميث قبل البرنامج (25/13، تقدير ذات متوسط).

أثر الأنشطة التقنية على تقدير الذات:

بعد الانخراط في برنامج الأنشطة التقنية، أظهرت المقابلة تحسنًا في وعي المراهق الذاتي وحماسه لاكتساب مهارات جديدة، وهو ما انعكس في زيادة درجة تقدير الذات على مقياس كوبر سميث من 13 إلى 17، ما يشير إلى تحسن ملموس في ثقته بنفسه وقدرته على مواجهة التحديات.

دور العوامل التربوية والتقنية:

أظهرت استبانة الأنشطة التقنية ارتفاع مستويات تحمل المسؤولية والانضباط، الكفاءة التقنية، الربط بين المعرفة النظرية والتطبيق، والدعم الإداري، بالإضافة إلى تحفيز داخلي وانتماء اجتماعي إيجابي، ما يوضح العوامل التي ساهمت في تحسين تقدير الذات وتقليل التأثير السلبي للتعرض للمحتوى الإباحي، ويؤكد فعالية البرنامج في تعزيز مهاراته وسلوكه الإيجابي.

2- عرض نتائج الحالة (2) وتحليلها:

مراهق يبلغ من العمر 17 سنة، أنهى السنة الثانية ثانوي وتستعد للانتقال إلى السنة الثالثة ثانوي. يمتلك جهاز هاتف شخصي وحاسوب، وأول مرة تعرض للمحتوى الإباحي كانت قبل حوالي خمس سنوات، أي في سن حوالي 12 سنة.

تمت مقابلته مرتين:

المقابلة الأولى أجريت قبل الانخراط في برنامج الصائفة للأنشطة التقنية بتاريخ 21 جوان من 11:30 إلى 12:45 لتطبيق دليل المقابلة ومقياس تقدير الذات بعد التعارف وبناء الثقة.

المقابلة الثانية أجريت بعد استكمال برنامج الصائفة للأنشطة التقنية بتاريخ 27 جويلية من 11:00 إلى 30:11 لتطبيق استبانة الأنشطة التقنية ومقياس تقدير الذات.

1) مجريات المقابلة وتحليلها:

بدأت المقابلة بتحديد المعلومات الشخصية للمراهق وسياق حياته الدراسية والاجتماعية، والاجهزة التي يستخدمها للوصول الى المحتوى الرقمي، ثم تم الانتقال الى محور التعرض للمحتوى الاباحي. وصف اول تجربة له مع الصور والفيديوهات عبر الانترنت، وكيف توسع التعرض بعد حصوله على الهاتف والكمبيوتر، مشيراً الى ان المشاهدة كانت متكررة يومياً احياناً اكثر من مرتين، وان التفكير في المحتوى يسيطر على تركيزه وانشطته اليومية. تحدث عن شعوره بالمتعة اولاً ثم الندم والذنب بعد المشاهدة، وتأثير ذلك على علاقاته بالعائلة والزملاء، واوضح ان العوامل التي تدفعه للعودة للمشاهدة تتعلق بالفراغ، الملل، وانخفاض تقدير الذات.

ثم تناولت المقابلة محور مستوى تقدير الذات، حيث اشار الى تذبذب ثقته بنفسه عند اتخاذ القرارات وتحقيق اهدافه الشخصية والدراسية، وكيف يتعامل مع الانتقادات والفشل، مع محاولاته للتغلب على الاحباط بالاعتماد على قناعته الشخصية واعادة ضبط مستوى تقديره لذاته.

في محور الاستعداد للأنشطة التقنية، عبر عن اهتمامه بمجالات مثل الروبوتيك والبرمجة والالكترونيات، ورغبته في العمل فردياً او ضمن مجموعة حسب خبرة الاخرين، مع شعوره بالحماس والدافعية لاكتساب مهارات جديدة، رغم توتره وخوفه احياناً من عدم النجاح. اخيراً، تناول محور التطلعات المستقبلية، مؤكداً رغبته في التخلص من العادات السلبية مع الحفاظ على صفاته الجوهرية، واعتماده على ذاته لتعزيز ثقته بنفسه، دون ذكر اضافات اخرى حول تجربته او مشاعره. (انظر الملحق رقم 01 ب)

2) تحليل المقابلة:

تعرض المراهق للمحتوى الإباحي منذ حصوله على الهاتف والكمبيوتر، ما أدى إلى شعور بالمتعة أولاً ثم الندم والشعور بالذنب، وتأثير على تركيزه وأنشطته اليومية وعلاقاته بالأسرة والزملاء. يرتبط التعرض بهذا المحتوى بالفراغ والملل وانخفاض تقديره لذاته، ما يدفعه للبحث عن وسائل لتخفيف شعوره بالضيق وتعزيز تقديره لذاته مؤقتًا. رغم ذلك، يظهر المراهق قدرة على تقييم ذاته بشكل متذبذب بين الثقة بالنفس والشعور بالعجز عند اتخاذ القرارات ومواجهة الفشل، مع الاعتماد على ذاته لإعادة ضبط تقديره لذاته بعد الإحباط. أبدى استعدادًا وحماسًا لتعلم الأنشطة التقنية مثل الروبوتيك والبرمجة، مع تفضيل العمل فردياً أو ضمن مجموعة حسب خبرة الآخرين، ما يعكس إمكانية تحويل اهتمامه إلى اكتساب مهارات مفيدة. التطلعات المستقبلية تركزت على التخلص من العادات السلبية مع الحفاظ على صفاته الجوهرية، مما يشير إلى وعيه بأثر سلوكه على ذاته ورغبته في تحسينه.

3) نتيجة مقياس تقدير الذات قبل الانخراط في برنامج الصائفة للأنشطة التقنية:

تحصل الحالة الثانية على درجة تقدر بـ 13 على مقياس كوبر سميث النسخة المختصرة 25 بند يعني تقدير ذات متوسط.

ما يعكس تذبذب تقدير الذات، كما أن تعرضه للمحتوى الإباحي والملل والفراغ يؤثر على شعوره بالقيمة، ويخلق صراعا بين المتعة المؤقتة والشعور بالذنب، هذه العوامل مجتمعة تضع تقديره لذاته ضمن المستوى المتوسط.

4) نتائج استبانة الأنشطة التقنية:

بعد ترتيب النتائج المتحصل عليها من الاستبانة وحساب متوسط كل بعد، كانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (06) جدول نتائج الأنشطة التقنية للحالة (02)

البعد	القيمة
الكفاءة التقنية واكتساب المهارات.	**1,85**
الربط بين المعرفة النظرية والتطبيق.	**1,66**
الدعم الإداري والتأطير التربوي.	**1,66**
التحفيز الداخلي والاستمتاع بالنشاط.	**1,6**

تحمل المسؤولية والانضباط.	**1,25**
الاتجاه والميول نحو النشاط داخل النادي.	**1,25**
الانتماء والعلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة.	**1**

تشير المتوسطات المحسوبة لأبعاد استبانة الأنشطة التقنية لهذه الحالة إلى أن المراهق يمتلك مستوى جيد نسبيا من الكفاءة التقنية واكتساب المهارات (1.85)، ما يعكس قدرته على التعلم وتطبيق المهارات التقنية المكتسبة. كما يظهر بعدا الربط بين المعرفة النظرية والتطبيق والدعم الاداري والتأطير التربوي متوسطين جيدين نسبيا (1.66 لكل منهما)، مما يدل على بعض القدرة على توظيف المعرفة النظرية والاستفادة من الدعم المقدم من المشرفين والإدارة.

أما التحفيز الداخلي والاستمتاع بالنشاط فقد بلغ متوسطه 1.6، مما يعكس شعورا معتدلا بالمتعة والتحفيز أثناء المشاركة في الأنشطة. في المقابل، أظهرت أبعاد تحمل المسؤولية والانضباط، والاتجاه والميول نحو النشاط متوسطات منخفضة نسبيا (1.25 لكل منهما)، في حين سجل الانتماء والعلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة أدنى متوسط (1)، مما يشير إلى ضعف نسبي في الالتزام الذاتي، الحافز الداخلي، والتفاعل الاجتماعي مع الزملاء.

5) نتيجة مقياس تقدير الذات بعد استكمال برنامج الصائفة للأنشطة التقنية:

تحصل الحالة الثانية على درجة تقدر بـ 18 على مقياس كوبر سميث النسخة المختصرة 25 بند يعني تقدير ذات مرتفع.

ارتفاع درجة المراهق إلى 18 على مقياس كوبر سميث بعد البرنامج يعكس تحسنا في تقدير الذات من متوسط إلى مرتفع، مما يشير إلى أن البرنامج ساهم في تعزيز ثقته بنفسه وزيادة شعوره بالكفاءة والقدرة على التحكم بسلوكه. كما يمكن أن يكون جزء من هذا التحسن مرتبطًا بالتأثير المؤقت للانخراط في أنشطة منظمة، حيث يشعر المراهق بالتحفيز والدافعية والاهتمام الشخصي، مما يرفع شعوره بالقيمة مؤقتًا. إضافة إلى ذلك، قد تلعب الرغبة في إظهار تقدم إيجابي أثناء التقييم البعدي دورًا في رفع الدرجة، وهو أمر طبيعي لدى المشاركين في برامج التنمية الذاتية.

6) الربط بين المقابلة ومقياس تقدير الذات واستبانة الأنشطة التقنية:

قبل البرنامج: أظهرت المقابلة أن المراهق تعرض للمحتوى الإباحي منذ سن مبكرة، مما أثر على تركيزه، علاقاته، وشعوره بذاته، مع تذبذب تقدير الذات بين الثقة بالنفس والشعور بالعجز، وهو ما يعكسه مقياس كوبر سميث قبل البرنامج (25/13، تقدير ذات متوسط).

أثر الأنشطة التقنية: بعد المشاركة في البرنامج، تحسن وعيه الذاتي وحماسه لاكتساب مهارات جديدة، ما انعكس في زيادة درجة تقدير الذات إلى 25/18، مما يدل على تحسن ثقته بنفسه وقدرته على مواجهة التحديات.

العوامل التربوية والتقنية: أظهرت استبانة الأنشطة التقنية قدرته على التعلم وتطبيق المهارات التقنية (1,66–1,85)، مع تحفيز داخلي متوسط، بينما كانت أبعاد الانضباط والانتماء الاجتماعي أقل، مما يشير إلى أن التحسن جاء بدعم المهارات التقنية والتحفيز الذاتي أكثر من التفاعل الاجتماعي.

3– عرض نتائج الحالة (3) وتحليلها:

مراهق يبلغ من العمر 16 سنة، أنهى السنة الأولى ثانوي ويستعد للانتقال إلى السنة الثانية ثانوي. يمتلك جهاز حاسوب شخصي، وأول مرة تعرض للمحتوى الإباحي كانت قبل حوالي أربع سنوات، أي في سن حوالي 12 سنة.

تمت مقابلته مرتين:

المقابلة الأولى أجريت قبل الانخراط في برنامج الصائفة للأنشطة التقنية بتاريخ 21 جوان من 17:45 إلى 18:45 لتطبيق دليل المقابلة ومقياس تقدير الذات بعد التعارف وبناء الثقة.

المقابلة الثانية أجريت بعد استكمال برنامج الصائفة للأنشطة التقنية بتاريخ 28 جويلية من 11:00 إلى 11:45 لتطبيق استبانة الأنشطة التقنية ومقياس تقدير الذات.

1) مجريات المقابلة وتحليلها:

بدأت المقابلة بتحديد معلومات المراهق الدراسية والاجتماعية، مع توضيح أنه يستخدم جهاز الحاسوب للوصول إلى المحتوى الرقمي. في محور التعرض للمحتوى الاباحي، ذكر أن أول تجربة كانت بالصدفة ثم توسعت لاحقاً إلى البحث المتعمد عن الصور والفيديوهات، مشيراً إلى شعوره بالراحة والمتعة عند المشاهدة، لكنه يشعر بالقلق والتوتر بعد ذلك، مع تأثير المشاهدة على دراسته وأنشطته اليومية. في محور مستوى تقدير الذات، أشار إلى تذبذب ثقته عند اتخاذ القرارات وقدرته على تحقيق أهدافه، مع الاعتماد على دعم بعض الزملاء وأخيه ومراجعة حساباته عند الإحباط. في محور الاستعداد للأنشطة التقنية، أكد أنه لم يجرب أي نشاط تقني من قبل لكنه يرى اكتساب المهارات مفيداً، ويفضل العمل ضمن مجموعة أو فردياً حسب الظروف، مع شعوره بالتوتر والخوف عند تعلم الجديد. في محور التطلعات المستقبلية، تحدث عن رغبته في تحسين سلوكياته السلبية، واعتبر أن التخلي عن مشاهدة المحتوى الاباحي قد يعزز ثقته بنفسه دون إضافات أخرى عن مشاعره أو خبراته.
(انظر الملحق رقم 01 ج)

2) تحليل المقابلة:

المراهق تعرض أول مرة للمحتوى الإباحي بالصدفة ثم بدأ بالبحث المتعمد عبر الحاسوب، مع شعوره بالمتعة المؤقتة يتبعها القلق والتوتر وتأثير على تركيزه ودراسته، ودافع مرتبط بالفراغ وانخفاض تقدير الذات. ثقته بنفسه متذبذبة لكنه يدرك قدرته على تحقيق أهدافه، مع دعم من بعض الزملاء والأخ، واعتماد على مراجعة الذات عند الإحباط. لم يجرب أنشطة تقنية لكنه يرى اكتساب المهارات مفيدًا ويفضل العمل ضمن مجموعة أو فرديًا حسب الظروف، مع شعوره بالخوف من الجديد لكنه مستعد للتجربة. يسعى لتحسين سلوكياته السلبية ويدرك أن التخلي عن المحتوى الإباحي قد يعزز ثقته بنفسه، ما يشير إلى صراع داخلي لكنه يظهر وعيًا ذاتيًا وإمكانات للتكيف والتطوير.

3) نتيجة مقياس تقدير الذات قبل الانخراط في برنامج الصائفة للأنشطة التقنية:

تحصل الحالة الثالثة على درجة تقدر بـ 16 على مقياس كوبر سميث النسخة المختصرة 25 بند يعني تقدير ذات متوسط.

وهو ما ينسجم مع ما عبر عنه من مشاعر متناقضة بين المتعة والندم بعد مشاهدة المحتوى الإباحي، وتأثير ذلك على تركيزه وعلاقاته، مما يكشف عن تذبذب بين الرضا عن نفسه والرغبة في التغيير نحو الأفضل.

4) نتائج استبانة الأنشطة التقنية:

بعد ترتيب النتائج المتحصل عليها من الاستبانة وحساب متوسط كل بعد، كانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (07) جدول نتائج الأنشطة التقنية للحالة (03)

البعد	القيمة
تحمل المسؤولية والانضباط.	**1,5**
الربط بين المعرفة النظرية والتطبيق.	**1,33**
الدعم الإداري والتأطير التربوي.	**1,33**
الانتماء والعلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة.	**1,28**
الكفاءة التقنية واكتساب المهارات.	**1**
التحفيز الداخلي والاستمتاع بالنشاط.	**1**
الاتجاه والميول نحو النشاط داخل النادي.	**1**

أظهرت نتائج الحالة الثالثة أن أعلى متوسط سُجل في بعد تحمل المسؤولية والانضباط (1.5)، ما يشير إلى التزام مقبول نسبيا. بينما جاءت أبعاد الربط بين المعرفة النظرية والتطبيق والدعم الإداري والتأطير التربوي في مستوى متوسط (1.33)، وهو ما يعكس استفادة محدودة. أما الانتماء والعلاقات الاجتماعية فجاء منخفضا (1.28)، في حين سجلت كل من الكفاءة التقنية، والتحفيز الداخلي، والاتجاه نحو النشاط أدنى القيم (1)، مما يعكس ضعف المراهق في هذه الجوانب. بصفة عامة، تبين أن الحالة الثالثة أكثر التزاما من كونها متحمسة أو متمكنة تقنيا، وهو ما يستدعي دعما إضافيا لتطوير مهاراتها ودافعيتها.

5) نتيجة مقياس تقدير الذات بعد استكمال برنامج الصائفة للأنشطة التقنية:

تحصل الحالة الثالثة على درجة تقدر بـ 19 على مقياس كوبر سميث النسخة المختصرة 25 بند يعني تقدير ذات مرتفع.

وهو ما ينسجم مع ما عبّر عنه المراهق من رغبة قوية في التغيير والتوقف عن مشاهدة المحتوى الإباحي، واستعداده للاستثمار في الأنشطة التقنية كبديل إيجابي يعزز ثقته بنفسه ويقوي شعوره بالكفاءة.

6) الربط بين المقابلة ومقياس تقدير الذات واستبانة الأنشطة التقنية:

قبل البرنامج: أظهرت المقابلة أن المراهق يعاني من تذبذب في ثقته بنفسه، بين لحظات المتعة والراحة عند مشاهدة المحتوى الإباحي وما يعقبها من قلق وتوتر وندم. هذا الانقسام الداخلي انعكس في درجة متوسطة على مقياس تقدير الذات (16)، ما يؤكد محدودية رضاه عن نفسه وحاجته إلى التغيير.

بعد البرنامج: نتائج استبانة الأنشطة التقنية أبرزت أن التزامه بالمسؤولية والانضباط كان أعلى من بقية الأبعاد، رغم ضعف التحفيز الداخلي والمهارات التقنية. هذا يعكس أن مشاركته كانت أكثر التزامًا سلوكيًا من كونها نابعة من شغف أو دافعية قوية.

المحصلة: ارتفاع درجته إلى (19) بعد البرنامج، أي تقدير ذات مرتفع، ينسجم مع ما ظهر في المقابلة من وعي برغبته في التغيير وسعيه لتحسين سلوكياته. الأنشطة التقنية وفرت له فرصة بديلة للتعبير عن ذاته وتعزيز ثقته، حتى وإن كان بحاجة لاحقًا إلى دعم أكبر في الجوانب التقنية والتحفيزية.

4- مناقشة الفرضيات وتحليلها:

1) مناقشة الفرضية الأولى:

افترضت هذه الفرضية أن من أهم أسباب التعرض للمحتوى الإباحي انخفاض مستوى تقدير الذات لدى المراهقين، إذ يفترض أن ضعف الثقة بالنفس والشعور بالنقص وعدم الرضا عن الذات قد يدفعهم إلى البحث عن بدائل تعويضية، ومنها اللجوء إلى هذا النوع من المحتوى لإشباع الفضول أو سد الفراغ النفسي.

وقد بينت نتائج الدراسة أن بعض المراهقين المتعرضين للمحتوى الإباحي كانوا يعانون فعلا من مستويات متوسطة في تقدير الذات، ما يدعم هذا الطرح جزئيا. غير أن النتائج نفسها أظهرت أن التعرض للمحتوى الإباحي لا يرتبط حصرا بانخفاض تقدير الذات، بل يتداخل مع عوامل أخرى مثل الفضول المرتبط بمرحلة المراهقة، وسهولة الوصول إلى الوسائط الرقمية، وضعف المراقبة الأسرية. وعليه فإن هذه الفرضية قد تحققت جزئيا.

2) مناقشة الفرضية الثانية:

انطلقت هذه الفرضية من الاعتقاد أن المراهقين المتعرضين للمحتوى الإباحي يبدون مستوى منخفضا من تقدير الذات قبل الانخراط في الأنشطة التقنية، أي أن التعرض لهذا المحتوى يرتبط بضعف في الثقة بالنفس، وقلة الكفاءة الذاتية، وصعوبات في التكيف الاجتماعي.

غير أن نتائج القياس القبلي لم تؤكد ذلك بشكل مطلق، إذ تبين أن بعض الحالات لم تظهر مستويات منخفضة وإنما متوسطة من تقدير الذات. وهذا يشير إلى أن التعرض للمحتوى الإباحي لا يقترن آليا بانخفاض واضح في تقدير الذات، بل قد تحدد عوامل أخرى مثل قوة الشخصية أو الدعم الأسري والاجتماعي مستوى التقدير الذاتي. وعليه يمكن القول إن هذه الفرضية لم تتحقق بالشكل المتوقع.

3) مناقشة الفرضية الثالثة:

ترتكز هذه الفرضية على أن المراهقين المتعرضين للمحتوى الإباحي يبدون مستوى مرتفعا من تقدير الذات بعد الانخراط في الأنشطة التقنية، إذ يفترض أن هذه الأنشطة بما توفره من فرص للتعلم والتجريب والعمل الجماعي تعزز الشعور بالإنجاز والانتماء، وتساعد على تحسين صورة الذات.

وقد جاءت نتائج الدراسة لتؤكد هذا الطرح، حيث سجل معظم المراهقين درجات أعلى في مقياس تقدير الذات بعد المشاركة في البرنامج، وظهر تحسن واضح في الثقة بالنفس، والقدرة على التعبير، وتحمل المسؤولية. وبناء على ذلك يمكن القول إن هذه الفرضية قد تحققت بشكل واضح، مما يبرز أهمية الأنشطة التقنية في رفع مستوى تقدير الذات لدى هذه الفئة.

5- الاستنتاج العام:

إن التحديات التي يواجهها المراهقون في العصر الرقمي، وأبرزها التعرض للمحتوى الإباحي، تُعد من القضايا الحساسة والمعقدة التي قد تؤثر على جوانب متعددة من صحتهم النفسية، وعلى رأسها تقدير الذات. وعلى الرغم من أن الأبحاث السابقة قد تناولت العلاقة بين الأنشطة اللامنهجية وتقدير الذات، إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي تربط بشكل مباشر بين الأنشطة التقنية كحل عملي لمشكلة التعرض للمحتوى الإباحي.

لذلك، ارتأينا في دراستنا إجراء بحث عيادي على ثلاث حالات من المراهقين المتعرضين للمحتوى الإباحي بمركزErinov في ولاية غرداية، بهدف استكشاف دور الأنشطة التقنية في تحسين مستوى تقدير الذات لديهم. وقد اعتمدنا على المنهج التجريبي تصميم الحالة المفردة صيغة (A – B)، واستخدمنا مقياس كوبر سميث لتقدير الذات، بالإضافة إلى المقابلات العيادية والتقارير الذاتية، لقياس مستوى تقدير الذات قبل الانخراط في هذه الأنشطة وبعده. وقد دلت النتائج على وجود تحسن واضح في مستوى تقدير الذات لدى الحالات بعد مشاركتها في الأنشطة التقنية، مما يؤكد الفرضية القائلة بأن هذه الأنشطة تساعد في تحويل استخدام التكنولوجيا من سلبي إلى إيجابي، وتُعزز الشعور بالكفاءة والإنجاز.

كما أظهرت النتائج أن التعرض للمحتوى الإباحي لا يؤدي بالضرورة إلى انخفاض تقدير الذات بشكل تلقائي، بل قد تتداخل عوامل أخرى مثل قوة الشخصية والدعم الأسري، مما يجعل هذه الفرضية تتحقق بشكل جزئي.

انطلاقًا من النتائج المتحصل عليها، يتبين لنا القيمة العلمية لدراستنا في تقديم حل عملي لمشكلة معاصرة، لكن تظل نتائجها غير قابلة للتعميم نظرًا لاقتصارها على عينة صغيرة من الحالات. كنا نأمل في أن تكون العينة أكبر وأكثر تنوعًا لتشمل فئات اقتصادية واجتماعية مختلفة، لتقديم صورة أشمل وأكثر تمثيلاً للظاهرة المدروسة.

6- التوصيات:

- ✓ تطوير وتوسيع البرامج التقنية: تُظهر أبحاثنا أن الأنشطة التقنية فعالة. لذا، نوصي المركز بتوسيع نطاق هذه الأنشطة لتشمل مجالات أكثر تنوعًا مثل تصميم الألعاب، وصناعة المحتوى الرقمي الهادف، أو الأمن السيبراني. هذا التنوع سيعزز من قدرة المركز على جذب عدد أكبر من المراهقين وتلبية اهتماماتهم المختلفة.
- ✓ دمج الدعم النفسي والإرشاد: نظرًا لحساسية المشكلة التي نتعامل معها، نوصي بدمج جلسات إرشادية فردية أو جماعية ضمن البرنامج التدريبي. يمكن أن تُعقد هذه الجلسات بالتوازي مع الورش التقنية لمساعدة المراهقين على معالجة المشاعر المرتبطة بالتعرض للمحتوى الإباحي، وبناء استراتيجيات صحية للتكيف.
- ✓ التركيز على بناء تقدير الذات كمحور أساسي: يجب أن تتجاوز أهداف البرامج التقنية مجرد اكتساب المهارات. نوصي بتصميم ورش العمل بحيث تركز بشكل مباشر على تعزيز الشعور بالإنجاز والكفاءة

الذاتية. يمكن تحقيق ذلك من خلال مشاريع جماعية صغيرة، وعرض أعمال المراهقين، وتقديم ملاحظات إيجابية مستمرة لتعزيز ثقتهم بأنفسهم.

- ✓ إقامة شراكات مع المؤسسات البحثية: للتحقق من فعالية برامج الأنشطة التقنية بشكل مستمر، نوصي المؤسسة بإقامة شراكات مع الجامعات والمؤسسات البحثية، مثل قسم علم النفس بجامعة غرداية. هذا التعاون سيُمكن من إجراء دراسات تقييمية دورية، وتوثيق النتائج، ونشرها في مجلات علمية، مما يرفع من قيمة المركز ويُرسّخ دوره كمركز رائد.
- ✓ توعية الأسر والمجتمع: بما أن الأسرة تلعب دورًا محوريًا في الدعم، نوصي المؤسسة بتنظيم ورش عمل ولقاءات توعوية للأسر حول مخاطر التعرض للمحتوى الإباحي، وكيفية التعامل مع أبنائهم في العصر الرقمي، وتقديم إرشادات عملية حول المراقبة المسؤولة لأبنائهم، بما يعزز الثقة المتبادلة بدلًا من فرض الرقابة الصارمة فقط. هذا الدعم المجتمعي الشامل يُعد خطوة مهمة لتعزيز جهود المؤسسة.
- ✓ تأطير الأنشطة التقنية في سياق قيمي: فنقترح أن تقوم المؤسسة بربط الأنشطة التقنية بقيم المجتمع الإيجابية، مثل العمل الجاد، والإتقان، وخدمة الآخرين. يمكن تقديم هذه المهارات على أنها أدوات لبناء شخصية قوية ومنتجة تساهم في نهضة المجتمع، مما يزيد من تقبّل الأسر للمبادرة.

7- صعوبات البحث :

- في حدود اطلاع الطالب لم يصادف إطار نظري شامل يربط بشكل مباشر بين الأنشطة التقنية وتقدير الذات لدى فئة المراهقين المتعرضين للمحتوى الإباحي، فالأبحاث السابقة تركز عادة على الأنشطة اللامنهجية بشكل عام (مثل الرياضة والفن).
- يعد الحصول على موافقة الأسر على مشاركة أبنائهم في بحث يتناول موضوعًا حساسًا مثل التعرض للمحتوى الإباحي أمرًا صعبًا للغاية، فالأسر في المجتمعات المحافظة قد ترفض الإفصاح عن هذه المشكلات خوفًا من الوصم الاجتماعي.
- كان التنسيق بين الطالب والمركز والمشاركين وأسرهم أمرًا معقدًا، خاصة في ظل جداول زمنية متفاوتة.
- تجدر الإشارة إلى أن بعض الحالات قد وافقت مبدئيًا على المشاركة، إلا أنها لم تستكمل الإجراءات اللازمة للبحث، وقد تم احترام رغبتها في عدم الاستمرار دون الخوض في الأسباب.
- قد تكون نتائج القياس البعدي متأثرة بعوامل أخرى غير الأنشطة التقنية، مثل مرور الوقت، أو التغيرات في البيئة الاجتماعية للمراهق، أو العوامل المرتبطة بشخصيته.

- احتمال تأثر المفحوصين بالاختبار القبلي، إذ إن خوضهم للتجربة الأولى على مقياس تقدير الذات قد يمنحهم خبرة مسبقة في طريقة الإجابة، مما قد ينعكس على نتائج الاختبار البعدي ويحدّ من دقته في الكشف عن التغيرات الحقيقية في مستوى تقدير الذات.
- في حدود اطلاع الطالب لم يجد نماذج نفسية أو اجتماعية جاهزة تفسر بوضوح العلاقة السببية بين التعرض للمحتوى الإباحي وانخفاض تقدير الذات، مما يجعل بناء الفرضيات أمرًا معقدًا. فقد تكون العلاقة متبادلة، حيث أن انخفاض تقدير الذات قد يدفع المراهق للبحث عن هذا المحتوى، والتعرض له قد يزيد من انخفاض التقدير.
- تعين على الطالب بتعاون مع المؤسسة وضع آليات صارمة لضمان السرية والخصوصية التامة للمشاركين، وهو تحدٍ كبير يتطلب إجراءات إضافية في جمع وتحليل البيانات، لتبديد أي مخاوف قد تمنعهم من الإفصاح عن المعلومات.
- قد يكون تأمين الموارد اللازمة لتشغيل برنامج الأنشطة التقنية (مثل أجهزة الحاسوب، ومعدات الروبوتيك، وربما اشتراكات البرامج) مكلفًا، هذا يمكن أن يشكل تحديًا للمركز ويؤثر على استمرارية البرنامج.
- نقص الوعي: قد يكون الوعي حول قضايا الصحة النفسية وتأثير المحتوى الإباحي محدودًا، مما يجعل من الصعب على الباحث إقناع الأسر بأهمية المشاركة.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- ابن منظور .(1999) .*لسان العرب (المجلد الثاني)* .دار صادر.
- أبو حماد، ط. إ. ع .(2023) .*دور الأنشطة اللامنهجية في بناء الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في النقب* .مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية، 3.(9)
- أبو مغلي، س. م. ث .(2002) .*مبادئ الإرشاد النفسي* .دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- البدري، ص. إ .(2008) .*واقع مشكلات المراهقة لدى طلبة المرحلة الثانوية التخصصية بمدينة طرابلس* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة طرابلس، ليبيا.
- بشير، م .(2012) .*علم النفس الذات* .دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
- بن صالح، م. ع. ر .(2015) .*سيكولوجية النمو للمراهقة والشباب (مشكلات المراهقة والشباب)* .الأكاديمية العربية المفتوحة.
- بن صالح، ه .(2015) .*الضغط النفسي وتأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة تلمسان، الجزائر.
- بن عيسى، ف .(2018) .*إدمان مشاهدة الأفلام الإباحية وعلاقته بالاكتئاب لدى المراهقين* [مذكرة ماجستير غير منشورة]. جامعة الجزائر 2.
- بوحايك، ه .(2018) .*فاعلية برنامج إرشادي رياضي مقترح في التقليل من أعراض الاكتئاب وأثرها على تنمية تقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط (13-15) سنة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمار ثليجي بالأغواط، الجزائر.
- بوناب، إ.، وقرايرية، م .(2022-2021) .*مشكلات المراهقين المتمدرسين وعلاقتها بتوافقهم النفسي والإجتماعي* [مذكرة تخرج]. جامعة 8 ماي قالمة، الجزائر.
- ثابت، س. م. م .(2012) .*درجة اهتمام مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة بالأنشطة اللاصفية من وجهة نظر المعلمين وسبل تفعيلها* [رسالة ماجستير]. الجامعة الإسلامية غزة.
- جدو، ع. ح .(2014-2013) .*استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم* [رسالة ماجستير]. جامعة سطيف 2، الجزائر.
- جرادات، م .(2010) .*علم نفس المراهقة* .دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جمال، أبو مرق .(2015) .*تقدير الذات وعلاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ماقبل المدرسة الابتدائية خارج المنزل بمدينة الخليل* .دراسات نفسية وتربوية، .(14)
- جمبي، ن. ن .(2008) .*تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من مجهولي الهوية ومعروفي الهوية من الذكور والإناث بمنطقة مكة* [رسالة الماجستير]. جامعة أم القرى.

- حريري، هـ. ج. ب .(2022) .*تأثير تجارب الطفولة الضارة على إدمان استهلاك المواد الإباحية* .المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2.(4)
- حريري، هـ. ج. ب .(2023) .*نهج تكاملي لعلاج إدمان استهلاك المواد الإباحية* .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 7.(2)
- الخالدي، ع. ف.، والعلمي، د. س .(2009) .*الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق* .دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الدباغ، ف .(1993) .*الموسوعة النفسية الجنسية* .دار العلم للملايين.
- ريغي، ن.، وقيسي، ن. هـ .(2023–2022) .*تقدير الذات وعلاقته بالسعادة النفسية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي دراسة ميدانية بثانوية أحمد توفيق المدني – ورقلة* – [مذكرة ماستر]. جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي.
- سمور، أ. خ. م .(2015) .*تقدير الذات وعلاقته بالضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات في الزواج* [رسالة الماجستير]. الجامعة الإسلامية غزة.
- شريم، ر .(2007–2006) .*سيكولوجية المراهقة* .دار المسيرة.
- شمسية، ع. ح. ك. (2022). دور الأنشطة اللامنهجية في تنشئة طلبة مرحلة الأساسية وتوجيههم للحياة في مدارس قصبة أربد. مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية، 2(1).
- الشهري، ن. س .(2005) .*العلاقة بين التغيرات الفسيولوجية المصاحبة لمرحلة المراهقة والقلق لدى الطالبات المراهقات في مدينة جدة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
- الشيباني، ب. ا .(2003) .*سيكولوجية النمو . تطور النمو من الاخصاب حتى المراهقة*. .مركز المخطوطات والتراث والوثائق.
- صالح، ح.، الزوي، ج.، مخلوف، ع.، & طاهر، ب. (2019). واقع ممارسة الأنشطة اللاصفية من وجهة نظر مشرفي النشاط المدرسي: مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي نموذجا. مجلة جامعة بنغازي العلمية، 32(2)، 58–83.
- عبد المجيد، م .(2021) .*تأثير المواد الإباحية على الاتجاهات والسلوكيات الجنسية لدى الشباب* .مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، .(81)
- عبد المعطي، ح. م. *علم نفس النمو*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- العدوي، م .(2019) .*السلوك الجنسي المنحرف لدى المراهقين* [رسالة ماجستير]. جامعة القاهرة.
- العطا، ع. م .(2014) .*تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محلية جبل أولياء* [رسالة الماجستير]. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- غانم، م. ح .(2008) .*مهارات المقابلة الشخصية الناجحة* .مكتبة الأنجلو المصرية.
- الفرحاتي، ا. م .(2012) .*علم النفس الإيجابي للطفل* .دار الجامعة الجديدة.
- قريد، ن .(2015) .*تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام* [رسالة ماستر]. جامعة ورقلة.

- محدب، ر .(2011) .*الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق* [مذكرة ماستر]. جامعة تيزي وزو، الجزائر.
- محمود، هـ .(2021) .*تأثير المواد الإباحية على الاتجاهات والسلوكيات الجنسية لدى الشباب* .مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، .(81)
- المطيري، ع. ل. ن .(2012) .*درجة ممارسة الأنشطة الطلابية المرافقة للمنهاج في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها بتحصيل طلبتهم في مدارس الكويت* [رسالة الماجستير]. جامعة الشرق الأوسط . الكويت.
- معوض، خ. م .(1971) .*ظواهر المراهقة مشاكلها وخفاياها* .دار الفكر اللبناني.
- موريس، أ .(2004) .*منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية* .دار القصبة للنشر.
- ناصر، ع.، ولكحل، م .(2018-2017) .*التوافق النفسي والاجتماعي عند المراهق المتمدرس المصاب بالسمنة* [مذكرة ماستر]. قالمة، الجزائر.
- نورا، ش .(2014) .*سمات الشخصية والمساندة الإجتماعية بالسلوك الصحي ودورها في التخفيف من الألم العضوي لدى مرضى السكري* [رسالة دكتوراه]. جامعة الجزائر 02.

المراجع الأجنبية:

- Attwood, F. (2002). *Reading porn: The paradigm shift in pornography research*. Sexualities, 5(1), 91–105.
- Attwood, F. (2011). *Making sense of online pornography*. Peter Lang.
- Brown, J. D. (2017). *Pornography and its impact on adolescents*. Adolescent Psychiatry, 7(2), 120–130.
- Brown, J. D., & L'Engle, K. L. (2009). *The effect of sexual media on adolescents' sexual attitudes and behaviors: A review of the literature*. Journal of Adolescent Health.
- Cheng, E. C., & Kinoshita, J. (2024). *Systematic Review of Technology-Based STEM Education Research in the United States (2015-2022)*. Journal of Education and Training Studies, 12(1).
- Cooper, A., Delmonico, D. L., & Burg, R. (2000). *Cybersex users, abusers, and compulsives*. Sexual Addiction & Compulsivity, 7(1-2), 5–29.

- Davies, S., & Seitamaa-Hakkarainen, P. (2024). *K-12 Maker Education in the Early 2020s – A Systematic Literature Review*. Journal of Technology Education, 35(1).
- Dines, G. (2010). *Pornland: How Porn has Hijacked our Sexuality*. Beacon Press.
- Doan, A. (2020). *The impact of pornography consumption on sleep quality and mental fatigue*. Journal of Behavioral Addictions, 9(4), 950–962.
- Doornwaard, S. M., et al. (2016). *Adolescents' use of sexually explicit Internet material and their sexual attitudes and behavior: A longitudinal study*. Developmental Psychology, 52(2), 246–259.
- Fisher, W. A., & Barak, A. (2001). *Internet pornography: A social psychological perspective on internet sexuality*. The Journal of Sex Research, 38(4).
- Gast, D. L., & Ledford, J. R. (2014). Single case research methodology: Applications in special education and behavioral sciences (2nd ed.). New York: Routledge.
- Grubbs, J. B., et al. (2015). *Internet pornography use and sexual motivation: A systematic review and meta-analysis*. Journal of Sex Research, 52(1), 1–22.
- Grubbs, J. B., et al. (2015). *The role of compulsive sexuality and religiosity in the experience of pornography-related guilt*. Journal of Sex & Marital Therapy.
- Grubbs, J. B., Volk, F., Exline, J. J., & Pargament, K. I. (2015). *Internet pornography use: Perceived addiction, psychological distress, and the role of religiousness*. Psychology of Addictive Behaviors, 29(1), 105–115.
- Güleryüz, A. M., & Dilber, M. (2022). *The Role of STEM Activities in Developing 21st-Century Skills of Preservice Teachers*. Education and Information Technologies, 27(1).

- Hald, G. M., & Malamuth, N. M. (2008). *Predictors of men's and women's self-reported aggression in romantic relationships*. Journal of Interpersonal Violence.
- Hall, G. S. (1904). *Adolescence: Its Psychology and Its Relations to Physiology, Anthropology, Sociology, Sex, Crime, Religion, and Education*. D. Appleton and Company.
- Hertlein, K. M., & Weeks, G. R. (2023). *Married women's response to spousal pornography use*. Journal of Marital & Family Therapy, 49(3).
- Järvinen, M., & Rasinen, A. (2019). *What is a "Technical Activity" in Technology Education? A Conceptual Analysis Based on Practice*. International Journal of Technology and Design Education, 29(1).
- Kraus, S. W., Martino, S., & Potenza, M. N. (2016). *Clinical characteristics of men interested in seeking treatment for use of pornography*. Journal of Behavioral Addictions, 5(2), 169–178.
- Kuhn, S., & Gallinat, J. (2014). *The neural basis of internet pornography addiction: A systematic review and meta-analysis*. Journal of Sex & Marital Therapy.
- Laier, C., & Brand, M. (2014). *Empirical evidence and theoretical considerations on factors contributing to cybersex addiction from a cognitive-behavioral view*. Sexual Addiction & Compulsivity, 21(4), 305–321.
- Malamuth, N. M., & Huppin, M. (2007). *Pornography and teenagers: The importance of individual differences*. Adolescence, 42(168), 957–981.
- McKee, A. (2010). *Does pornography harm young people?* Australian Journal of Communication, 37(1), 17–36.
- Menoufia Medical Journal. (2019). *Effect of pornography on married couples*. Menoufia Medical Journal, 32(3).
- Miller, B., et al. (2019). *The effects of pornography use on romantic relationships*. Journal of Sex Research.
- Morris, C. G. (1971). *Psychology: An Introduction*. Prentice-Hall.

- Ogbuanya, T. C. (2014). *Provision of Workshop Tools and Equipment: Necessity for Technical Vocational Education Graduates Skills Acquisition*. Journal of Research in Vocational Education, 2(1).
- Owens, E. W., Behun, R. J., Manning, J. C., & Reid, R. C. (2012). *The impact of internet pornography on adolescents: A review of the research*. Sexual Addiction & Compulsivity, 19(1–2), 99–122.
- Owens, E. W., et al. (2012). *The relationship between pornography use, sexual risk-taking, and sexual satisfaction in emerging adults*. Journal of Sex Research.
- Paul, B. (2005). *Pornified: How pornography is transforming our lives, our relationships, and our families*. Times Books.
- Paul, B. (2009). *Predicting the influence of exposure to sexually explicit video games on adolescents' attitudes toward women*. Journal of Broadcasting & Electronic Media, 53(3), 369–383.
- Pavlova, M. (2018). *Technology and Engineering Education for the Future: A Global Perspective on Education, Skills, and the Next Generation*. UNESCO.
- Perry, S., & Schleifer, D. (2018). *Beginning pornography use associated with increase in probability of divorce*. American Sociological Review, 83(4).
- Peter, J., & Valkenburg, P. M. (2007). *The impact of sexually explicit media on adolescent sexuality*. Media Psychology.
- Peter, J., & Valkenburg, P. M. (2016). *Adolescents and pornography: A review of 20 years of research*. Journal of Sex Research, 53(4-5), 509–531.
- Singareddy, C., Shrestha, S., Zheng, A., & Pinho, S. (2024). *Prospective Association of Symptoms of Depression and Anxiety with Pornography Viewing Frequency Among Young Adults*. Archives of Sexual Behavior, 54(2).
- STEMIE. (2021). *Technology as a Tool for STEM Learning*. Retrieved from https://www.stemie.org/technology-as-a-tool-for-stem-learning

- UNESCO Institute for Statistics. (2015). *International Standard Classification of Education: Fields of Education and Training (ISCED-F 2013)*. UNESCO.
- Willoughby, B. J., et al. (2016). *Pornography, religion, and parent–child relationship quality*. Archives of Sexual Behavior, 45(1).
- Willoughby, B. J., et al. (2016). *The relationship between family context and adolescent pornography use*. Journal of Youth and Adolescence.
- Wright, P. J. (2015). *Sexual media content and effects*. Routledge.
- Zillmann, D., & Bryant, J. (1989). *Pornography: Research Advances and Policy Considerations*. Lawrence Erlbaum Associates.

الملاحق

الملاحق:

الملحق (01): دليل المقابلة

1) محور التعرض للمحتوى الإباحي:

- هناك بعض المراهقين الذين يتعرضون لمحتوى مشبوه على الأنترنت، سواء عن قصد أو بالصدفة. هل حدث معك شيء مماثل من قبل؟
- كيف كانت أول مرة تعرضت فيها للمحتوى الإباحي (نصوص، صور، فيديوهات)؟ كيف شعرت حينها؟
- ما الذي تلاحظه في نفسك أو في مشاعرك عندما تبدأ في التفكير بمشاهدة هذا النوع من المحتوى؟
- كم مرة تشاهد هذا المحتوى في العادة؟ (يوميًا، أسبوعيًا، شهريًا)
- ما هي الأجهزة التي تشاهده من خلالها؟
- هل تستطيع أن تتوقف لفترات طويلة عن المشاهدة أم أنك تجد صعوبة في ذلك؟
- ما الذي يدفعك لمشاهدة هذا المحتوى؟
- كيف تشعر بعد مشاهدة هذا المحتوى؟ وهل لاحظت أي تأثير على علاقاتك مع الآخرين أو على طريقة تفاعلك معهم؟
- هل تعتقد أن مشاهدتك لهذا المحتوى أثّرت على دراستك، أنشطتك اليومية، تركيزك، أو حتى عادات نومك؟ وكيف ذلك؟
- ما رأيك في هذا المحتوى بشكل عام؟ هل تراه شيئًا طبيعيًا ومقبولًا أم أنه يمثل مشكلة بالنسبة لك؟ ولماذا؟
- ما هي الأمور أو الظروف التي تدفعك إلى مشاهدة هذا النوع من المحتوى؟
- هل تشعر أن هناك أشياء تحدث من حولك (في البيت، المدرسة، مع الأصدقاء...) تؤثر على سلوكك في هذا الجانب؟ كيف؟
- عندما تحاول التوقف أو الابتعاد عن مشاهدة هذا المحتوى، ما الذي يساعدك أكثر: قناعتك ورغبتك الشخصية، أم وجود من يساندك أو يراقبك؟ ولماذا؟

2) محور مستوى تقدير الذات

- كيف تصف ثقتك بنفسك عند اتخاذ القرارات؟ هل تجد صعوبة في ذلك أحيانًا؟
- كيف ترى قدرتك على تحقيق أهدافك الشخصية أو الدراسية؟ ما العوامل التي تساعدك أو تعيقك؟

- كيف تتعامل مع الانتقادات أو عند مواجهة الفشل؟ هل هناك مواقف معينة أثرت عليك بشكل خاص؟
- هل مررت بفترات شعرت فيها بالإحباط أو فقدان الحافز تجاه مستقبلك؟ كيف تعاملت مع ذلك؟
- كيف تتصرف عندما تواجه تحديات أو أنشطة جديدة؟

3) محور الاستعداد للأنشطة التقنية (استكشافية):

- هل سبق لك أن جربت أيًا من الأنشطة التقنية مثل الروبوتيك، البرمجة أو الإلكترونيات؟
- ما رأيك في هذه الأنشطة؟
- عندما تشارك في أنشطة مختلفة، هل تفضل العمل بمفردك أم ضمن مجموعة؟ وما السبب وراء تفضيلك هذا؟
- كيف يكون شعورك عادة عند محاولة تعلم شيء جديد في مجال التكنولوجيا؟ هل تشعر بالحماس، التوتر، الخوف، أم الثقة؟ ولماذا؟
- كيف تتخيل تجربتك إذا أتيحت لك فرصة الانخراط في أنشطة تقنية مستقبلاً؟ ما الذي تتوقعه أو تأمله من هذه التجربة؟

4) محور التطلعات المستقبلية:

- ما الذي تتمنى تغييره في نفسك؟
- ما الذي تعتقد أنه قد يساعدك على الشعور بثقة أكبر في نفسك؟
- هل لديك أي شيء إضافي تود مشاركته حول تجربتك أو مشاعرك؟

الملحق (01 أ) مقابلة الحالة 02

1) محور التعرض للمحتوى الإباحي:

- هناك بعض المراهقين الذين يتعرضون لمحتوى مشبوه على الأنترنت، سواء عن قصد أو بالصدفة. هل حدث معك شيء مماثل من قبل؟

(ايه ملاقيغ يا معاس نشي توغغ غير تكحلغ فوجنا ليكول دوغلاد دخ ساعات تليفزيون الرسوم د الافلام، أومبعد يدجانغ باباك الموديم كل ساعة ميكيغ تكونيكتيغ تفغنيد الإعلانات الفيسبوك د اليوتيوب د الانستغرام نتمطات تزيوين ارعانت ديقن ايسمورا نوجاج نسنت زوقيغ تكلبغ فتزيون تمطات ارعانت أوجار آلديليغ تاتفغ ليفيديو نست ارعانت ومبعد ساعات تافغتنت مع ايرجازن ضاحان دي بعضاهم اومبعد ادبوشان بعضاهم أقدا بعداس يا تفغنيد ليفيديو ن لبورنو). نعم صادفته كنت فقط أحدق بشهوة في المدرسة وفي الشارع وأحيانا في التلفاز (الرسوم المتحركة، الأفلام)، ثم فيما بعد وضع لنا أبي جهاز الاتصال بشبكة الانترنت (Modem)، في بعض الأحيان عندما أكون متصلا بالجهاز تخرج لي إعلانات في تطبيق الفيسبوك و اليوتيوب و الانستغرام حول النساء والفتيات لا يرتدين شيئا وأحيانا بعض الإعلانات عن ملابس داخلية لهن، أجري بحثا أكثر عن الفتيات والنساء لا يرتدين شيئا حتى أصبحت أجد مقاطع فيديو لهن لا يرتدين شيئا ثم أحيانا أجدهن مع رجال يلمسون بعضهم ثم في النهاية يقبلون بعضهم ثم توصلت في النهاية إلى ظهور مقاطع فيديو عن مشاهد إباحية.

- كيف كانت أول مرة تعرضت فيها للمحتوى الإباحي (نصوص، صور، فيديوهات)؟ كيف شعرت حينها؟

(الخطرت تامزوارت كاع عقلغ يتوغ غير د البعض ن اللقطات س الرسوم د الفلام تقريب ارعانت كاع غير ايسمورا نوجاج، اومبعد ليفوطو ساغنيدجو باباك الموديم بديغ رقبغ ليفوطو ارعانت كاع، دخ ساعات البعض نلصحابيك حكان س البعض ن المواقف امو لشغولو تسليغاسن). في المرة الأولى أتذكر كانت مجرد لقطات فقط من الرسوم المتحركة والأفلام تقريبا لا يرتدين شيئا فقط الملابس الداخلية، ثم إلى صور عندما وضع لنا أبي جهاز الاتصال بالأنترنت بدأت أشاهد صور لهن لا يرتدين شيئا، وأحيانا بعض زملائي يصفون بعض المواقف في هذا الموضوع.

(حوسيغ س الندم دخ دجيغ اكت المعصية تازعلوكت). شعرت بالندم، وارتكبت معصية كبيرة.

- ما الذي تلاحظه في نفسك أو في مشاعرك عندما تبدأ في التفكير بمشاهدة هذا النوع من المحتوى؟

(ساغايدالين الباليك اوتنجمغ ادجغ أولا دلحيت الباليك يتقيماد ديني، كاع باتا دجيغ شرا اتدجغ يعوج). عندما أبدأ في التفكير فيهم لا أستطيع القيام بأي شيء تفكيري يبقى في ذلك الموضوع، حتى لو قمت بشيء أقوم به بشكل ناقص.

- كم مرة تشاهد هذا المحتوى في العادة؟ (يوميًا، أسبوعيًا، شهريًا)

(تقريب كل يوم ساعات صبرغ يومين ثلاثة بصح ميدولغ دوقلغ خطرة وحدة بلاك أدفورجغ مرتين إواس كاع). تقريبا كل يوم أحيانا أصبر ليومين أو ثلاثة ولكن عندما أعود أعود بقوة ممكن أشاهده مرتين في اليوم.

- ما هي الأجهزة التي تشاهده من خلالها؟

(تليفزيون، تليفون الفايسبوك د قوقل كروم). التلفاز، الهاتف (الفايسبوك وقوقل كروم).

- هل تستطيع أن تتوقف لفترات طويلة عن المشاهدة أم أنك تجد صعوبة في ذلك؟

(ساعات تنجمغ ادصبرغ بصح قليل، سيبديغ افورج ايني عقلغ صبرغ سمانت الماكسيموم). أحيانا أتوقف ولكن نادرا، منذ أن بدأت المشاهدة حسب ما أتذكر توقفت مدة أسبوع كأقصى حد.

- ما الذي يدفعك لمشاهدة هذا المحتوى؟

(الفيد: ميدولغ سوعزام لاشغيري باتا اددجغ، امغ ميدقيمغ وحديك تادارت، ميكيغ تادجيغ إقن شرا تحوسيغ لاش ديس لاديكت الفايدت، ميسواطا اقن حد دخ المورال سوا س تادارت امغ سوعزام امغ مع لصحابيك ساعات). الفراغ: عندما أعود من المدرسة لا يوجد عندي ما أشتغل عليه، أو عندما أبقى وحيدا في البيت، عندما أقوم بشيء أشعر أنه لا توجد فيه فائدة، عندما أشعر بانخفاض في تقدير الذات سواء من طرف من هم في البيت أو من المدرسة أو من طرف زملائي أحيانا.

- كيف تشعر بعد مشاهدة هذا المحتوى؟ وهل لاحظت أي تأثير على علاقاتك مع الآخرين أو على طريقة تفاعلك معهم؟

(تحوسيغ ندمغ ف وايني دجيغ د واسني ضيعغ د الوقت، كمل دخ تحوسيغ ايمانيك عصيغ ربي، دخ تلوميغ ايمانيك، واش داني لوامويي د الحالاتو؟). أشعر بالندم على ما فعلت وعلى ما أضعت من وقت، بالإضافة إلى أنني أشعر أني عصيت الله، وألوم نفسي، ما الذي أدى بي إلى هذه الحالة؟

(ايه تحوسيغ كاع جبدغ ايمانيك غففسن تادارت، أعزام). نعم أشعر أنني انسحبت عنهم (البيت، زملاء الدراسة).

- هل تعتقد أن مشاهدتك لهذا المحتوى أثّرت على دراستك، أنشطتك اليومية، تركيزك، أو حتى عادات نومك؟ وكيف ذلك؟

(ايه ميلا الباليك ديسن اوتنجمغ أدركزغ مع شرا خلاف ولوكان ديقن شرا يلا مهم أعزاميك امغ ايقن وخدام امغ تادارت ميكيغ ريخغ مع لافاميك، قبل ما اددجغ اشرا د مي تدجيغ الباليك كاع يتقيماد ديني اولبردغ الدزويغ أدفورجغ). نعم عندما يكون تفكيري فيهم لا أستطيع أن أركز مع شيء آخر ولو كان شيئا مهما دراستي أو شغل أو عندما أكون في البيت جالسا مع عائلتي، قبل أن أقوم بشيء وبعد أن أقوم به تفكيري كله يبقى في تلك الأشياء لن أشعر بالراحة حتى أذهب وأشاهد.

- ما رأيك في هذا المحتوى بشكل عام؟ هل تراه شيئًا طبيعيًا ومقبولًا أم أنه يمثل مشكلة بالنسبة لك؟ ولماذا؟

(المشكلة تازعلوكت كاع: داعصا ن ربي، دادمر ن العقل د المخ د الصحة، داضيع ن الوقت دخ). مشكلة كبيرة جدا: عصيان لله، تدمير للعقل و المخ والصحة، تضييع للوقت.

- ما هي الأمور أو الظروف التي تدفعك إلى مشاهدة هذا النوع من المحتوى؟

(الديقوتاج، الفيد، ميحوسيغ حد يسواطابي س القيمتيك مثلا يعايريي امغ يعيب ديجي أمغ يوتيي زوقيغ سالايغ المورال ساين شرا). الملل، الفراغ، عندما أشعر أن أحدا أنقص من قيمتي مثلا: يسخر مني ويعيبني عليها أو يضربني، أذهب لأسترجع تقديري لذاتي بذلك المحتوى.

- هل تشعر أن هناك أشياء تحدث من حولك (في البيت، المدرسة، مع الأصدقاء...) تؤثر على سلوكك في هذا الجانب؟ كيف؟

(أن ماش اشنيغ قبل حد سا غايسواطا س القيمتيك، امغ ساعات لصحابيك ميلان ساوالن ساون ليفيديو امغ ساون المواضيع تفكرني ديس). كما ذكرت لك سابقا عندما ينقص أحد من قيمتي، أو أحيانا زملائي عندما يتحدثون عن هذه المواضيع يجعلونني أفكر فيه.

- عندما تحاول التوقف أو الابتعاد عن مشاهدة هذا المحتوى، ما الذي يساعدك أكثر: قناعتك ورغبتك الشخصية، أم وجود من يساندك أو يراقبك؟ ولماذا؟

(وحديك نشي خسغ برك). وحدي أنا أريد ذلك فقط.

2) محور مستوى تقدير الذات

- كيف تصف ثقتك بنفسك عند اتخاذ القرارات؟ هل تجد صعوبة في ذلك أحيانًا؟

(ميلا د أخير جار سن لشغول مع اوجار تحوسيغ س التردد بسيف بشك ادبيغ إقن القرار، دخ ميتبيغ ساعات تندميغ قارغ لوكان غير خيرغ شرا ويضيدن). عندما يكون اختيار بين شيئين أو أكثر أشعر بالتردد آخذ قرار بصعوبة، وعندما آخذه أحيانا أندم وأقول ليتني اخترت شيئا آخر.

- كيف ترى قدرتك على تحقيق أهدافك الشخصية أو الدراسية؟ ما العوامل التي تساعدك أو تعيقك؟

(رقبغ إيمانيك غيري كولش وابيخص أولا دلحيت أدنجمغ أداوضغ، بصح ساعات توطاد غيفي اكت الفشلة استحقر س ايمانيك رقبغ ايمانيك وليغ خسيغ أددجغ أولا دلحيت). أرى نفسي أنني لدي كل شيء ولا ينقصني شيء وأستطيع أن أحققها، ولكن أحيانا أصاب بفشل وأستحقر من نفسي أرى أنني لا أستطيع تحقيق أي شيء.

(أن ايتعاوانن الكوراج ايتادجيغ مع ايمانيك وحديك ساعات باباك د ماماك تعاوانني). الشيء الذي يساعدني الشجاعة ونية المواجهة التي أكتسبها بنفسي واحيانا أبي وأمي يساعدانني.

- كيف تتعامل مع الانتقادات أو عند مواجهة الفشل؟ هل هناك مواقف معينة أثرت عليك بشكل خاص؟

(شرا ايدوسين أن ماشي يبدا زديغ أديقدا، لكل بداية نهاية، ايه شرا اشنيغ غفس نطورو أفورج ن البورنو تحوسيغ س الندم س وايني دجيغ بصح أدفكرغ كيفاش توغغ أدرقيغ غير بسي أموني أديزوا أين اوندمي خلاص أمو بسي أدرقيغ ايمانيك تيغ يا كولش أتعاود أيتدول أين النفحت تلا دورا). الشيء الذي أتى كما بدأ سوف ينتهي، لكل بداية نهاية، نعم، الشيء الذي أخبرتك عنه سابقا أشعر بالندم لما فعلته ولكن عندما أتذكر كيف كنت لحظات فقط ويزول ذلك الندم ثم ألاحظ نفسي أنني نسيت كل شيء ثم تعود تلك الرغبة وهكذا)

- هل مررت بفترات شعرت فيها بالإحباط أو فقدان الحافز تجاه مستقبلك؟ كيف تعاملت مع ذلك؟

(ايه ساعات، شرا اغادوضيغ ديس زديغ أدفغغ سيس). نعم أحيانا، الشيء الذي أسقط فيه سأخرج منه.

- كيف تتصرف عندما تواجه تحديات أو أنشطة جديدة؟

(تطفيبي بسي نتيقدي أخاطر ديقن شرا ايلا داجديد اولسينغ بتا ديس). أشعر بقليل من الخوف لأنه شيء جديد بالنسبة لي لا أعرف ما يوجد فيه.

3) محور الاستعداد للأنشطة التقنية (استكشافية):

- هل سبق لك أن جربت أيًا من الأنشطة التقنية مثل الروبوتيك، البرمجة أو الإلكترونيات؟

(لاش زديغ، أولا ديقن). لا ليس بعد، أيا منهم.

- ما رأيك في هذه الأنشطة؟

(ديقن شرا ايلا داوحدي أتيلمد حد يبيت كمهارة، كمل دخ يعجبيي أون المجال لاكيغ لمدغت سيرتو الطباعة ثلاثية الأبعاد بحكم التخصص إكيغ دجيغت الباليك أين د الميكانيك أيتعاون يغلب كاع). شيء جيد أن يتعلمه الشخص ويكتسبها كمهارة، كما أنه يعجبني هذا المجال أتعلمه خاصة الطباعة ثلاثية الأبعاد بحكم التخصص الذي وضعته في ذهني وهو الميكانيك سيعينني كثيرا.

- عندما تشارك في أنشطة مختلفة، هل تفضل العمل بمفردك أم ضمن مجموعة؟ وما السبب وراء تفضيلك هذا؟

(خسغ ديما أدخدمغ وحديك الله غالب، ميكيد تخدمد وحدتش تحوسيد إيمانتش أليز كمل دخ شتشين كيد تسند أخدامتش سي وبدا ألاقدا دخ بتا يفسد شرا أتبيتيد شتشين يا سماني يلا أفساد أوتشيقيد إيمانتش تعاوادد كاع تفيريفيد أخدام ن ويلان معاتش أومبعد زديغ أتبيد أفساد ماني يلا). أريد دائما أن أعمل لوحدي، عندما تعمل بمفردك تشعر بالراحة بالإضافة إلى أنك أنت تعرف عملك من البداية للنهاية وعندما يتعطل شيء تتكتشف أنت مصدر العطل لا تتعب نفسك بإعادة استكشاف عمل الذي معك ثم تكتشف مصدر العطل.

- كيف يكون شعورك عادة عند محاولة تعلم شيء جديد في مجال التكنولوجيا؟ هل تشعر بالحماس، التوتر، الخوف، أم الثقة؟ ولماذا؟

(تحوسيغ س الحماس د الرغبة د بسي ن الستراس بحكم أنو ديقن شرا ايلا داجديد اترنيغ ايمانيك ادستفادغ سيس، بصح لو مام تو تحوسيغ س الخوف د التوتر بالاك دخ اولتلمدغ). أشعر بالحماس والرغبة بحكم أنه شيء جديد أضيفه لمكتسباتي أستفيد منه، ولكن في نفس الوقت أشعر بالخوف والتوتر باحتمال أن لا أتعلمه.

- كيف تتخيل تجربتك إذا أتيحت لك فرصة الانخراط في أنشطة تقنية مستقبلاً؟ ما الذي تتوقعه أو تأمله من هذه التجربة؟

(أدلمدغ أدبيغ يوغلب، أدرنيغ ايمانيك شراكمل أدحوسيغ ايمانيك تطورغ وليغ خسيغ ادعادغ انماشي اوتفغ). أتعلم وأكتسب الكثير، أضيف لمكتسباتي شيئا بالإضافة إلى أنني أشعر أنني تطورت لن أكون مثل ما دخلت).

4) محور التطلعات المستقبلية:

- ما الذي تتمنى تغييره في نفسك؟

(أولا دلحيت، لكان بتا أين لشغول أتنبطلغ خاطر تحوسيغ تاراني بسي الدفر). لا شيء، فقط تلك الأشياء أقلع عنهم لأنني أشعر أنهم يرجعونني قليلا للوراء.

- ما الذي تعتقد أنه قد يساعدك على الشعور بثقة أكبر في نفسك؟

(أولا دلحيت)، لا شيء.

- هل لديك أي شيء إضافي تود مشاركته حول تجربتك أو مشاعرك؟

(لاش ولا حية)، لا يوجد شيء.

الملحق (01 ب) مقابلة الحالة 02

1) محور التعرض للمحتوى الإباحي:

- هناك بعض المراهقين الذين يتعرضون لمحتوى مشبوه على الأنترنت، سواء عن قصد أو بالصدفة. هل حدث معك شيء مماثل من قبل؟

(ايه يصار معايا قبل، عن قصد، ديما تسليغ سيس انيغ أدزويغ أدرقبغ منشي دجين لشغولو، رقيغتد حاكمة). نعم حدث معي من قبل، دائما ما أسمع عنه قلت أن أذهب وأرى ماهية هذه الأشياء، وجدتها شيئا رائعا.

- كيف كانت أول مرة تعرضت فيها للمحتوى الإباحي (نصوص، صور، فيديوهات)؟ كيف شعرت حينها؟

(لي فوطو د ليفيديو قوقل كروم). صور ومقاطع فيديو في محرك البحث قوقل كروم.

(أبدايني تحوسيد سيكت الحلاوة قراف بصح غير أتقديد أتحوسيد س الندامت، أتحوسيد دخ تدجيد داكت المعصية، كمل دخ ضيعد الوقتتش باطل). في تلك البداية تشعر بمتعة لا توصف ولكن بمجرد أن تنهي تشعر بالندم، تشعر كذلك بأنك ارتكبت معصية، إضافة إلى أنك ضيعت وقتك بلا فائدة.

- ما الذي تلاحظه في نفسك أو في مشاعرك عندما تبدأ في التفكير بمشاهدة هذا النوع من المحتوى؟

(تحوسيد سيكت الرغبة قراف، أوتنجمد أتدجد أولا دلحيت قبل ما غ اتفورجد، كمل دخ تحوسيد سيقن الستراس د القلقت ادياس حد اشيسيول الرغبتني تلا دجتش اوتنجمد اتسيولد معاس كاع اتليكيديت برك اشيخطا). تشعر برغبة لا توصف، لا تستطيع أن تفعل شيئا قبل أن تشاهد، بالإضافة إلى أنك تشعر بالتوتر والقلق يأتي أحد ما ليتحدث معك تلك الرغبة التي فيك لا تستطيع أن تتحدث معه نهائيا وتنهي معه الكلام بأي طريقة ويغرب عنك.

- كم مرة تشاهد هذا المحتوى في العادة؟ (يوميًا، أسبوعيًا، شهريًا)

(كل يوم مرتين لثلث مرات ايواس ساعات اوجار، حسب المورال د ماني كيد د البيئة اكيد ديس). كل يوم من مرتين إلى ثلاث مرات في اليوم وأحيانا أكثر، حسب مستوى تقدير الذات و أين تتواجد و البيئة التي أنت فيها.

- ما هي الأجهزة التي تشاهده من خلالها؟

(تليفون د البيسي). الهاتف وجهاز الحاسوب.

- هل تستطيع أن تتوقف لفترات طويلة عن المشاهدة أم أنك تجد صعوبة في ذلك؟

(لاش الله يستر اوتنجمغ، الماكسيموم أيني نجمغ ادصبرغ ثلث أيام، أمزوار يقضع بسي لباس بصح آس فايدسن ل فايثلاثة حوسيغ كاع س القلقت آل ادزويغ ادفورجغ فاريغ أيني لان ديجي حوسيغ س الراحت). لا للأسف لا أستطيع، أقصى حد استطعت أن

أتوقف هو ثلاثة أيام، اليوم الأول ذهب لا بأس ولكن اليوم الثاني للثالث شعرت بالقلق حتى ذهبت وشاهدت وفرغت ما بداخلي شعرت بالراحة.

- ما الذي يدفعك لمشاهدة هذا المحتوى؟

(الفيد، الملل س المواضيع ايساوالن ديسن آت غرنغ، شرا الوحيد أيسالاين المورال تحوسيد ديس سيكت الحلاوت اوتيفد اقن ونشان خلاف، كمل ميكيد وحدتش تادارت أتافد الراحتتش أليز كاع). الفراغ، الملل من المواضيع التي يتحدثون فيها عائلتي، الشيء الوحيد الذي يرفع لي من مستوى تقديري لذاتي وتشعر فيه بمتعة لا تجدها في مكان آخر، إضافة إلى أنك عندما تكون لوحدك في البيت تجد راحتك التامة.

- كيف تشعر بعد مشاهدة هذا المحتوى؟ وهل لاحظت أي تأثير على علاقاتك مع الآخرين أو على طريقة تفاعلك معهم؟

(تحوسيد ايمانتش رخيس، ضيعد الوقتتش، تستنزاف الطاقت، تحوسيد ايمانتش كيد تعصيد دي ربي). تشعر أن مستواك منحط، ضيعت وقتك، تستنزف طاقتك، تشعر أنك تعصي في الله.

(ايه، اقن بسي مع لافاميك د ايمدوتشاليك). نعم، قليلا مع عائلتي وزملائي.

- هل تعتقد أن مشاهدتك لهذا المحتوى أثّرت على دراستك، أنشطتك اليومية، تركيزك، أو حتى عادات نومك؟ وكيف ذلك؟

(فوعزاميك ايه ساعات أداسغ أدعزمغ أدحلغ ايقن التمرين امغ ادراجعغ شرا أيتاس أين النفحت التركيزك كاع ايزوقا بصح أمو تافتيت أديدول خلاص يا ادتيغ، ايضس دخ ساعات سهرغ نشي تفوروجغ ضيعغ تزاليتيك تامزوارت كمل دخ اولكنعغ كاع ايضس اسني تتشرغد عييغ). نعم على دراستي أحيانا آتي لأدرس أو أنجز واجبا أو أراجع شيئا تأتيني تلك الرغبة تركيزي كله يذهب ولكن بعد لحظات يعود فأنسى، النوم أحيانا أسهر وأنا أشاهده فأضيع صلاتي أولا ثم لن أشبع من النوم في ذلك اليوم وأنهض متعبا.

- ما رأيك في هذا المحتوى بشكل عام؟ هل تراه شيئًا طبيعيًا ومقبولًا أم أنه يمثل مشكلة بالنسبة لك؟ ولماذا؟

(ديقن شرا ايلا د المشكلة سيكت الجهة أنو د اعصا نربي، داضيع ن الوقت د الجهد د الصحت، سيكت الجهة ديقن شرا ايلا طبيعي تخايالغد كاع ميدن توطان ديس اومبعد ادفغن سيس كمل مدام ديقن شرا يسالاي المورال تخايالغتيد داوحدي، سما فيه وعليه). هو مشكلة من جهة أنه عصيان لله، تضييع للوقت والجهد والصحة، ومن جهة أخرى هو شيء طبيعي أظن أن كل الناس يسقطون فيه ثم يخرجون منه بالإضافة إلى أنه شيء يرفع من مستوى تقدير الذات أظن أنه شيء جيد، يعني فيه إيجابيات وفيه سلبيات.

- ما هي الأمور أو الظروف التي تدفعك إلى مشاهدة هذا النوع من المحتوى؟

(الفيد، الوحدة، لافامي د المواضيع ايساوالن ديسن سا غاديواطا المورال). الفراغ، الوحدة، المواضيع التي يتحدثون فيها وعندما أشعر بانخفاض في مستوى تقدير الذات.

- هل تشعر أن هناك أشياء تحدث من حولك (في البيت، المدرسة، مع الأصدقاء...) تؤثر على سلوكك في هذا الجانب؟ كيف؟

(تادارت غرش ان ماشي اشنيغ نطورو المواضيعنسن ايساوالن ديسن سخيفة اوتنجمغ ادقيمغ معاسن، اعزام ساعات س الإدارة د المشاكل معاسن، ايمدوتشاليك ساعات نساوال المواضيعو كل حد اديبدا يساوال فوايني يتفوروج دوايني يخس جار الممثلين اتبديد تبيد تلمدد تكلبد اوجار اوتقيميد ديما دينيني تفوروجتن تعاوادداسن). في البيت كما ذكرت لك سابقا مواضيعهم التي يتحدثون فيها سخيفة لا أستطيع الجلوس معهم، في المدرسة أحيانا من الإدارة والمشاكل معهم، مع زملائي أحيانا نتحدث في هذه المواضيع كل شخص يبدأ في الحديث عن ما يشاهد وما يفضل بين الممثلين فتبدأ تأخذ وتتعلم وتبحث أكثر لا تبقى دائما تشاهد نفس ذلك الشيء وتعيده.

- عندما تحاول التوقف أو الابتعاد عن مشاهدة هذا المحتوى، ما الذي يساعدك أكثر: قناعتك ورغبتك الشخصية، أم وجود من يساندك أو يراقبك؟ ولماذا؟

(الرغبتيك برك د القناعتيك نشي خسغ ساعات اتوقدد ألاعاد لان تعسان غفش امغ ممكن لان اسنن). رغبتي فقط وقناعتي أنا أريد ذلك أحيانا تخاف على أنهم يراقبونك او ممكن أنهم يعرفون.

2) محور مستوى تقدير الذات

- كيف تصف ثقتك بنفسك عند اتخاذ القرارات؟ هل تجد صعوبة في ذلك أحيانًا؟

(حسب القراري أن بتا امغ منشي يدجو، ساعات تبيغ القرار عادي ساعات يوعر غيفي ادبيغ القرار تحوسيغ ايمانيك مستريسي دخ مي تبيغ ساعات تندميغ لوكان دجيغ شرا خلاف). حسب ذلك القرار في أي مجال أو كيف هو طبيعته، أحيانا آخذ القرار بسهولة وأحيانا يصعب علي أن آخذ القرار أشعر أنني متوتر وعندما آخذه أحيانا أندم لو قمت بشيء آخر.

- كيف ترى قدرتك على تحقيق أهدافك الشخصية أو الدراسية؟ ما العوامل التي تساعدك أو تعيقك؟

(سربي نشاله أداوضغ الهدفيك ايكغ دجيغت الباليك اخاطر كيغ دجور ابريدني يا). بإذن الله سأصل إلى هدفي الذي وضعته في ذهني لأنني أسير في ذلك الطريق.

(لشغولني يا (البورنو) تعاوانني سيكت الجهة سالايني المورال، تبلوكاني ضيعني الوقتيك سيكت الجهة). تلك الأشياء (المحتوى الإباحي) تساعدني من جهة وترفع لي من مستوى تقديري لذاتي، تعيقني وتضيع لي وقتي من جهة أخرى.

- كيف تتعامل مع الانتقادات أو عند مواجهة الفشل؟ هل هناك مواقف معينة أثرت عليك بشكل خاص؟

(ميتوسو سآت غرنغ امغ سحد خلاف سوسومغ تادجيغ ايمانيك كاع اولسلغ امغ اولرقيبغ، ميتوسو سغيري تريقيلغ المورااليك ابيمانيك وحديك). عندما تأتيني من عائلتي أو من أحد آخر أصمت وكأنني لم أسمع لهم ولم أر، وعندما تأتي من نفسي أنظم مستوى تقديري لذاتي بنفسي لوحدي.

(س إوضيغ أفورج ن البورنو). عندما سقطت في مشاهدة المحتوى الإباحي.

- هل مررت بفترات شعرت فيها بالإحباط أو فقدان الحافز تجاه مستقبلك؟ كيف تعاملت مع ذلك؟

(ايه ساعات، تمتم أدرغ المورال يا س اوفورج). نعم أحيانا، في تلك اللحظة أعيد مستوى تقديري لذاتي مرتفعا بالمشاهدة.

- كيف تتصرف عندما تواجه تحديات أو أنشطة جديدة؟

(الدافعية، الرغبة أدلمدغ شرا د اجديد). الدافعية، الرغبة في تعلم شيء جديد.

3) محور الاستعداد للأنشطة التقنية (استكشافية):

- هل سبق لك أن جربت أيًا من الأنشطة التقنية مثل الروبوتيك، البرمجة أو الإلكترونيات؟

(لاش زديغ كاع، بروميي فوا). لا ليس بعد، لأول مرة.

- ما رأيك في هذه الأنشطة؟

(رقبغت ديقن شرا داوحدي بابس أتيلمد اخاطر كاع العالم يلا يزوقا لشغولو يا (الأردوينو د البرمجة). أرى أنه شيء جيد أن يتعلمه المرء لأن العالم كله متجه لهته الأشياء (الأردوينو والبرمجة).

- عندما تشارك في أنشطة مختلفة، هل تفضل العمل بمفردك أم ضمن مجموعة؟ وما السبب وراء تفضيلك هذا؟

(كل ساعة وكيفاه، بتا مع ايقن حد يسن اوجاريك مدابيا أنخدم أون قروب باش أدلمدغ سيس لشغول ديجديدن، أما بتا ديقن حد أنشين يا صاديبو د مانايو حدني بتا ديقن دامدوتشليك مدابيا مع بعض أما بتا ديقن ألتسينغ أدخدمغ وحديك، أما بتا دخ ديقن أودونيك تابجنا خسغ ادخدمغ وحديك). على حسب، إذا كان مع شخص ذو معرفة أكثر مني فبودي أن نعمل في مجموعة حتى أتعلم منه أشياء جديدة، أما إن كان شخصا مثلي أنا حسب ذلك الشخص من يكون إذا كان زميلي فأفضل العمل معا أما إن كان شخصا لا أعرفه فأعمل بمفردي، أما إن كان شخصا أقل مني معرفة فأفضل أن أعمل بمفردي.

- كيف يكون شعورك عادة عند محاولة تعلم شيء جديد في مجال التكنولوجيا؟ هل تشعر بالحماس، التوتر، الخوف، أم الثقة؟ ولماذا؟

(تحوسيد س الكوراج مام تو ديس بسي ن الستراس د تيقدي ألاعاد ولتلمدد أيني توغد تعولد أتلمدت). تشعر بالدافعيةو في نفس الوقتفيه قليل من التوتر و الخوف احتمال أن لا تتعلم ما كنت ترغب في تعلمه.

- كيف تتخيل تجربتك إذا أتيحت لك فرصة الانخراط في أنشطة تقنية مستقبلاً؟ ما الذي تتوقعه أو تأمله من هذه التجربة؟

(تخايالغ إيمانيك أدلمدغ أديبغ أدعاونغ سيس إيمانيك المستقبل ديكت المهارة كسبغت سربي إن شاء الله). أتخيل نفسي أتعلم وآخذ وأعين بها نفسي في المستقبل وهي مهارة اكتسبتها إن شاء الله.

4) محور التطلعات المستقبلية:

- ما الذي تتمنى تغييره في نفسك؟

(خسيغ أدبطلغ البورنو أتعاد الحياتيك تونضيفت أنداي). أريد أن أتخلى مشاهدة الإباحية لتكون حياتي نظيفة فقط.

- ما الذي تعتقد أنه قد يساعدك على الشعور بثقة أكبر في نفسك؟

(بتا بطلغ أيني شنيغ تخايالغ إيمانيك أدبيدلغ بسي). إذا تخليت عن ما أخبرتك به أظن أنني سأتغير قليلا.

- هل لديك أي شيء إضافي تود مشاركته حول تجربتك أو مشاعرك؟

(مدابيا إقن العلاج إنشين بتا معليش، يعني كون أوفيغ أديبد حد معايا، أولا ديقن حد يوضايا أندج الكوراج مع بعض أتنبطل خاطر ديقن شرا إيلا إثمه أكبر من نفعه أن ماشي أسنقار). بودي علاجا لي إذا كان من الممكن، يعني بودي لو يساندني أحد، ولو كان أحد سقط فيه نتشجع معا لنتخلى عنه لأنه شيء إثمه أكبر من نفعه كما نقول له.

الملحق (01 ج) مقابلة الحالة 03

1) محور التعرض للمحتوى الإباحي:

- هناك بعض المراهقين الذين يتعرضون لمحتوى مشبوه على الأنترنت، سواء عن قصد أو بالصدفة. هل حدث معك شيء مماثل من قبل؟

(أبدايني ملاقيغ معاس غير داملاقا، أمبعد دولغد نشين تروشارشيغ تكلبغ). في تلك البداية القيت معه صدفة فحسب، ثم فيما بعد أصبحت أنا أجري عمليات بحث.

- كيف كانت أول مرة تعرضت فيها للمحتوى الإباحي (نصوص، صور، فيديوهات)؟ كيف شعرت حينها؟

(لي فوطو برك أمبعد تدولد د ليفيديو). صور فقط ثم أصبحت فيما بعد مقاطع فيديو.

(حوسيغ سيكت الراحت د المتعة جامي حوسيغ سيس). شعرت براحة ومتعة لم أشعر بهما قط.

- ما الذي تلاحظه في نفسك أو في مشاعرك عندما تبدأ في التفكير بمشاهدة هذا النوع من المحتوى؟

(تحوسيغ س القلقة د الستراس كاع شرا يخصيبد). أشعر بالقلق والتوتر هناك شيء ينقصني.

- كم مرة تشاهد هذا المحتوى في العادة؟ (يوميًا، أسبوعيًا، شهريًا)

(ساعات يوم بيوم ساعات كل يوم وشحال من خطرة إواس). أحيانا يوم بيوم وأحيانا يوميا وبمرات عديدة في اليوم.

- ما هي الأجهزة التي تشاهده من خلالها؟

(البيسي). جهاز الحاسوب.

- هل تستطيع أن تتوقف لفترات طويلة عن المشاهدة أم أنك تجد صعوبة في ذلك؟

(لاش ألتنجمغ، يوعر غيفي). لا أستطيع. صعب علي.

- ما الذي يدفعك لمشاهدة هذا المحتوى؟

(تكلبد سيغن شرا يحلو أشيسيلي المورال، الفيد، ميتلا لا كونكسيو). تبحث عن شيء يرفع لك من مستوى تقدير الذات، الفراغ، عندما تتوفر الأنترنت.

- كيف تشعر بعد مشاهدة هذا المحتوى؟ وهل لاحظت أي تأثير على علاقاتك مع الآخرين أو على طريقة تفاعلك معهم؟

(القلقت، توقدد ألاعاد يتصارياش شرا دقيقيتني (تامتانت مثلا)، توقدد ألاعاد حد يلا يتعسا غفتش). القلق، تخاف من أن يحدث لك شيء في تلك اللحظة (الموت مثلا)، تخاف من وجود شخص يراقبك.

(لاش إقن التأثير). لا يوجد أي تأثير.

- هل تعتقد أن مشاهدتك لهذا المحتوى أثّرت على دراستك، أنشطتك اليومية، تركيزك، أو حتى عادات نومك؟ وكيف ذلك؟

(إيه دي كولش كاع، يربي يغلب لدفر). نعم في كل شيء، أرجعني كثيرا للوراء.

- ما رأيك في هذا المحتوى بشكل عام؟ هل تراه شيئًا طبيعيًا ومقبولًا أم أنه يمثل مشكلة بالنسبة لك؟ ولماذا؟

(المشكلة تازعلوكت، يتاجاياش تقدد ستمتانت أتمتد شتشي تعصيد ربي ألتوبد، أتقدد الاعاد حد يتفاقاياشد أتوافضحد). مشكلة كبيرة، يجعلك تخاف من الموت تموت وأنت تعصي الله ولم تتب بعد، تخاف من أن يعرف شخص ثم تفضح.

- ما هي الأمور أو الظروف التي تدفعك إلى مشاهدة هذا النوع من المحتوى؟

(ميكيغ قلقغ س وعزام (لاشارجني ن وعزام تكملداس الإدارة د المشاكيلس) د ايمدوتشاليك). عندما أكون قلقا من الدراسة (الدراسة المكثفة أضف إليها الإدارة ومشاكلها) وزملائي.

- هل تشعر أن هناك أشياء تحدث من حولك (في البيت، المدرسة، مع الأصدقاء...) تؤثر على سلوكك في هذا الجانب؟ كيف؟

(إيمدوتشاليك ميكانغ نساوال فلشغولو كل حد مانت يخس د ليبوزيسيون إيبهانت). زملائي عندما نتحدث في هذه الأشياء كل شخص أي شخصية يحبها والوضعيات المفضلة.

- عندما تحاول التوقف أو الابتعاد عن مشاهدة هذا المحتوى، ما الذي يساعدك أكثر: قناعتك ورغبتك الشخصية، أم وجود من يساندك أو يراقبك؟ ولماذا؟

(نشي خسغ سغيري، كمل دخ أقدغ ألاعاد يتفقاقايد يواك أزعلوك س الايميل أسيني إ باباك امغ إ ماماك). أنا أريد ذلك بإرادتي، بالإضافة إلى احتمال أن يعرف أخي الكبير من تطبيق الإيميل ثم يخبر أبي أو أمي.

2) محور مستوى تقدير الذات:

- كيف تصف ثقتك بنفسك عند اتخاذ القرارات؟ هل تجد صعوبة في ذلك أحيانًا؟

(تافغ ديني إكت الصعوبة ايه، تحوسيغ إيمانيك كاع متردد). أجد هناك صعوبة نعم، أجد نفسي متردد.

- كيف ترى قدرتك على تحقيق أهدافك الشخصية أو الدراسية؟ ما العوامل التي تساعدك أو تعيقك؟

(رقبغ ايمانيك أدنجمغ). أرى في نفسي أنني أستطيع.

(ايني يتبلوكان: أعزام د الإدارة مع المشاكيلنسن، البعض ن إمدوتشال ديقديمن نتوغ نعزم مع بعض نتملاقا ساعات، أما أيني أيتعاوانن: يواك د البعض ن إمدوتتشال أعزام امغ سنغتن سي قبل). ما يعيقني: الدراسة والإدارة مع مشاكلهم، بعض زملائي القدامى كنا ندرس معا نلتقي أحيانا، أما ما يساعدني: أخي وبعض زملائي في الدراسة أعرفهم من قبل.

- كيف تتعامل مع الانتقادات أو عند مواجهة الفشل؟ هل هناك مواقف معينة أثرت عليك بشكل خاص؟

(حسب حدني د مانايو، بتا د ماماك امغ د باباك أدسوسمغ أدزويغ أديفوليغ س البعض ن ليفيديو ن البورنو، أما بتا كثرن فيماننسن أدرقيغ إيمانيك أغلاد لان إيمدوتشال أيستقبلن أتدورغ لوكيف د لادروغ لان إيبريدن خلاف، أما بتا ديقن حد خلاف ممكن أتاوض إيمنغان). حسب ذلك الشخص من يكون، إذا كانت أمي أو أبي أصمت وأذهب لأفرغ انفعالي ببعض مقاطع الفيديو للمحتوى الإباحي، أما إن تجاوزو حدودهم أخرج من البيت نهائيا فيوجد زملائي يستقبلونني وأدخل في التدخين وتعاطي المخدرات لأنه توجد طرق أخرى، أما إن كان شخص آخر يمكن أن يصل الحد للشجار.

- هل مررت بفترات شعرت فيها بالإحباط أو فقدان الحافز تجاه مستقبلك؟ كيف تعاملت مع ذلك؟

(ايه تصاراي ساعات). نعم تحدث لي أحيانا.

(تقيميغ وحديك سوسومغ تراجاعغ الحساباتيك). أجلس لوحدي ساكتا وأراجع حساباتي.

- كيف تتصرف عندما تواجه تحديات أو أنشطة جديدة؟

(نورمال، بتا ديقن شرا يتهمابي ولاحيا، أما بتا ديقن شرا لا علاقة تحوسيغ إيمانيك مقلق سيس). عادي، إذا كان شيئا يهمني لا إشكال، أما إن كان شيئا غير مهم أشعر بالقلق منه.

3) محور الاستعداد للأنشطة التقنية (استكشافية):

- هل سبق لك أن جربت أيًا من الأنشطة التقنية مثل الروبوتيك، البرمجة أو الإلكترونيات؟

(لاش زديغ جامي، الخطرتو تامزوارت). لا ليس بعد، هذه أول مرة.

- ما رأيك في هذه الأنشطة؟

(نشي رقبغت ديكت المهارة تبها أتيلمد حد، كاع بتا أوليخديم سوعزامس أديخدم أون الدومان). أنا أراها مهارة جيدة أن يكتسبها شخص، حتى إن لم يمارس مهنته حسب تخصصه يمارس مهنة في هذا المجال.

- عندما تشارك في أنشطة مختلفة، هل تفضل العمل بمفردك أم ضمن مجموعة؟ وما السبب وراء تفضيلك هذا؟

(مدابيا أدخدمغ مع الجماعت، باش أنقدا فيسع أنزوا لشرا خلاف، كمل دخ بش أديخدم وحدس بتا ديقن شرا لاكيغ سنغت). بودي أعمل مع مجموعة، حتى نكمل بسرعة ونذهب لشيء آخر، إضافة إلى أن يعمل لوحده إذا كان شيئا أعرفه.

- كيف يكون شعورك عادة عند محاولة تعلم شيء جديد في مجال التكنولوجيا؟ هل تشعر بالحماس، التوتر، الخوف، أم الثقة؟ ولماذا؟

(تحوسيغ س الستراس د تيقدي، أخاطر ديقن شرا جامي عزمغ شرا غفس، تسليغ التصاميم د البرمجة تخايالغد لكان أين المشاريع إزعلاك). أشعر بالتوتر والخوف، لأنه شيء لم أدرس شيئا فيه، أسمع التصاميم والبرمجة أتخيل فقط تلك المشاريع الكبيرة.

- كيف تتخيل تجربتك إذا أتيحت لك فرصة الانخراط في أنشطة تقنية مستقبلاً؟ ما الذي تتوقعه أو تأمله من هذه التجربة؟

(تخايالغد إيمانيك ولتبيغ أولا د الحيت، أخاطر ديقن شرا داجديد غيفي ألسينغ ديسن أولا دلحيت). أظن أنني لن اتعلم شيئا، لأنه شيء جديد بالنسبة لي لا أعرف فيهم شيئا.

4) محور التطلعات المستقبلية:

- ما الذي تتمنى تغييره في نفسك؟

(أدبطلغ الطياحة، أعاير د واقاي ن الوقت س ميدن، البورنو، التمسخير دوضيع ن الوقت). أترك السب، السخرية والاستهزاء بالناس، المزاح وإضاعة الوقت.

- ما الذي تعتقد أنه قد يساعدك على الشعور بثقة أكبر في نفسك؟

(لاش إقن شرا يباين، ممكن بتا بطلغ أفورج ن البورنو أخاطر نتا يتجايي تلوميغ إيمانيك ستحقارغ س إيمانيك). لا يوجد شيء واضح، إذا تخليت عن مشاهدة المحتوى الإباحي ممكن لأنه هو الذي يجعلني ألوم نفسي وأستحقر منها.

- هل لديك أي شيء إضافي تود مشاركته حول تجربتك أو مشاعرك؟

(تكلبغ أدفهمغ هامي سا غيتاس النفحة ن اوفورج تطفيي القلقة قراف لازم أدفورجغ، ميكيغ تفوروجغ تحوسيغ س الراحة د المورال يتالي أجنا بصح غير أتفاريد أتحوسيد إيمانتش مقلق سيغن شرا خلاف، دخ ديما دوريد ديني). أريد ان أفهم لماذا عندما أشعر برغبة ملحة في مشاهدة المحتوى الإباحي أشعر بقلق حيث يتحتم علي مشاهدته، وعندما أشاهده أشعر بالراحة و مستوى تقديري لذاتي يرتفع بسرعة بمجرد أن تفرغ تشعر بالقلق من شيء آخر، بالإضافة إلى أنك دائما تبقى في تلك الحلقة.

(لوكان أوفيغ أتبطلغ أخاطر ديقن شرا داحرام بصح تخايالغتيد يوعر كمل دخ تحوسيد ديس سيكت الحلاوة قراف أوتتيفد إيقن ونشان). ليتني أستطيع أن أتخلى عنه لأنه شيء محرم ولكنني أتخيل أنه شيء صعب إلا أنك تشعر بمتعة رائعة لا تجدها في شيء آخر.

الملحق (02) مقياس تقدير الذات

هذا الاستبيان يهدف إلى التعرف على بعض الجوانب المتعلقة بشعورك تجاه نفسك، ولا توجد فيه إجابات صحيحة أو خاطئة، لذا يرجى الإجابة بصدق وفقًا لما تشعر به. جميع إجاباتك ستبقى سرية تمامًا، ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، ولن تُشارك معلوماتك مع أي جهة أخرى. أمامك مجموعة من العبارات، اقرأ كل واحدة بعناية ثم اختر الإجابة التي تعبر عنك بشكل أفضل بوضع علامة (✓) أمام أحد الخيارين :**تنطبق** أو **لا تنطبق**.

الرقم	العبارة	تنطبق	لا تنطبق
01	لا تضايقني الأشياء عادة		
02	أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام مجموعة من الناس		
03	أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي		
04	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي		
05	يسعد الآخرون بوجودهم معي		
06	أتضايق بسرعة في المنزل		
07	أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة		
08	أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني		
09	تراعي عائلتي مشاعري عادة		
10	أستسلم بسهولة		
11	تتوقع عائلتي مني الكثير		
12	من الصعب جدا أن أظل كما أنا		
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي		
14	يتبع الناس أفكاري عادة		
15	لا أقدر نفسي حق قدرها		
16	أود كثيرا لو أترك المنزل		
17	أشعر بالضيق من عملي غالبا		
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		
19	إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة		
20	تفهمني عائلتي		
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني		
22	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء		

23	لا ألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من الأعمال		
24	أرغب كثيرا أن أكون شخصا آخر		
25	لا يمكن للآخرين الاعتماد علي		

الملحق (03) استبانة الأنشطة التقنية في صورتها الأولية

أخي الطالب: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

في إطار إعداد مذكرة التخرج مرحلة الماستر تخصص علم النفس العيادي؛ نضع بين يديك مجموعة أسئلة راجين منك قراءة العبارات بتمعن والإجابة عليها بصدق بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة، كما نعلمكم أن المعلومات التي تدلون بها تبقى سرية وتستخدم لأغراض علمية بحثية.

ضع العلامة (×) في الخانة التي تراها مناسبة حسب نظرك:

مثال توضيحي:

	البنود	دائما	أحيانا	أبدا
1	أستمتع أثناء ممارستي للنشاط	X		

الرقم	البنود	دائما	أحيانا	أبدا
01	ألتزم بوثيقة التعهد داخل النادي			
02	كانت شروحات المشرفين واضحة ومبسطة			
03	أشعر أنني أستفيد من النشاط الذي أقوم به داخل المؤسسة			
04	أشارك في اتخاذ قرارات أثناء الحصة			
05	تعلمت المبادئ الأساسية للبرمجة			
06	أشعر بالقلق عندما أقوم بتنفيذ مشروع تقني			
07	يتم التعامل بإنصاف مع المخالفين للنظام			
08	تعلمت كيف أربط بين العتاد (الأجهزة) والبرمجيات باستخدام الأردوينو			
09	تسعى الإدارة لتوفير الوسائل حسب طلبنا			
10	يتم تنفيذ النشاط بتقسيم المهام بين الأعضاء			
11	أتحمل كامل مسؤوليتي أثناء أداء مهامي			
12	يتم استضافة شخصيات ناجحة في الميدان			
13	يساهم النشاط في اطلاعي على مواقع علمية حديثة			
14	أستطيع تنفيذ مشروع بسيط باستخدام الأردوينو			
15	تدفعني الأنشطة التقنية للبحث والتعلم الذاتي			
16	أستمتع أثناء ممارستي للنشاط التقني			

17	يتم توضيح أهداف كل نشاط تقني نقوم به			
18	يتم عرض أنشطة النادي بطرق متنوعة			
19	ألتزم بأبجديات الحوار أثناء المناقشة			
20	مشاركتي في النشاط التقني تشبع هواياتي المفضلة			
21	أحاول إقناع زملائي بفكرتي أثناء النشاط			
22	أجد المؤسسة بيئة محفزة للنجاح والابتكار			
23	أستطيع برمجة روبوت ليقوم بمهمة معينة (مثل: الحركة، تجنب العقبات...، إلخ)			
24	علمتني المؤسسة احترام رأي الآخر مهما كان			
25	الوسائل المتوفرة تلبي حاجيات النشاط			
26	صرت أستطيع تنفيذ مشروع إلكتروني أو روبوتي صغير بنفسي			
27	نخصص وقتًا لحل المشكلات التي تواجهنا			
28	يتم برمجة الأنشطة حسب ما توفره الإدارة			
29	يتصرف المشرف مع السلوك غير المرغوب فيه بهدوء			
30	ننظم خرجات ميدانية للاحتكاك بالواقع			
31	تُناقش وجهات النظر بين الأعضاء باحترام			
32	تعلمت كيف أركّب أجزاء الروبوت			
33	ألتزم بمهامي أثناء النشاط			
34	يجبرني والداي على الانضمام للنشاط			
35	اكتسبت المرونة في التعامل مع زملائي			
36	نعمل ضمن فريق متعاون في الحصة			
37	يوجد مكان مخصص لتنفيذ النشاط			
38	أقوم بربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي			
39	أصبحت أستثمر أوقات فراغي فيما يفيدني			
40	أشعر أن مشاركتي في برنامج الصائفة للأنشطة التقنية عززت من ثقتي بنفسي			
41	طورت مهاراتي في حل المشكلات بفضل النشاط			
42	تنظَّم جلسة خاصة مع المخالف قبل اتخاذ قرار اتجاهه			
43	أستفيد من تطبيق التجارب الميدانية			

الملحق (04) استمارة التحكيم لاستبانة الأنشطة التقنية

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

استمارة صدق المحكمين

الأستاذ(ة) الفاضل(ة):.....

الدرجة العلمية:..... التخصص:.....

في إطار إعداد دراسة بعنوان: "**دور الأنشطة التقنية في تحسين مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المتعرضين للمحتوى الإباحي**"، وذلك ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي للطالب تامتلت علي، يشرفني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان، راجيا من سيادتكم التكرم بإبداء آرائكم السديدة وملاحظاتكم العلمية، وإضافة ما ترونه مناسبا من اقتراحات، لما لمسناه فيكم من تكوين علمي رصين وخبرة ميدانية مشهودة.

أهداف البحث

1- الكشف عن أسباب التعرض للمحتوى الإباحي لدى المراهقين.

2- التعرف على مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المتعرضين للمحتوى الإباحي قبل الانخراط في الأنشطة التقنية وبعده.

3- استكشاف دور الأنشطة التقنية في تحويل الاستخدام السلبي للتكنولوجيا إلى استخدام إيجابي ومنتج.

التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة:

الأنشطة التقنية: مجموعة الممارسات التعليمية التطبيقية التي يشارك فيها المراهقون داخل مركز Erinov بولاية غرداية، والتي تشمل مجالات مثل الروبوتيك، الإلكترونيات، البرمجة، التصميم الرقمي، وتتم هذه الأنشطة ضمن إطار منظم وتحت إشراف مختصين، وتهدف إلى تنمية المهارات التقنية، تعزيز روح المبادرة، وتطوير القدرة على التفكير العملي وحل المشكلات.

ويُقاس هذا المتغير من خلال استبيان مكون من 43 بندا موزعة على 07 أبعاد، تقيّم تجربة المشارك من حيث الدافعية، التفاعل، الفائدة التعليمية، الجانب السلوكي والاجتماعي، جودة التأطير، توفر الوسائل، والربط بين النظرية والتطبيق.

تعليمة الاستبانة:

"أخي الطالب: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

في إطار إعداد مذكرة التخرج مرحلة الماستر تخصص علم النفس العيادي؛ نضع بين يديك مجموعة أسئلة راجين منك قراءة العبارات بتمعن والإجابة عليها بصدق بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة، كما نعلمكم أن المعلومات التي تدلون بها تبقى سرية وتستخدم لأغراض علمية بحثية.

ضع العلامة (×) في الخانة التي تراها مناسبة حسب نظرك"

ملاحظات:

.....

.....

مناسبة المثال التوضيحي:

	البنود	دائما	أحيانا	أبدا
1	أستمتع أثناء ممارستي للنشاط التقني	X		

ملاحظات:

.....

.....

مناسبة البدائل مع بنود الاختبار:

البدائل			مناسبة	غير مناسبة	مقترحات
دائما	أحيانا	أبدا			

ملاحظات:

.....

.....

مدى قياس البنود لكل بعد:

البعد 01: التحفيز الداخلي والاستمتاع بالنشاط

نص البند	يقيس	لا يقيس	التعديل
أستمتع أثناء ممارستي للنشاط التقني			
أشعر بالقلق عندما أقوم بتنفيذ مشروع تقني			
مشاركتي في النشاط التقني تشبع هواياتي المفضلة			
تدفعني الأنشطة التقنية للبحث والتعلم الذاتي			
أجد المؤسسة بيئة محفزة للنجاح والابتكار			

ملاحظات:

.....

.....

البعد 02: الانتماء والعلاقات الاجتماعية داخل النادي

نص البند	يقيس	لا يقيس	التعديل
ألتزم بأبجديات الحوار أثناء المناقشة			
علمتني المؤسسة احترام رأي الآخر مهما كان			
أشارك في اتخاذ قرارات أثناء الحصة			
يتم تنفيذ النشاط بتقسيم المهام بين الأعضاء			
يتم عرض الأنشطة التقنية بطرق متنوعة			
يتصرف المشرف مع السلوك غير المرغوب فيه بهدوء			
تُناقش وجهات النظر بين الأعضاء باحترام			

نعمل ضمن فريق متعاون في الحصة			
نخصص وقتًا لحل المشكلات التي تواجهنا			

ملاحظات:

.....

.....

البعد03: تحمل المسؤولية والانضباط

نص البند	يقيس	لا يقيس	التعديل
ألتزم بمهامي أثناء النشاط			
أتحمل مسؤولية نفسي أثناء أداء المهام			
يتم التعامل بإنصاف مع المخالفين للنظام			
ألتزم بوثيقة التعهد داخل النادي			
تنظَّم جلسة خاصة مع المخالف قبل اتخاذ قرار اتجاهه.			

ملاحظات:

.....

.....

البعد 04: الكفاءة التقنية واكتساب المهارات

نص البند	يقيس	لا يقيس	التعديل
أشعر أنني أستفيد من النشاط الذي أقوم به داخل المؤسسة			
صرت أستطيع تنفيذ مشروع إلكتروني أو روبوتي صغير بنفسي			

أستطيع برمجة روبوت ليقوم بمهمة معينة (مثل: الحركة، تجنب العقبات...)			
طورت مهاراتي في حل المشكلات بفضل النشاط			
تعلمت المبادئ الأساسية للبرمجة			
تعلمت كيف أربط بين العتاد (الأجهزة) والبرمجيات باستخدام الأردوينو			
تعلمت كيف أركّب أجزاء الروبوت			
أستطيع تنفيذ مشروع بسيط باستخدام الأردوينو			

ملاحظات:

.....

.....

البعد 05: الربط بين المعرفة النظرية والتطبيق

نص البند	يقيس	لا يقيس	التعديل
يساهم النشاط في اطلاعي على مواقع علمية حديثة			
ننظم خرجات ميدانية للاحتكاك بالواقع			
أستفيد من تطبيق التجارب الميدانية.			
أقوم بربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي.			

ملاحظات:

.....

.....

البعد 06: الدعم الإداري والتأطير التربوي

نص البند	يقيس	لا يقيس	التعديل
يتم استضافة شخصيات ناجحة في الميدان			
يتم توضيح أهداف كل نشاط تقني نقوم به			
الوسائل المتوفرة تلبي حاجيات النشاط			
يتم برمجة الأنشطة حسب ما توفره الإدارة			
تسعى الإدارة لتوفير الوسائل حسب طلبنا			
يوجد مكان مخصص لتنفيذ النشاط			
كانت شروحات المشرفين واضحة ومبسطة			

ملاحظات:

.....

.....

البعد 07: الاتجاه أو الميول نحو النشاط في النادي

نص البند	يقيس	لا يقيس	التعديل
يجبرني والداي على الانضمام للنشاط			
أصبحت أستثمر أوقات فراغي فيما يفيدني			
أحاول إقناع زملائي بفكرتي أثناء النشاط			

اكتسبت المرونة في التعامل مع زملائي			
أشعر أن مشاركتي في برنامج الصائفة للأنشطة التقنية عززت من ثقتي بنفسي			

ملاحظات:

.....

.....

وأخيرا لكم منا جزيل الشكر على تعاونكم معنا

الملحق (05) أعضاء لجنة التحكيم

الأساتذة الجامعيين:

	اسم الأستاذ	الدرجة العلمية	التخصص
01	تامتلت إبراهيم	أ محاضر "أ"	علوم التربية
02	الواهج ربيع	أ محاضر "ب"	علوم التربية
03	بابا واعمر بلحاج	أ محاضر "ب"	علوم التربية

الممارسين النفسانيين:

	اسم الممارس	العيادة
01	كومني الحاج موسى	الصحة النفسية

الملحق (06) استبانة الأنشطة التقنية في صورتها النهائية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

في إطار إعداد مذكرة التخرج مرحلة الماستر تخصص علم النفس العيادي؛ نضع بين يديك مجموعة أسئلة راجين منك قراءة العبارات بتمعن والإجابة عليها بصدق بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة، كما نعلمكم أن المعلومات التي تدلون بها تبقى سرية وتستخدم لأغراض علمية بحثية.

ضع العلامة (×) في الخانة التي تراها مناسبة حسب نظرك:

مثال توضيحي:

	البنود	دائما	أحيانا	أبدا
1	أستمتع أثناء ممارستي للنشاط	X		

الرقم	البنود	دائما	أحيانا	أبدا
01	ألتزم بوثيقة التعهد التي أمضيت عليها داخل المؤسسة			
02	كانت شروحات المشرفين واضحة ومبسطة			
03	أشعر أنني أستفيد من النشاط الذي أقوم به داخل المؤسسة			
04	أشارك في اتخاذ قرارات أثناء الحصة			
05	أشعر بالقلق عندما أقوم بتنفيذ مشروع تقني			
06	ألاحظ أن التعامل مع المخالفين للنظام يتم بإنصاف			
07	تعلمت كيف أربط بين العتاد (الأجهزة) والبرمجيات باستخدام الأردوينو			
08	تسعى الإدارة لتوفير الوسائل حسب طلبنا			
09	يتم تنفيذ النشاط بتقسيم المهام بين الأعضاء			
10	أتحمل كامل مسؤوليتي أثناء أداء مهامي			
11	يساعدني استضافة شخصيات ناجحة في الميدان على فهم المهنة بشكل واقعي			
12	يساهم النشاط في اطلاعي على مواقع علمية حديثة			
13	أستطيع تنفيذ مشروع تقني بسيط باستخدام الأردوينو			
14	تدفعني الأنشطة التقنية للبحث والتعلم الذاتي			
15	أستمتع أثناء برمجة الروبوت أو المشروع التقني			

16	يتم توضيح أهداف كل نشاط تقني نقوم به			
17	ألتزم بأخلاقيات الحوار أثناء المناقشة في الحصة			
18	مشاركتي في النشاط التقني تشبع هواياتي المفضلة			
19	أحاول إقناع زملائي بفكرتي أثناء النشاط			
20	أجد المؤسسة بيئة محفزة للنجاح والابتكار			
21	أستطيع برمجة روبوت ليقوم بمهمة معينة (مثل: الحركة، تجنب العقبات...، إلخ)			
22	علمتني المؤسسة احترام رأي الآخر مهما كان			
23	الوسائل المتوفرة تلبي حاجيات النشاط			
24	صرت أستطيع تنفيذ مشروع إلكتروني بنفسي			
25	نخصص وقتا لحل المشكلات التقنية التي تواجهنا			
26	ألاحظ أن برمجة الأنشطة تراعي الإمكانات المتاحة			
27	تُناقش وجهات النظر بين الأعضاء باحترام			
28	تعلمت كيف أركّب أجزاء الروبوت			
29	ألتزم بمهامي أثناء النشاط			
30	يجبرني والداي على الانضمام للنشاط			
31	اكتسبت المرونة في التعامل مع زملائي			
32	نعمل ضمن فريق متعاون في الحصة			
33	أطبق ما أتعلمه في الدروس بشكل عملي			
34	أصبحت أستثمر أوقات فراغي فيما يفيدني			
35	أشعر أن مشاركتي في برنامج الصائفة للأنشطة التقنية عززت من ثقتي بنفسي			
36	طورت مهاراتي في حل المشكلات التقنية بفضل مشاركتي في برنامج الصائفة للأنشطة التقنية			
37	أستفيد من تطبيق التجارب الميدانية			